



وفاة جين هاكمان.. نهاية فصل مميز في تاريخ السينما

13ص



خالد يوسف لا أشاهد أفلامي على الشاشة بعد عرضها إطلاقاً

13ص



زيارة أبي أحمد إلى الصومال تعزز مسار التفاوض الجاري برعاية تركية

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 28/02/2025

29 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13413

Friday 28/02/2025

47th Year, Issue 13413

العرب

فرنسا تسعى لإطالة جنوبية على البحر المتوسط من خلال شرق ليبيا

لندن - تعكس زيارة قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر إلى باريس واستقباله من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، تطوراً مهماً في السياسة الفرنسية تجاه شمال أفريقيا وخاصة في ليبيا التي انفكت عنها منذ دخول الروس على الخط في حرب طرابلس قبل نحو خمس سنوات.

وينتظر محللون إلى زيارة حفتر إلى باريس على أنها تعكس رغبة فرنسا في تثبيت وجودها في شرق ليبيا الذي يعتبر نقطة وصل حيوية على البحر المتوسط، رغم الصعوبات التي قد تواجهها مع تزايد النفوذ الروسي في المنطقة، لا سيما أن ذلك يتزامن مع تواتر الحديث عن منح حفتر قاعدة عسكرية لروسيا في مدينة طبرق الساحلية عبر اتفاقية لتطوير القاعدة مع بيلاروسيا تم توقيعها قبل أيام.

وكانت وسائل إعلام ليبية، من بينها منصة "ليبيا اليوم 24" المحلية الناطقة بالإنجليزية، قد أفادت نقلاً عن مصادر مطلعة بأن "السبب الرئيسي وغير المعلن في زيارة المشير حفتر إلى بيلاروسيا، هو عقد اجتماعات مغلقة مع مسؤولين من روسيا بعضهم قيادات عسكرية، وأن حفتر لم يذهب إلى موسكو مباشرة حتى لا يستغفر الإدارة الأميركية الجديدة التي طالبت مراراً بعدم السماح لروسيا بتوسيع نفوذها في شرق ليبيا، والانتعاش فوراً عن تهئية الوضع هناك لإقامة أي قواعد عسكرية".

فرنسا تنظر إلى شرق ليبيا وسرت الواقعة أيضاً تحت سيطرة حفتر كقوة مهمة لحماية مصالحها الأمنية والاقتصادية

وقبل نحو سنتين وتحديداً في سبتمبر 2022 تحدثت وسائل إعلام محلية عن وصول مجموعة من العسكريين الفرنسيين إلى قاعدة الويغ العسكرية بهدف معانيتها وإعادة تأهيلها وإدخالها إلى الخدمة مجدداً، وهو ما يبدو أنه لم يتم أو تم ولم يستمر طويلاً بسبب الروس.

وتقع قاعدة الويغ الجوية في جنوب ليبيا قرب الحدود مع تشاد، وتوصف بأنها قاعدة جوية إستراتيجية متقدمة في عرق الصحراء الليبية.

وتحدثت مصادر ليبية عن طلب خاص تقدم به الرئيس الفرنسي خلال لقائه بقائد الجيش الليبي يتعلق بعدم تسليم زعيم مجموعة إجرامية معارضة يدعى محمود صلاح -تم القبض عليه مؤخراً من قبل الجيش الليبي في بته بمدينة القطرون جنوب البلاد- إلى السلطات الليبية.

ويؤكّدون أن وجود فرنسا الآن في هذه المنطقة يمنحها فرصة لموازنة النفوذ التركي والروسي المتزايدين في ليبيا، كما تتيح لها التمسك مع حفتر الوصول إلى موانئ إستراتيجية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تأمين إمدادات النفط والغاز إلى أوروبا، خاصة في خضم أزمة الطاقة العالمية.

ولا تنظر باريس بعين الرضا لتعاظم النفوذ الروسي في ليبيا، وتحديداً في الشرق والجنوب الواقعين تحت سيطرة الجيش بقيادة حفتر. وظهرت فرنسا مبكراً دعمها لقائد الجيش الليبي، وساندته بخبراء عسكريين خلال معارك تحرير بنغازي ودرنة من المجموعات المتطرفة الموالية للقاعدة وتنظيم داعش، قبل دخول روسيا

أكثر من هدنة بين أردوغان والكردي المصالحة مع الكرد تهيي المناخ السياسي لولاية جديدة للرئيس التركي

لندن - تعكس دعوة الزعيم الكردي عبدالله أوجلان الخميس إلى حل جميع المجموعات التابعة لحزب العمال الكردستاني وإنهاء أنشطته المستمرة منذ أكثر من 40 عاماً أن الكرد يتجهون نحو عملية سلام مع تركيا للمرة الأولى منذ عقود، ما يهئ المناخ السياسي لإجراء إصلاحات دستورية أو انتخابات مبكرة يمكن أن تمنح الرئيس رجب طيب أردوغان ولاية أخرى.



في ديار بكر.. ولاء مستمر لأوجلان ورمزيته

أساسياً لحزب العمال الكردستاني، لكنه يظل قضية مثيرة للجدل إلى حد كبير، حيث يرى القوميون المتطرفون أن تركيا في مثل هذه التنازلات مقدمة للانفصال.

وتذهب بعض التوقعات إلى أن الكرد سيترددون في دعم الإصلاحات الدستورية التي يمكن أن تمدد حكم أردوغان حتى الثلاثينات. كما يمكن أن تعيق الانقسامات الكردية الداخلية المفاوضات، فقد ترفض الفصائل المتشددة التسوية مع تركيا، ما يهدد استقرار أي اتفاق سلام وينذر بتأجيج العنف الواسع من جديد.

وترك دور أردوغان في انهيار عملية السلام خلال 2015 انعدام ثقة مستحكما بين الجماعات الكردية والحكومة التركية. وحتى لو بدأت عملية سلام جديدة، فقد تتردد الأحزاب الكردية في دعم الإصلاحات التي تطيل فترة رئاسة أردوغان، خوفاً من أنه قد يتحالف مرة أخرى مع القوميون المتطرفين الذين يقللون من الهوية الكردية ويعارضون حقوق الكردي السياسية.

وإذا تضمنت مفاوضات السلام تنازلات ثقافية كردية، فقد ينشق المقاتلون الكرد المتشددون عن حزب العمال الكردستاني، وينفذون هجمات معزولة ضد أهداف تركية بما يؤدي إلى تدهور العلاقات. وإذا فشلت المحادثات تماماً، فمن المرجح أن تعود أعمال العنف على نطاق واسع في جميع أنحاء العراق وسوريا وتركيا.

ورحبت رئاسة إقليم كردستان العراق الخميس بدعوة أوجلان لحزب العمال الكردستاني إلى إلقاء السلاح وحل نفسه، داعية المقاتلين الكرد إلى "تفنيدها" ومؤكدة عزمها دعم عملية السلام.

في المقابل سعى قائد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد مظلوم عبيدي التمييز تنظيمه بالتأكيد على أن دعوة أوجلان إلى إلقاء السلاح تتعلق بحزب العمال الكردستاني، وليس بقواته.

وقال عبيدي خلال مؤتمر صحفي "الموضوع يتعلق بحزب العمال الكردستاني، ونداء إلقاء السلاح لحزب بقواتنا" في شمال شرق سوريا الذي تديره الإدارة الذاتية بقيادة الكرد.

ولا يستبعد تقرير لموقع ستراتفور أن تكون عملية السلام طويلة الأمد ومليئة بانعدام الثقة المستحکم بين تركيا والفصائل الكردية. ومن المتوقع أيضاً أن يقاوم القوميون المتطرفون الأتراك المطالب الكردية إذا اعتبروها خطوة نحو إقامة دولة كردية مستقلة في تركيا أو سوريا أو العراق.

وتواصل تركيا حظر اللغة الكردية في المدارس والمؤسسات الحكومية، ولا تسمح باستخدامها إلا بشكل محدود في وسائل الإعلام، أما الأحزاب السياسية ذات الانتماء الكردي فهي محظورة بموجب القانون التركي. ويعد توسيع الحقوق اللغوية مطلباً

الأخضر، الذي يشغل 57 مقعداً، سيكون كافياً لدفع الاستفتاء قدماً. ويمتد نضال حزب العمال الكردستاني من أجل الحقوق السياسية والثقافية للكرد في تركيا إلى الثمانينات، ونحو من المطالبة بالاستقلال الكامل إلى حملة أقل عدوانية تطالب بقدر أكبر من الحكم الذاتي الكردي.

ويحتفظ الحزب بقواعد في جنوب شرق تركيا والعراق، كما ينشط بعض المقاتلين في شمال شرق سوريا، حيث أنشأت قوات سوريا الديمقراطية منطقة حكم ذاتي خلال الحرب الأهلية السورية.

ومن المرجح أن يستجيب حزب العمال الكردستاني لدعوة أوجلان ويسلك نهجاً أكثر تصالحاً مع تركيا رداً على الظروف الإستراتيجية المتغيرة في سوريا والولايات المتحدة.

وتواجه قوات سوريا الديمقراطية تحديات إضافية بعد انهيار حكم بشار الأسد ووصول حلفاء تركيا (هيئة تحرير الشام) إلى الحكم، حيث أشارت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى خطط لسحب حوالي 900 جندي أميركي من سوريا قبل انقضاء السنة الحالية.

وإذا تحقق ذلك فستجرد هذه الخطوة قوات سوريا الديمقراطية من دعمها الأمني الأساسي الذي قلل من تعرضها لأعمال العسكرية التركية، لذلك قبلت قبل فترة الاندماج ضمن الجيش السوري الجديد.

وقال أوجلان "في هذا المناخ ادعو إلى ترك السلاح وتحمل المسؤولية التاريخية عن هذه الدعوة". وأضاف موجهاً كلامه إلى حزب العمال "اعقدوا مؤتمرهم واتخذوا القرارات اللازمة للانضمام مع الدولة والمجتمع؛ يجب على جميع المجموعات إلقاء سلاحها، ويجب على التنظيم حل نفسه".

ومن المقرر أن تنتهي ولاية أردوغان دستورياً في 2028، ولا يمكنه الترشح مرة ثالثة بحسب الدستور التركي، لذلك قد يحتاج إلى تعديل دستوري أو دعوة إلى انتخابات مبكرة.

لكن الائتلاف الحكومي يفترق حالياً إلى الأصوات البرلمانية اللازمة لتفعيل مثل هذه التغييرات، ما يضطره إلى السعي لحشد دعم المعارضة.

أوجلان يدعو المجموعات الكردية إلى إلقاء سلاحها، وحزب العمال إلى حل نفسه، مشدداً على أنه يتحمل المسؤولية التاريخية

وفي مواجهة الطريق المسدود مع حزب الشعب الجمهوري القومي العلماني، حول حزب العدالة والتنمية انتباهه نحو الأحزاب الكردية، وخاصة حزب اليسار الأخضر، وهو ائتلاف من الفصائل الكردية المرتبطة تاريخياً بحزب العمال الكردستاني.

ويشغل تحالف الشعب الحاكم في تركيا، الذي يتكون من حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، حالياً 321 مقعداً في الجمعية الوطنية الكبرى. ويتطلب الاستفتاء الدستوري 360 صوتاً، ما يعني أن دعم حزب اليسار

ترحيب مغربي واسع بقرار الملك محمد السادس إلغاء أضحية العيد

عكس تفاعلاً موضوعياً مع الأوضاع الصعبة التي تواجهها الكثير من الأسر، خصوصاً في ظل تراجع أعداد القطيع الوطنية وتداعيات الجفاف التي أثرت على الكثير من المناطق.

وفي تاريخ المغرب الحديث تعتبر هذه المرة الرابعة التي يتم فيها إلغاء ذبح أضحية العيد بعدما قرر الملك الراحل الحسن الثاني إلغاء هذه الشعيرة ثلاث مرات، بسبب الظروف الاقتصادية.

وأكد محمد بونو، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية، أن القرار يتأسس على صلاحيات الملك محمد السادس، بصفته أمير المؤمنين طبقاً لنص الدستور

أن "القرار الملكي يتجاوب بعمق مع تطلعات فئات واسعة من الشعب المغربي التي قابلته بامتنان رفيع، لما يشكله هذا القرار من عناية ملكية معهودة في كل اللحظات الصعبة التي يعيشها شعبه الوفي، خاصة أن القيام بشعيرة الأضحية الدينية في الظروف الصعبة سيُلحق ضرراً محققاً بفئات كبيرة من أبناء شعبه، لا سيما ذوي الدخل المحدود والفئات الهشة التي تعاني من كل أنواع الخصائص وتتحمّل مشاق العيش اليومي".

ورحب عموم المواطنين المغاربة بقرار الملك محمد السادس، وعبروا في تدوينات على منصات التواصل الاجتماعي عن تقديرهم لهذا القرار الذي

وتمنّى حزب التجمع الوطني للاعتراف أن عيد الأضحى هو سنة مؤكدة مع الاستطاعة، فإن القيام بها في هذه الظروف الصعبة سيُلحق ضرراً محققاً بفئات كبيرة من أبناء شعبنا، لا سيما ذوي الدخل المحدود.

وأعلن العاهل المغربي أنه سيقيم ذبائح الأضحية نيابة عن الشعب المغربي، "اقتداءً بسنة النبي المصطفى، عندما ضحى بكبشين أحدهما عن نفسه والآخر عن أمته".

وأجمعت الأحزاب السياسية على أن القرار يعكس حرص الملك محمد السادس على تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين والتيسير في إقامة الشعائر الدينية.

في البلاد، مؤكداً أنه "أخذاً بعين الاعتبار أن عيد الأضحى هو سنة مؤكدة مع الاستطاعة، فإن القيام بها في هذه الظروف الصعبة سيُلحق ضرراً محققاً بفئات كبيرة من أبناء شعبنا، لا سيما ذوي الدخل المحدود".

وأعلن العاهل المغربي أنه سيقيم ذبائح الأضحية نيابة عن الشعب المغربي، "اقتداءً بسنة النبي المصطفى، عندما ضحى بكبشين أحدهما عن نفسه والآخر عن أمته".

وأجمعت الأحزاب السياسية على أن القرار يعكس حرص الملك محمد السادس على تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين والتيسير في إقامة الشعائر الدينية.

وفي بيان تلاه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد التوفيق عزّا الملك محمد السادس القرار إلى التحديات المناخية والاقتصادية التي أثرت سلباً على الثروة الحيوانية

محمد ماموني العلوي

الرباط - أهاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بالمغاربة إلى عدم القيام بشعيرة ذبح أضحية عيد الأضحى لهذا العام، وذلك استحضاراً للتحديات المناخية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، والتي أدت إلى تقلص أعداد القطيع الوطني، ومراعاة للقدرة الشرائية للمواطن، وهو ما لقي ترحيباً مغربياً واسعاً.

الحكومة المصرية تستبق رمضان بتعزيز الحماية الاجتماعية

ويعبّر هذا التوجه عن تراجع ضمني من جانب الحكومة عن تطبيق الدعم النقدي وإلغاء الدعم العيني الخاص بالسلع التموينية، كما كانت تخطط تنفيذاً لرويشة صندوق النقد الدولي، خشية غضب تلك الشريحة، والتي اعتادت التعاطي مع الرئيس السيسي باعتباره المنقذ، كلما جارت الحكومة عليها.

فسّر إكرام بدر الدين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، المساعدات العاجلة بأن الحكومة بعثت برسالة طمأنة للبسطاء تؤكد عدم تخليها عنهم، وللشعار تفيد بأن الدولة قوية وقادرة على تحسين الأوضاع المعيشية وأن الظروف الاقتصادية ليس بهذا السوء.

وأضاف بدر الدين في تصريح لـ "العرب" أن توقيت مظلة الحماية الاجتماعية الجديدة يحمل دلالة تؤكد أن النظام ليس منفصلاً عن الشارع، لتفتيت تماسك الجبهة الداخلية أمام اتساع دائرة التحديات الخارجية، لأن وجود رضاء عند الكتلة الشعبية الأكبر وسط التقلبات الإقليمية ضماناً حقيقية لتعزيز الاستقرار.

ولم يعد النظام المصري يخشى كثيراً من تأثير المعارضة على تحريك الشارع، لأنها بلا تاثير أو أرضية شعبية كبيرة، لكن هناك شواهد تؤكد أن زيادة الضغط على المواطنين، وتحملهم فوق طاقتهم، يصعب التنبؤ بعواقبها، ومهما كانت هناك خسائر اقتصادية بفواتير إضافية لمظلة الحماية الاجتماعية فالخسائر السياسية أشد.



إكرام بدر الدين

رضاء الكتلة الشعبية
الأكبر ضماناً حقيقية
للاستقرار

ولا تخلو الترضيات المالية لمن يتحصلون عليها بعد أيام أو خلال يوليو المقبل، من وجود توجه لدى السلطة لإحياء الأمل عند الناس بأن الظروف الاقتصادية قابلة للتحسن، ولم يكن لنصل تلك الرسالة سوى بإجراءات عملية تقوم خلالها الحكومة بتحميل فاتورة إضافية تجعل المواطن يشعر ببارقة أمل في الغد. ويشير مراقبون إلى أن تلك الخطوة وإن كانت إيجابية، فهي غير كافية أمام موجات الغلاء المتصاعدة، والتي المفيد أن النظام لديه قدرة على تخفيف الضغوط الاجتماعية أقرب الطرق لتحقيق الهدوء السياسي، وهذا في حد ذاته ثقافة مفقودة من جانب الحكومة التي لا تراعي

النسبة الأكبر من المصريين فقراء. واستقبلت شريحة من المواطنين قرارات الحماية الاجتماعية بحالة من الرضا جراء التزامها مع حلول شهر رمضان، الذي يحتاج إلى متطلبات معيشية مضاعفة، لكن هناك فئة ترى أن تقديم منح أشبه بمساعدات خيرية لن يحد من صعوبات المعيشة، ولا يبدل عن حلول بعيدة عن القرارات التي تستهدف تخدير الشارع.

وعبرت شريحة ثالثة عن مخاوفها من أن تكون القرارات الأخيرة مقدمة لموجة غلاء تخطط لها الحكومة، حيث اعتادت أن تأخذ باليد اليسرى ما تمنحه باليمين، وذلك نتاج ميراث طويل من تهوي الثقة في الحكومة.

ويرى معارضون أن الزيادات الجديدة لن تحد من الغلاء أو توفر الحياة الكريمة للبسطاء، وواقعا تسير تلك الشريحة الكثير من أمورها من مساعدات الحكومة، في صورة مبالغ مالية شهرية تحصل عليها، أو سلع أساسية بمبالغ رمزية تشتريها من منافذ الحكومة، والتي تركز على توفير سلة غذاء بأسعار معقولة لها.



إجراءات تبعث على الارتياح

أحمد حافظ

القاهرة - استبق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي شهر رمضان، ووافق على خطة الحكومة لزيادة مظلة الحماية الاجتماعية لتأكيد انخراطه للبسطاء ودعم العلاقة معهم، على أمل امتصاص غضب الشارع في خضم ارتفاع غلاء المعيشة والزيادات المتلاحقة في الأسعار، بالتوازي مع تقلبات إقليمية قد تكون غير مؤتمنة.

ركزت خطة الحكومة على تسريع ترضية البسطاء مالياً من خلال زيادة قيمة معاش تكافل وكرامة بقيمة 300 جنيه (الدولار= 51 جنيهاً) لكل مستفيد خلال شهر رمضان، مع زيادة دائمة بنسبة 25 في المئة بداية من شهر أبريل المقبل، وتستفيد منها 5.2 مليون أسرة تمثل حوالي 22 مليون شخص يتحصلون شهرياً على إعانات مالية من وزارة التضامن الاجتماعي.

وتقررت زيادة قيمة الدعم التموييني بداية من شهر رمضان حتى يونيو المقبل لنحو 10 ملايين أسرة بقيمة تتراوح بين 125 و250 جنيهاً، بواقع 125 جنيهاً للبطاقة التمويينية التي تضم ثلاثة أفراد، و250 جنيهاً للبطاقة التي تضم أربعة أفراد، وتوفير اعتمادات مالية لإنهاء العمليات الجراحية لنحو 60 ألف حالة مرضية من البسطاء المدرجين على قوائم الانتظار. وأعلنت الحكومة تدشين صندوق بقيمة عشرة مليارات جنيه يوجه لصالح تمكين الأسر البسيطة المتقدمة بطلبات انضمام للحصول على إعانات مالية شهرية ضمن برنامج تكافل وكرامة، بحيث يتم الصرف لأي أسرة غير مدرجة وتستحق، مع توفير تمويل لحصول العمالة غير المنتظمة بقيمة 1500 جنيه بواقع مرة كل شهرين.

وقررت الحكومة تاجيل الزيادات المقررة للموظفين لتكون بداية من يوليو المقبل، ويزيد الحد الأدنى للأجور إلى 7 آلاف جنيه، والمعاشات بنسبة 15 في المئة، مع تخصيص ألف جنيه علاوة غلاء معيشة لكل الموظفين بخلاف تلك الزيادة، كمظلة حماية اجتماعية للعاملين بالدولة. وتؤكد تلك القرارات أن الرئيس السيسي يتمسك بالتعامل مع الشريحة الفقيرة بحسابات دقيقة عبر الاستمرار في توسيع إجراءات الحماية الاجتماعية لهم وترضيتهم على فترات متقاربة لتخفيف عن غضب الشارع من غلاء الأسعار، بحيث يظلون نشأت أعين الحكومة دائماً، وإن ضحت بمخصصات مالية في ذروة الأزمة الاقتصادية.

وتعتقد دوائر سياسية في القاهرة أن مظلة الحماية الاجتماعية الجديدة محاولة لاستمرار تكريس الاستقرار وعدم إثارة منغصات سياسية في توقيت حرج تحتاج فيه الدولة إلى تثبيت التكتاف خلفها لمواجهة التهديدات المرتبطة بملف تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر، بحيث يفرغ النظام لتلك التحديات دون مخاوف من تماسك الداخل.

وتعول السلطة في مصر على الفقراء ومتوسطي الدخل في مواجهة التحديات، بحكم أنهما يمثلان الكتلة الشعبية الأكبر، وبالتالي لا ترغب السلطة في تفتيت فئة موثوق في دعمها، أو تؤثر الأعباء المعيشية على توجهاتها وعلاقتها براس السلطة.

ومنتطقة أمانة للمستوطنات المقامة على الجانبين. وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي الخميس أن قواته "ستبقى إلى أجل غير مسمى" في المنطقة العازلة على طول الحدود مع لبنان وأن انتشارها هناك "يعتمد على الوضع".

وقال كاتس خلال مؤتمر لقيادة المجلس الإقليمية في إسرائيل "هناك منطقة عازلة (على الحدود مع لبنان)، لم يكن الأمر سهلاً لكنني تمسكت بموقفي، حصلنا على ضوء أخضر أميركي، قدمنا لهم خارطة وسنبقى إلى أجل غير مسمى، الأمر يعتمد على الوضع لا على الوقت". وكان من المقرر أن تتسحب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في الثامن عشر من فبراير الجاري بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بين الجانبين في نوفمبر 2024.

وفي موعد الانسحاب، صرح وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر بأن بلاده "ستبقى مؤقتاً في خمس نقاط إستراتيجية عالية" في جنوب لبنان، مشيراً إلى أن هذه المواقع "ضرورية لأمننا".

زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي إلى الصومال تعزز مسار التفاوض الجاري برعاية تركية

رهانات على الرزح الحاصل للتوصل إلى اتفاق بشأن منفذ لإثيوبيا على البحر



حفوة صومالية بزيارة أبي أحمد

لسيادتها"، بينما دافعت إثيوبيا عن خطوتها، وتضامنت القاهرة مع مقديشو ووقعتا معا اتفاقاً للتعاون العسكري، وأرسلت مصر إلى الصومال معدات عسكرية، وقررت إرسال عنصر من جيشها إلى الصومال والاشتراك في عملية حفظ السلام الجديدة بدلا من القوات الإثيوبية، والتي طالبت مقديشو بإنهاء مهمتها.

وأجرى وزير الخارجية التركي هانك فيدان محادثات منفصلة مع وزيرى خارجية الصومال وإثيوبيا قبل أيام، وتمت مناقشة تنفيذ رؤية إعلان أنقرة وتطوير التعاون الاقتصادي، على أن تجرى الجولة المقبلة من المناقشات التقنية في مارس المقبل.

واحتضنت أنقرة مؤخرًا الجولة الأولى من المحادثات التقنية بين إثيوبيا والصومال، واطهر الوفدان التزامهما بنص وروح إعلان أنقرة، وبدأ في العمل بشكل ملموس لتحويل هذه الرؤية إلى واقع وإرساء أسس تنمية مستدامة ذات منفعة متبادلة.

ولعب إعلان أنقرة الموقع في ديسمبر الماضي دوراً في تهدئة التوتر بين البلدين، وأسهم فوز رئيس البرلمان السابق عبدالرحمن محمد عبدالله بمنصب رئيس الإقليم في انتخابات أرض الصومال التي جرت في يناير الماضي بشكل كبير في الحفاظ على الهدوء بين مقديشو وأديس أبابا، والتي فوزه بظلال من الشك حول ما إذا كانت القيادة الجديدة للإقليم ستحافظ على مذكرة التفاهم مع إثيوبيا وبناء قاعدة عسكرية على ساحلها أم لا.

القاعدة الإثيوبية البحرية في إقليم أرض الصومال ولم يتم حل معضلتها بعد، ومع ذلك يمكن البناء على زيارة أبي أحمد لمقديشو في عملية تدشين خطوات إيجابية على خط الوصول إلى النجاح التام الشامل، والذي بحاجة إلى المزيد من الوقت.

وأضاف فؤاد في تصريح لـ "العرب" أن رئيس الوزراء الإثيوبي يرعى من وراء زيارته للصومال إلى تخفيف الضغوط الخارجية الواقعة عليه وتوسيع رسالة جيدة لمن يعينهم الأمر في استقرار القرن الأفريقي، فإدائها أن العلاقة مع الصومال في طريقها إلى التحسن، ما يدعم تكتيف الاستثمارات التركية في إثيوبيا.

وذكر رشوان أن مصر تراقب تطور المباحثات الإثيوبية - الصومالية، ولها اتصالات كبيرة مع مقديشو تمكنها من التعرف على آخر ما وصلت إليه العلاقات بين البلدين، حيث تشارك القاهرة في قوات حفظ السلام بالصومال، وقد ينعكس التقارب بين مقديشو وأديس أبابا على ملفات إقليمية حيوية، بينها سد النهضة الإثيوبي.

وتدهورت العلاقات بين مقديشو والصومال بشكل كبير منذ أن أبرمت إثيوبيا مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال في يناير 2024، حصلت بموجبها أديس أبابا على حق استخدام سواحلها على خليج عدن لأغراض تجارية وعسكرية.

ورفضت مقديشو المذكرة في حينه، ووصفتها بأنها "غير شرعية وتشكل تهديداً لحسن الجوار وانها تهاك

ومنه تحت سلطة وسيادة الصومال الأفريقي، ومنعت صداماً بينهما كانت تنخرط فيه دول أخرى.

ويقول مراقبون إن رئيس الصومال استغل التوتر بين إثيوبيا ومصر في تعزيز علاقته مع القاهرة التي أظهرت حرصاً على معارضة مذكرة التفاهم التي وقعتها أديس أبابا مع إقليم أرض الصومال للضغط على أديس أبابا، لكن حسن شيخ محمود وظف المساندة المصرية العسكرية والسياسية الظاهرة أيضاً في الضغط على إثيوبيا، ما أدى إلى تليين موقفها والاستجابة لمسار التفاوض.



محمد فؤاد رشوان

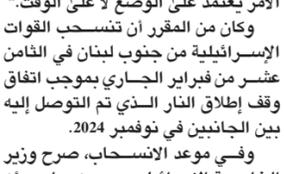
مصر تراقب تطور
المباحثات الإثيوبية -
الصومالية

ويضيف المراقبون أن أنقرة دخلت على خط الأزمة، وحاولت معالجتها بما يحقق قدراً من الهدوء في القرن الأفريقي، والذي تراه يدعم إستراتيجيتها في أفريقيا، وأي توتر كبير بين الصومال وإثيوبيا قد يتحول إلى صراع يهدد مصالح أنقرة، التي ترتبط بعلاقات جيدة مع البلدين، ولديها مصالح فيها، ولا تريد لدولة مثل مصر أن يتوسع نفوذها في منطقة القرن الأفريقي عبر الصومال. وقال الباحث المتخصص في الشؤون الأفريقية محمد فؤاد رشوان إن الوساطة التركية تسير بشكل إيجابي، لكن لم تحقق النجاح الكلي المتوقع في مسالة

إسرائيل تتمسك بالبقاء في محور فيلادلفيا كما هو الشأن بالنسبة إلى الحدود مع لبنان وسوريا

بأن "إسرائيل وضعت أربعة شروط أساسية للمضي قدماً في المرحلة الثانية من الاتفاق، وهي: ضمان عودة جميع المخطوفين المحتجزين لدى حماس، وتفكيك حركة حماس بالكامل فور انتهاء الحرب، ونزع السلاح من قطاع غزة بشكل كامل، وفرض سيطرة أمنية إسرائيلية على القطاع بعد الحرب".

ويشير المحللون إلى أن حماس لن تقبل بنزع السلاح وفرض إسرائيل سيطرتها الأمنية، وأن الأمور قد تتسحب إلى تمديد للمرحلة الأولى من الاتفاق.



يسرائيل كاتس
ضوء أخضر أميركي
بالنسبة إلى المنطقة
العازلة مع لبنان

بأن "إسرائيل وضعت أربعة شروط أساسية للمضي قدماً في المرحلة الثانية من الاتفاق، وهي: ضمان عودة جميع المخطوفين المحتجزين لدى حماس، وتفكيك حركة حماس بالكامل فور انتهاء الحرب، ونزع السلاح من قطاع غزة بشكل كامل، وفرض سيطرة أمنية إسرائيلية على القطاع بعد الحرب".

ويشير المحللون إلى أن حماس لن تقبل بنزع السلاح وفرض إسرائيل سيطرتها الأمنية، وأن الأمور قد تتسحب إلى تمديد للمرحلة الأولى من الاتفاق.



يسرائيل كاتس
ضوء أخضر أميركي
بالنسبة إلى المنطقة
العازلة مع لبنان

الإسرائيلي منذ مايو 2024، ضمن الحرب التي شنها على غزة.

وسارعت حركة حماس الخميس إلى رفض تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي، معتبرة أنها تشكل "انتهاكاً واضحاً لاتفاق وقف إطلاق النار، ومحاولة لاختلاق الذرائع لتعطيله وإفشاله".

في المقابل لم تبد مصر أي موقف، ما يثير التساؤلات حول ما إذا كانت القاهرة مستعدة للقبول بوجود قوات إسرائيلية بالقرب منها "إلى أجل غير مسمى"، وبناتهام اتفاقية كامب ديفيد للسلام.

ويرى محللون أن الموقف الإسرائيلي يأتي في سياق إعلاء سقف المطالب، قبيل مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، والتي أوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لوفده بالتوجه للمشاركة بها في القاهرة.

ويقول المحللون إن المحادثات بشأن هذه المرحلة لن تكون سبابتها، وستكون أشد صعوبة وتعقيداً بما أنها المرحلة التي يتعين على إسرائيل القيام فيها بانسحاب كامل من القطاع. وصرح وزير الطاقة الإسرائيلي إليي كوهين لهيئة البث الإسرائيلية الخميس

حملت حفاوة الاستقبال التي حظي بها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد خلال زيارته إلى مقديشو رسالة إيجابية عن حرص كلا الجانبين على تجاوز أزمة مذكرة التفاهم، والبناء على ما تحقق بفضل الوساطة التركية.

مقديشو - أخذت العلاقة بين الصومال وإثيوبيا منحى إيجابياً بعد أن كادت تتجه إلى صدام بينهما قبل أشهر، ونجحت الوساطة التركية في احتواء الأزمة الناجمة عن توقيع أديس أبابا مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال في يناير من العام الماضي، تحصل من خلالها على نافذة بحرية وقاعدة عسكرية، وهو ما رفضته بشدة مقديشو. ويعد استقبال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في مقديشو، الخميس، لرئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد والذي كان حياراً، بمثابة تنويع لسلسلة لقاءات متبادلة بين المسؤولين في البلدين، وتفاشات متواصلة بوساطة بداتها تركيا لتزويد العلاقات بينهما، ووجدت استحساناً من دول القرن الأفريقي، ومنعت صداماً بينهما كانت تنخرط فيه دول أخرى.

وأكد لقاء شيخ محمود وأبي أحمد في مقديشو رغبتها في تطوير العلاقات المشتركة، ودعم سبل تعزيز التعاون الأمني، والشركات التجارية، وتعميق الروابط الدبلوماسية، بما يعكس التزامهما بتوفير درجة عالية من الأمن والاستقرار الإقليمي.

وإعاب عن اللقاء الحديث تفصيلياً عن بعض النقاط الشائكة، وفي مقدمتها مصير المنفذ البحري الذي تريده إثيوبيا، والالبيات المنتظمة له، وكل الترسبات التي رشحت لم تدعم تجاوز هذه النقطة بالطريقة التي تحقق أهداف كل طرف.

وجاءت زيارة رئيس وزراء إثيوبيا لمقديشو، بعد زيارة قام بها رئيس الصومال لأديس أبابا في الحادي عشر من يناير الماضي، لأول مرة بعد اتفاهمها على تحسين العلاقات، وحل أزمة حصول إثيوبيا على قاعدة بحرية بارض الصومال.

وتحول اللقاء بين حسن شيخ محمود وأبي أحمد بانقرة في ديسمبر الماضي برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى قاعدة تحول مهمة، حيث اتفقا على العمل بشكل وثيق للتوصل إلى نتائج في ما يتعلق بالإجراءات التجارية ذات المنفعة المتبادلة من خلال الاتفاقيات الثنائية، والعودة والإيجارات والأدوات المماثلة التي تمكن إثيوبيا من التمتع بوصول آمن ومستدام إلى البحر

إسرائيل تتمسك بالبقاء في محور فيلادلفيا كما هو الشأن بالنسبة إلى الحدود مع لبنان وسوريا

غزة - استبقت إسرائيل انطلاق مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة حماس، معلنة تمسكها بالبقاء في محور فيلادلفيا، كما هو الشأن بالنسبة للمنطقة العازلة مع لبنان وسوريا.

وتنتهي مساء السبت المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، وبموجب الاتفاق كان من المفترض أن تبدأ إسرائيل في ذات اليوم الانسحاب من محور فيلادلفيا على الحدود بين غزة ومصر.

لكن وزير الدفاع الإسرائيلي كاتس قال الخميس إن محور فيلادلفيا على الحدود بين قطاع غزة ومصر سيبقى "منطقة عازلة"، وذلك في انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار الراهن.

وتندرج إسرائيل باستغلال حماس المنطقة من أجل تهريب السلاح، وقال كاتس "رأيت عدداً لا بأس به من الأنفاق تخترق فيلادلفيا، بعضها كان مغلقاً والآخر مفتوحاً".

ونفت كل من مصر وحركة حماس سراراً وجود أي اتفاق بمنطقة محور فيلادلفيا التي يسيطر عليها الجيش

لقاء الحكيم - الكاظمي مؤثر على تحالف انتخابي جديد داخل العائلة السياسية الشيعية في العراق

متغيرات منتظرة في اصطافات قوى الإطار التنسيقي السائر نحو التفكك



العودة المفاجئة لرئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي إلى بغداد واستئنافه نشاطه السياسي هناك يشكلان متغيراً رئيسياً على الساحة السياسية العراقية في مرحلة المسير نحو الانتخابات البرلمانية المقررة للربيع الأخير من السنة الجارية، حيث يبدو أن للرجل دوراً يلعبه على الساحة التي يمتلك دراية جيدة بخباياها من خلال قيادته السابقة لجهاز المخابرات وتروؤسه للحكومة.

بغداد - استهل رئيس الوزراء العراقي السابق العائد حديثاً إلى العراق بعد غيابه عنه منذ نحو ثلاث سنوات بقاء مع عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة الوطني والقيادي في الإطار التنسيقي الشيعي المشكل للحكومة الحالية بقيادة محمد شيبان السوداني، الأمر الذي أثار التساؤلات بشأن العلاقة التي ستجمع الكاظمي مع الإطار التنسيقي وإن كان سيقوم بدور الوسيط وحامل الرسائل بينه وبين واشنطن نظراً إلى علاقات الرجل الواسعة داخل الولايات المتحدة، أم أنه سيكتفي بالتحالف مع قوى بعينها داخل الإطار ضد قوى أخرى سبق لها أن ناصبته عداً شديداً وفرضت عليه ضغوطاً كبيرة خلال فترة قيادته للسلطة التنفيذية.

**ضعف موقف حلفاء إيران
المحليين وخوفهم من
الضغوط جعلاً عودة رئيس
الوزراء السابق ممكنة في
هذه الفترة**

لكن متابعين للشان العراقي يلفتون إلى أن علاقة الكاظمي بالقوى الشيعية بمختلف أحزابها وفصائلها ليست على نفس السوية، وأن الرجل كان منذ فترة رئاسته للحكومة أميل إلى بعض القوى والشخصيات التي يرى أنها معتدلة قياساً بغيرها ولم تشارك في استعدائه وتسليط الضغوط على حكومته.

ورأى هؤلاء أن الاختيار على شخصية عمار الحكيم في أول لقاء للكاظمي بعد عودته إلى بغداد تعطي مؤشراً أولياً على الشق السياسي الذي قد ينحاز إليه ويتحالف معه خلال الانتخابات المقبلة.

ومع وجود قوى وشخصيات داخل الإطار التنسيقي مناوئة لرئيس الوزراء الحالي محمد شيبان السوداني وعاملة على منع تجديد ولايته على رأس القائمة داخل البيت السياسي الشيعي الموسع، حيث لا تبدو الصيغة الحالية المعتمدة على قيادة الحكومة عن طريق الإطار التنسيقي قابلة للاستمرار

كل منهما مفيد للأخر

ولا يبدو أن مواقف بعض القوى الشيعية المنتفذة من الكاظمي قد تغيرت وهو ما ظهر في الهجوم الإعلامي القوي عليه من قبل وسائل إعلام وشخصيات مقربة من الحشد، حيث وصف القيادي في منظمة بدر مختار الموسوي الرجل بأنه بلا ثقل سياسي أو جماهيري مطالباً الحكومة باعتقاله.

وتعدّ الموسوي التقليل من شأن الكاظمي موجهاً نقداً مبطناً لمن يعتزّمون التحالف معه معتبراً أنه "لا يمثل شيئاً في الحشد الشيعي حينما حاول تقليص في المشهد السياسي وليس لديه أي رصيد سوى الأموال التي استولى عليها من الدولة".

وكان الكاظمي قد دخل أثناء رئاسته للحكومة في تجاذبات حادة مع الحشد الشعبي حينما حاول تقليص دور الميليشيات السياسية وحضورها الطاغية في المشهد الأمني دون أن ينجح في ذلك.

"العراق أولاً". ويمكن للكاظمي أن يكون مفيداً لمن يخالفون معه سياسياً حيث يتجاوز في شخصيته البعدان الأمني من خلال رئاسته السابقة لجهاز المخابرات، والسياسي من خلال قيادته للحكومة في فترة انتقالية حساسة أعقبت الانتفاضة الشعبية التي شهدتها العراق سنة 2019 واطاحت بحكومة عادل عبدالمهدي وجاءت بحكومة الكاظمي كبديل توافقي عنها حيث لم يكن الرجل محسوباً ضمن معسكر الأحزاب الشيعية التي طالب المنتفضون آنذاك بسقوط نظامها.

وكان الكاظمي قد غادر البلاد بعد انتهاء ولايته على رأس الحكومة سنة 2022، في ظل ضغوط من قبل القوى التي لم تتوافق مع سياساته وخصوصاً ما يتعلق منها بالشان الأمني وسلاح الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي. وتمت في فترة غيابه ملاحقة بعض مساعديه قضائياً بتهمة فساد وتجاوزات مالية.

بمؤسساتها وخدمة العراق وأمله على ضوء التحديات والمخاطر المحددة. وشدد الطرفان بحسب بيان للمكتب "على إدامة التواصل وتقريب وجهات النظر بين مختلف الفرقاء السياسيين لصياغة رؤية جامعة تركز على استثمار اسم العراق ومكانته وإمكاناته وكفاءاته في مختلف المجالات".

من جهته كتب الكاظمي في حسابه على منصة إكس قائلاً "استقبلنا زعيم تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم، وبحفناً في مختلف المواضيع الداخلية، والتطورات الجارية على مستوى المنطقة".

وأضاف قوله "تحسن مدعوون جميعاً إلى إدامة التواصل وتقريب وجهات النظر بين مختلف الفرقاء السياسيين لصياغة رؤية جامعة تركز على استثمار اسم العراق ومكانته وإمكاناته وكفاءاته في مختلف المجالات"، مديلاً تعليقه بشعار

مراعاة حصص شركاء الشرعية تؤخر إصلاح الدبلوماسية اليمنية

وتبدو تلك الدعوات نظرية إلى حد بعيد في ظل وجود جهاز دبلوماسي يعمل وفق نظام المحاصصة وتقاسم المناصب بين مختلف القوى المشكلة للسلطة.

وتقول مصادر يمنية إن التعيين بالسلك الدبلوماسي اليمني تحول خلال السنوات الأخيرة إلى أفضل أداة للمجاملة والمكافأة التي يقدمها كبار المسؤولين في السلطة للمقربين منهم ولأعضاء أحزابهم، حيث يوفر العمل ضمن البعثات الدبلوماسية في الخارج لأعضاء تلك البعثات أوضاعاً مريحة بعيداً عن اليمن وتعقيدات الحياة

وعدم استقراره الأمني. وتؤكد المصادر اقتصاد مكونات الجهاز الدبلوماسي اليمني لعامل التنسيق والتضامن الذي يستجوبه العمل الحكومي بصفة عامة، وذلك في ظل التزام أعضاء الجهاز بتوجهات أحزابهم وانصافهم إلى خدمة تلك الأحزاب والترويج لها وتمتين علاقاتها في الخارج.

وتمثل ظاهرة الفساد المتغلغلة في الجهاز الدبلوماسي للسلطة الشرعية اليمنية الوجه الأخر للمشكلة التي يحاول رئيس الوزراء اليمني معالجتها. وسبق للدبلوماسي اليمني نبيل مسيري أن استقال من منصبه سفيراً لليمن في إسبانيا احتجاجاً على الفساد المستشري في وزارة الخارجية وتزوير الهويات الدبلوماسية نظير الرشاوى وانتشار ظاهرة الوظائف الوهمية في السفارات.

في البعثات الدبلوماسية لضبط الأداء المالي. وشدد على أن السفارات اليمنية لن تكون ساحة لأي عمل حزبي، مؤكداً رفض المحاصصة الحزبية في التعيينات الدبلوماسية.



فارس الحميري
التغييرات ستشمل تعيين سفراء جدد في عدة بلدان

وفي حال تمّ التوجّه بالفعل إلى إصلاح المنظومة الدبلوماسية اليمنية، فإن الحكومة ستكون إزاء ورشة ضخمة، نظراً لكبر حجم الاختلالات التي اخترقت السلك الذي تحول إلى منظومة ضخمة خاملة ومترهلة لا تكاد تلمس لها أي إضافة في خدمة السلطة والانخراط مع معركتها السياسية ضد جماعة الحوثي. وكان رئيس الحكومة الحالي أحمد عوض بن مبارك قد دعا في وقت سابق، خلال تروؤسه عن بعد اجتماعاً لسفراء البعثات الدبلوماسية إلى تصحيح السرديات الخاطئة حول ما يجري في اليمن وعكس الصورة الحقيقية وتعزيز علاقات اليمن الخارجية.

ووجه جميع السفارات بالتركيز بشكل أكبر على العمل المنظم والمدرّس لتوجيه أكبر قدر ممكن من الدعم لليمن والوصول إلى نتائج ملموسة، قائلاً إن ذلك سيكون أحد الأسس لتقييم أداء السفارات مستقبلاً.

الدبلوماسي، رغم أهميته، لا يمثل أولوية في الوقت الحالي قياساً بإحكام التركيبة الحكومية والرفع من كفاءتها. وتحدث مصدر دبلوماسي يعني عن تغييرات واسعة ستشتمل البعثات الدبلوماسية اليمنية في عدد من الدول وتشمل تعيين سفير جديد لدى الولايات المتحدة وتعيين سفير لليمن في سوريا.

ونقل الصحافي فارس الحميري عن المصدر قوله إنه سيتم بموجب حركة التغييرات "المقرضة" تعيين عبد الوهاب الحجري سفيراً في واشنطن ومحمد الحضرمي سفيراً في جمهورية التشيك. وأورد الحميري عبر حسابه في منصة إكس أن الحركة ستشتمل أيضاً السفارة اليمنية في تركيا بالإضافة إلى تعيين قاسم عسك مرشح المجلس الانتقالي الجنوبي سفيراً في إثيوبيا، وأنيس باحارثة سفيراً في إندونيسيا. ويقود الدبلوماسية اليمنية في الوقت الحالي وزير الخارجية شائع الزنداني الذي كان قبيل توليه المنصب يشغل خطة سفير لليمن في السعودية. وتدار البعثة حالياً وكالة عن طريق صالح الشاعري القائم بأعمال السفارة بالإنابة.

وقال الزنداني مؤخراً إن وزارته تعمل على إعادة الاعتبار للدبلوماسية اليمنية من خلال إعادة هيكلتها وتطبيق اللوائح الداخلية وإعادة بنائها وفق أسس ومعايير واضحة.

وأوضح في مقابلة تلفزيونية أن الخارجية وضعت معايير دقيقة لاختيار السفراء الجدد كما تم تقليص النفقات

غريبة لدى بعض الدوائر الإعلامية والسياسية، لكونه جاء في فترة أزمة مالية واجتماعية حادة برزت معها المطالبات بإحداث تغييرات على تركيبة الحكومة وهيكلتها الإدارية آملاً في تحسين أداؤها وزيادة قدرتها على معالجة الأزمة والخروج منها. وقال البعض إن إصلاح السلك



إنجازه بالفعل، وذلك في مؤشر على صعوبة تغيير الدبلوماسيين والسفراء وطواقم السفارات دون توافق بين القوى السياسية ودوائر النفوذ التي تقاسم تلك المناصب على شكل حصص ومغانم وترفض المساس بها تحت أي ظرف.

ولم يخل الحديث عن إحداث تغييرات في الدبلوماسية اليمنية من

عبدن - عاد الحديث مجدداً في اليمن حول إصلاح الجهاز الدبلوماسي التابع للسلطة الشرعية اليمنية والذي تحول خلال السنوات الأخيرة إلى هدف لانتقادات حادة واتهامات بالفساد وضعف الأداء. ولم يعد "الإعلان" عن "تغييرات وشيكة" في الجهاز يشكل حدثاً نظراً لتكراره أكثر من مرّة دون الإقدام على

باب الإصلاح موصد حتى إشعار آخر

وزير الاتصال الجزائري يطالب الصحفيين بالمهنية متجاهلا أداء الوكالة الرسمية

الصحافي والمؤسسة الإعلامية على حد سواء.

وأضاف الوزير أن "ترقية عمل وأداء المؤسسات الإعلامية مرتبط بأبعاد مختلفة منها سياسية تخص مراقبة البرامج الكبرى التي تعنى بها مختلف المؤسسات الوطنية، علاوة على البعد الخاص بالجانب المهني والذي يحتاج في بعض الحالات إلى دعم الدولة".

ويؤكد المتابعون للإعلام الجزائري ابتعاده عن المهنة وهموم المواطنين، مقابل تكريس مساحة واسعة للترويج للسلطة في الداخل وشن هجمات وحملات إعلامية ضد المغرب، رغم أن هذه الممارسات أفقدته المصداقية أمام الرأي العام، وهو ما يحاول الوزير تداركه بالحدث عن آداب الأخلاقيات والابتعاد عن التحليل والأخبار الكاذبة، لكنه في نفس الوقت لا يملك الصلاحيات لتطبيق هذه الدعوات على المواضيع التي تتناول القضايا الخارجية نظرا لأن تعليمات السلطات العليا تخالف هذه المنهج.

وفي معرض حديثه عن ترقية الأداء الإعلامي، ركز ميزان على "أهمية مراقبة العنصر البشري، لا سيما من خلال عمليات التكوين المتواصل"، مبرزا أن "هذا هو الغرض الأساسي من هذه الدورة، التي ترمي لأن يكون الصحفي نيرا ومستنيرا".

تجدر الإشارة إلى أن الدورة التكوينية التي ستمتد لسنة أسبوع، ستكون باللغة الإنجليزية، وتندرج ضمن البرنامج التكويني المطور من قبل الوزارة لفائدة الصحفيين والإعلاميين الجزائريين، وذلك في إطار التجسيد الفعلي لمخطط عمل الحكومة المتعلق بتطوير الاتصال المؤسساتي، بحسب ما ذكر موقع التلفزيون الجزائري.



إعلام تحت الطلاب

وأضافت "ينطبق على كل هذا تلك المشكلة الأبدية للجمال الذي يبحث عن حذبة فوق ظهر جمل آخر دون أن يكلف نفسه عناء الالتفات لرؤية حديثه، فقد بات الشغل الشاغل للصحافة الفرنسية السعي لتعظيم الصورة بالاعتماد على نبرة التهويل المليئة بالكاذب".

وسبق وأن نشرت وكالة الأنباء الجزائرية، مقالاً انتقدت من خلاله القناة الفرنسية المهتمة بالشأن الدولي "فرانس 24" على خلفية هجومها المتكرر على الجزائر حيث وصفتها حينها بقناة "الحفالة".

**انتقادات لتصريحات الوزير
«المنفصلة عن الواقع»،
إذ لا يملك الصحفيون
ولا وسائل الإعلام الحرية
الكافية ليمارسوا دورا مهما**

وعلق الصحافي على هذه المقالات قائلا: "هل تليق هذه العبارات بوكالة أنباء رسمية تمثل الدولة".

كما يشير الكثيرون إلى أن الإعلام الجزائري أصبح أداة للهجوم على الدول المجاورة، مع دعم مستمر للمنظمات الإرهابية والانفصالية. وهذا الوضع يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة ويريد من تعقيد العلاقات الإقليمية والدولية.

المخارقة أن الوزير لفت إلى الأهمية والمسؤولية الاجتماعية الواقعة على عاتق الصحفيين، بالقول أن "وسائل الإعلام لإسليم السمعية البصرية بإمكانها تقديم قيمة مضافة في تثقيف المواطن وإعلامه". معتبرا أن التكوين "يعد آلية أساسية في دعم

الجزائر - شدد وزير الاتصال الجزائري محمد ميزان، الخميس على أهمية احتكام الصحافي للموضوعية واكتسابه للمهارات الميدانية التي تسمح له بأداء واجبه ودوره على أكمل صورة، في تصريحات أثار استغرابا نظرا لأداء وسائل الإعلام الرسمية خصوصا وكالة الأنباء الجزائري الذي يبتعد عن المهنة خلال تناول قضايا حساسة واعتمادها لغة أقرب إلى الشتم.

وفي كلمة له خلال إشرافه على افتتاح دورة تكوينية متخصصة لفائدة عدد من الصحفيين من مختلف وسائل الإعلام الوطنية، تتمحور حول "تقنيات الاتصال أثناء ممارسة المهنة الصحفية"، شدد ميزان على "أهمية ضرورة امتلاك الصحافي الجزائري للأدوات الموضوعية والمهارات الميدانية التي تسمح له بأداء واجبه ودوره على أكمل صورة".

ونوه بمكانة الصحفيين باعتبارهم "قادة الرأي لما لهم من تأثير بالغ في النفوس"، مبرزا أن "ماهية الإعلامي ودوره يتمثلان في تزويد المجتمع".

واعتبر الكثيرون أن تصريحات الوزير منفصلة عن الواقع، إذ لا يملك الصحفيون الحرية الكافية ليمارسوا دورا مهما كقادة رأي، ولا وسائل الإعلام في البلاد يسمح لها بممارسة دور مهني قادر على التأثير بسبب القيود المفروضة عليه.

ويرى العديد من المتابعين أن الإعلام في الجزائر أصبح مجرد منابر تروج الخطاب السلطوي حيث يفكر إلى المهنة والموضوعية. ويعاني من ممارسات غير مهنية عديدة تتعلق بتثنيوه الحقائق وتزوير الأحداث، سواء داخل البلاد أو في ما يتعلق بتغطية الشؤون الإقليمية.

وأشار صحافي فضل عدم الكشف عن اسمه أن وكالة الأنباء الجزائرية تستعمل لغة بعيدة كل البعد عن المهنة في هجومها على الدول الأخرى رغم أنها تحت سلطة الوزير الذي يطالب بالمهنية، وضرب مثلا بأحد المقالات حيث شنت هجوماً لاذعاً على قناة "فرانس 24" من خلال نشر مقال مطول تحت عنوان "الجزائر لم تعد محميتم".

وجاء في مقال وكالة الأنباء، "لقد أصبح موضوع الجزائر واحد من الطوقس، بل واحد من الثوابت التي باتت تستغفر الصحافي الفرنسية التي تحولت إلى جوق إعلامي يحترف كل الممارسات العدائية ضد الجزائر ومن أبرزها قناة القمامة" فرانس 24.

واشنطن - حذرت "رابطة مراسلي البيت الأبيض" من أنها لم تعد قادرة على ضمان دقة التقارير الإخبارية التي يبثها البيت الأبيض، بعد أن قرر الأخير أنه سيتولى بنفسه مسؤولية اختيار وسائل الإعلام التي سوف تكون ضمن مجموعات الصحفيين الذين يغفون أخبار الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

والثلاثاء، أكد البيت الأبيض رغبته في استعادة السيطرة على التغطية الإعلامية من خلال الإعلان عن أنه سيختار بنفسه تشكيله المجموعة الصغيرة من الصحافيين الذين لديهم إمكانية الوصول المباشر إلى الرئيس، وخاصة في المكتب البيضاوي.

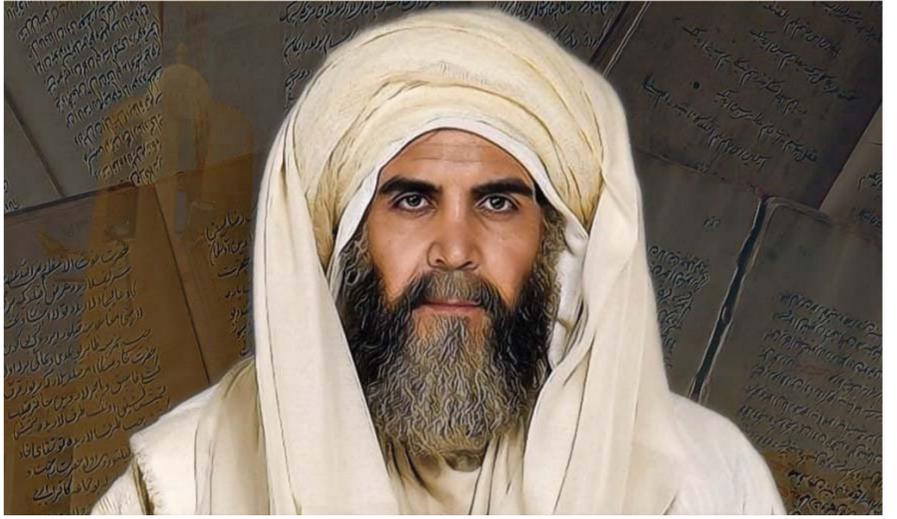
ويشكل ذلك خطوة مع نظام تم إنشاؤه قبل عقود وتديره وسائل الإعلام بنفسها من خلال جمعية مراسلي البيت الأبيض.

وقال رئيس الرابطة بوجين دانييل، في رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى مراسلي البيت الأبيض، إن الرابطة "لا يمكنها ضمان أن التقارير التي يقدمها الصحفيون الذين تختارهم الحكومة ستلتزم بنفس المعايير التي وضعناها على مدى عقود".

وأضاف دانييل "ما عرفه هو أن هذه الرابطة لن تؤيد أي محاولة من جانب

جدل طائفي على مواقع التواصل عقب الإعلان عن عرض مسلسل «معاوية»

المسلسل واجه عدة أزمات منذ إنتاجه شملت اعتراضات رسمية



متابعة شيقة

حيث أصدر بياناً في فبراير 2023 وصف فيه معاوية بأنه "رأس الفتنة الطائفية"، محذراً من أن عرض المسلسل قد يؤدي إلى زيادة التوترات الطائفية.

وقال الصدر في تغريدة على إكس إن عرض المسلسل "مخالف للسياسات الجديدة المعتدلة التي انتهجتها المملكة العربية السعودية الشقيقة".

واعتبر أن عرض المسلسل يمثل إساءة لمشاعر مجموعة من المسلمين، وقال "لا داعي لجرح مشاعر إخوتكم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وإني لكم من الناصحين".

وعلق أحدهم على رفض الصدر عرض المسلسل قائلاً بلهجة محلية:

مرحباً بك يا مقتدى شلونك يا به كنت تبي تمنع مسلسل معاوية؟ طيب أستعد هالرضان على قناة أم بي سي بتشوف كيف أمير المؤمنين #معاوية-سني-سيفيان خلال حكمه (661 - 680 م)

وأشار الباحث محمد عبد الوهاب رفقياً في تصريحات سابقة إلى أن استمرار هذا الجدل يعود إلى "التسييس المستمر للقضايا التاريخية"، معتبراً أن النقاش حول المسلسل يعكس "الهزيمة الحضارية" التي تعيشها بعض المجتمعات الإسلامية، حيث لا يزال التاريخ يلعب دوراً في "تشكيل الصراعات المعاصرة".

ولم يقتصر الجدل على العراق، فقد انتقد بعض المتابعين من دول عربية تناول المسلسل لشخصية مثيرة للالتباس، فيما دافع آخرون عن حق الدراما في تقديم مختلف وجهات النظر. وأكد البعض على ضرورة أن تكون الأعمال الفنية "حرة في تناول الشخصيات التاريخية" دون فرض قيود دينية أو سياسية عليها، وأن "المنع ليس حلاً".

وكانت قناة "الشعائر" الفضائية العراقية، التابعة للمرجعية الشيرازية، قد أعلنت عام 2022 نيتها إنتاج فيلم سينمائي بعنوان "شجاعة أبولؤلؤة" الذي قتل الخليفة عمر بن الخطاب، في خطوة فسرت على أنها رد مباشر على مسلسل "معاوية".

وتلك الخطوة أثارته آنذاك جدلاً مضاعفاً، حيث اعتبر البعض أن إنتاج مثل هذا الفيلم سيؤدي من الاحتقان الطائفي، ما دفع هيئة الإعلام العراقية إلى منع عرض المسلسل والفيلم معاً في محاولة لاحتواء التوتر.

لكن بالتزامن مع عرض معاوية، طالب البعض بعرض مسلسل "أبولؤلؤة"، وقال أحدهم:

إن شاء الله مجموعة قنوات الشعائر ستؤد على المهلة الحاصلة بعرض فيلم "أبولؤلؤة" عليه الرضوان. فتساءل الشعائر كالتالي قد جهزت المسلسل قبل عامين رداً على محاولة عرض مسلسل "معاوية" لكنها تراجع بعد أن ألت "أم بي سي" عرض مسلسل "معاوية".

عاد مسلسل "معاوية" إلى إحياء الجدل الطائفي على مواقع التواصل الاجتماعي عقب الإعلان عن عرضه على قناة "أم بي سي"، وانتشرت التعليقات بين المدافعة عن الشخصية التاريخية وبين الناقدة لها وبين المحمسين لرؤية صورة فنية مثيرة للاهتمام.

الرياض - أثار الإعلان التشويقي الذي بثته قناة "أم بي سي" السعودية عن عرض مسلسل "معاوية" في موسم رمضان 2025 جدلاً واسعاً بعد تأجيل عرضه مدة عامين، إثر انتقادات بسبب تدخل أطراف سياسية.

والمسلسل الذي يجسد شخصية معاوية بن أبي سفيان، يروي الأحداث التي تلت مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان، وتولي علي بن أبي طالب الخلافة، مروراً بالصراعات السياسية التي انتهت بقيام الدولة الأموية.

وجدد تناول شخصية معاوية الجدل المذهبي والطائفي، إذ تعتبر هذه الحقبة من أكثر الفترات إثارة للنقاش بين المؤرخين، والخلاف بين السنة والشيعية حول معاوية يجعل أي تناول له في الدراما مثيراً لحساسيات مذهبية.

كما أن توقيت الإعلان والطريقة المفاجئة التي تم بها الترويج للمسلسل أثاراً موجة من الجدل على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتضمن الإعلان مشاهد حروب وصراعات ملحمية، مع استخدام تقنيات متطورة في الغرافيكس وتصميم الأزياء، ما زاد من الترقب والاهتمام بالعمل. وهناك من أبدى حماسه من وجهة نظر فنية معجبا بالتقنيات المستخدمة في إنتاج العمل:

أخيراً وبعد طول انتظار، مسلسل "معاوية" رسمياً على شاشة "أم بي سي" في شهر رمضان. أكثر عمل متحمس لمشاهدته منذ لحظة الإعلان عنه والتريلر يبشر بمستوى إنتاج عال.

وأضاف آخر:

تصميم آخر عن مسلسل "معاوية" (مؤسس خلافة بني أمية). إذا كانت جميع هذه التصاميم الجميلة قد خرجت من إعلان مدته دقيقتان، فكيف سيكون المسلسل؟ اعتقد أن هذا المسلسل سيغير الدراما العربية إلى الأبد.

ويضم المسلسل نخبة من الممثلين العرب، منهم إياد نصار وجين إسماعيل وسامر وأمين زيدان وسهير بن عمارة، وهو من تأليف السيناريست المصري خالد صلاح، وإخراج طارق العريان، وقد صور في تونس.

ولم يكن الطريق نحو عرض المسلسل سهلاً، فقد واجه العمل عدة أزمات منذ الإعلان عنه في عام 2023، شملت اعتراضات رسمية، أبرزها قرار هيئة الإعلام العراقية بمنع عرضه داخل العراق.

كما خضع السيناريو لعدة تعديلات وسقط تقارير تشير إلى محاولات إنتاج عمل درامي مضاد لتقديم رواية مختلفة للأحداث.

وكان رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر من بين أبرز المعارضين،

الذي يفتحه قناة "أم بي سي" السعودية عن عرض مسلسل "معاوية" في موسم رمضان 2025 جدلاً واسعاً بعد تأجيل عرضه مدة عامين، إثر انتقادات بسبب تدخل أطراف سياسية.

والمسلسل الذي يجسد شخصية معاوية بن أبي سفيان، يروي الأحداث التي تلت مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان، وتولي علي بن أبي طالب الخلافة، مروراً بالصراعات السياسية التي انتهت بقيام الدولة الأموية.

وجدد تناول شخصية معاوية الجدل المذهبي والطائفي، إذ تعتبر هذه الحقبة من أكثر الفترات إثارة للنقاش بين المؤرخين، والخلاف بين السنة والشيعية حول معاوية يجعل أي تناول له في الدراما مثيراً لحساسيات مذهبية.

كما أن توقيت الإعلان والطريقة المفاجئة التي تم بها الترويج للمسلسل أثاراً موجة من الجدل على وسائل التواصل الاجتماعي.

ناشطون يرون المسلسل إضافة مهمة إلى الأعمال التاريخية العربية، بينما يعترض آخرون على تقديم شخصية مثيرة للجدل

ويرى البعض أن المسلسل إضافة مهمة إلى الأعمال التاريخية العربية، بينما يعترض آخرون على تقديم شخصية مثيرة للجدل مثل معاوية بن أبي سفيان في عمل درامي.

وبدا كما لو أن الإعلان عن المسلسل أطلق شرارة الخلافات على مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت الآراء بين المحمسين لتأدية القصة وبين من اعتبرها مادة جديدة لإثارة الفتنة بين الطوائف، وقال أحدهم:

لماذا تم حظر مسلسل "معاوية" من الشاهدة في العراق؟ نريد مشاهدة أمير المؤمنين في العراق حتى يعرف سنة العراق حقيقة سيدنا معاوية التي تم إخفاؤها عنهم.

وكتب آخر:

منذ فترة طويلة وأنا أتشوق إلى مشاهدة عمل تاريخي مثل مسلسل عن كسرى العرب وملك ملوك الأرض معاوية بن أبي سفيان، أتمنى ألا يخيب ظننا في العمل ويكون مادة فخمة تليق بشخصية العظيم معاوية بن أبي سفيان، وأخيراً أتمنى أن يكون مصدراً لبكاء وغضب الكثيرين من الكارهين.

السعودية وتركيا: صراع على النفوذ أم تبادل أدوار

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني



العثمانية في الشرق الأوسط لا يتوقف عند التمنيات. إذ في عام 2019 أعلنت تركيا عن مبادرة "آسيا من جديد"، ضمن إطار رؤيتها لسياساتها الخارجية في المؤوية الجديدة. ومع دخول الأزمة الفلسطينية مرحلة التعقيدات بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن خطته لتهدج أهالي قطاع غزة، وجدت تركيا أن عليها أن تلعب دور العراب للفلسطينيين.

عمل أردوغان على إيجاد بديل يوقف من خلاله ممارسة الابتزاز الأميركي لتحويل غزة إلى "ريفيرا الشرق الأوسط" في حال وافقت بعض الدول على استقبال الغزويين. فكان عليه استنهاض دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، حيث سطر موقع "فورميكي" الضوء على الجولة الدبلوماسية التي قام بها الرئيس أردوغان في آسيا وشملت ماليزيا وإندونيسيا وباكستان، بهدف تعزيز التعاون وتوجيه دعوة للولايات المتحدة للتخلي عن مشروعها بحق القطاع والدعوة للدول الإسلامية إلى وضع خطة لإعمار غزة.

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء العشرين من فبراير الجاري خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، في العاصمة التركية أنقرة، إن "بلادهم ستكون مثالية لاستضافة اللقاة والمحادثات الأميركية - الروسية - الأوكرانية التي ستعقد في الفترة المقبلة".

وكانت أنقرة احتضنت في مارس 2022 في إسطنبول مفاوضات بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا انتهت بالتوصل إلى اتفاقات لحل النزاع. تصريحات أردوغان أنتت بالتوازي مع المشهية التي حصلت في الرياض، والتي ترجمت ببقاء بين مسؤولين أميركيين وروس، لإجراء محادثات بين الجانبين بشأن إنهاء حرب موسكو في أوكرانيا. وفي هذا السياق، قالت الخارجية السعودية إنه بتوجيه من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تستضيف مدينة الرياض محادثات بين روسيا والولايات المتحدة، وذلك في إطار مساعي المملكة لتعزيز الأمن والسلام في العالم.

بين مساعي الرياض لتعزيز الأمن والسلام في المنطقة والعالم، وبين تصريحات أردوغان ودعوته لاستقبال الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب من أجل إنهاء الصراع في شرق أوكرانيا، هل نستطيع الحديث عن وجود تناقض صاعد بين أنقرة والولايات المتحدة على تكريس الحضور في الشرق الأوسط؟

من المبكر إصدار أحكام إن كان الأمر مجرد محض صدفة؛ ذلك التزام بين تصريح أردوغان واللقاء مع ولي العهد السعودي، أو إنه أتى ضمن التنسيق القائم بين البلدين. لكن ما نستطيع تأكيده، هو تحدي المبادر التركي والسعودي الهدف المطلوب، من أجل التوصل إلى وضع حدٍّ للآزمة القائمة في أوكرانيا، إلى بروز دور أوسع يأخذ شكل التنافس على فرض النفوذ والحضور في النظام العالمي المزمع تشكيله.

إن وصول ترامب إلى البيت الأبيض، ورفع مجددا شعار "أمريكا أولا"، عزز التوجه لبناء النظام العالمي متعدد الأقطاب الذي تسعى إلى تطبيقه كل من الصين وروسيا. هذا ما حفز الدول الإقليمية على تفعيل دورها على المستويين الإقليمي والدولي، عبر طرح المبادرات لمعالجة القضايا الساخنة في العالم على قاعدة "نحن هنا".

لا يخفى على أحد ذلك الصراع بين تركيا والمملكة على خلفية احتضان أنقرة للجماعات التي تنطوي تحت ما يسمى جماعة الإخوان المسلمين، التي تجد في حضورها الرياض تهديدا لأمنها القومي، على خلاف تركيا التي يفرع حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا من مدرسة الإخوان المسلمين، ما حرس التباين بين الرياض وأنقرة. الرغبة الواضحة عند الرئيس أردوغان في العودة إلى الماضي العثماني، وما عبر عنه رئيس الوزراء التركي الأسبق داود أوغلو لإحياء حقبة الدولة

الحوار الوطني.. أي عدالة انتقالية يريدها السوريون

تجارب ما بعد النظام في العراق وليبيا تساعد على تجنب نفس الأخطاء



التشفي والتسييس يهددان العدالة الانتقالية

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 130 ألف شخص في عداد المفقودين نتيجة للحرب الأهلية في سوريا، مع وجود عدد لا يحصى من المفقودين والمختفين قبل الصراع. وتعتبر المحاسبة على مصير الأشخاص المفقودين وتقديم التعويضات طرقا حاسمة للعدالة الانتقالية.

وقد اتخذ العراق خطوات ذات مغزى في هذا الصدد. وتعمل وزارة الصحة العراقية ومؤسسة الشهداء على تحديد هوية الضحايا وتعويض أقاربهم الناجين. وبدعم من خبراء دوليين، ترسل الحكومة فرقا من علماء الأنثروبولوجيا الشرعية والأطباء للبحث عن المقابر الجماعية وحفرها وتحديد هوية الجثث.

وقد ركزت الجهود الأخيرة على المقابر الجماعية التي حفرها تنظيم الدولة الإسلامية، ولكن هناك العديد من المواقع الأخرى في مختلف أنحاء البلاد.

ليبيا: انتقام وغياب الثقة

تحرك صناع القرار الأوائل في ليبيا في الاتجاه المعاكس من خلال منح نفوذ كبير لـ"النوار"، أو الأفراد الذين حملوا السلاح ضد النظام القديم خلال الحرب التي استمرت ثمانية أشهر تقريبا والتي أطاحت في النهاية بالعقيد معمر القذافي.

وسجل حكام ليبيا الانتقاليون الثوار كجزء من جهاز أمن الدولة الجديد ومنحهم مجموعة من الامتيازات. وحدد هذا القرار نغمة انتقالية فضلت بعض الجهات المسلحة بينما استبعدت آخرين (بما في ذلك في مجتمعات مثل مدينة بني وليد الجنوبية، التي يُعتقد أنها تابعة لنظام القذافي).

وبفضل تمكين السلطات الانتقالية وتعزيزها بسردية الشرعية الثورية، سرعان ما بدأت الميليشيات في الضغط من أجل أشكال أكثر قسوة من العدالة الانتقالية.

وفي عام 2013، تبنت البرلمانيون المؤقتون قانون العزل السياسي الشامل - في بعض النواحي، أكثر شمولاً من اجتهادات البعث في العراق - والذي يتضمن أكثر من 20 معياراً لاستبعاد الأفراد المتهمين إلى النظام السابق.

وساعدت الانقسامات التي أحدثها القانون في تعجيل التفكك والحرب الأهلية، في حين ساهم تقيؤص الجماعات المسلحة كقدمى أمن في خلق جو من عدم الاستقرار والإفلات من العقاب.

وبالإضافة إلى ذلك، استمر الافتقار الصارخ إلى الثقة بين الجماعات المتباينة في ليبيا في تقيؤص عمليات العدالة الانتقالية. ومنذ انقسام ليبيا إلى حكومات متنافسة قبل أكثر من عقد من الزمان، استمرت السلطات المختلفة في النضال من أجل السيطرة على آليات العدالة الانتقالية.

هل يكون أيمن أصفري «حزيري»
سوريا ومنفذ اقتصادها

جوانب العدالة الانتقالية التي أصبحت مدمرة بشكل خاص لعملية الانتقال في العراق.

وتركز عمليات الفحص بشكل رئيسي على تلك المؤسسات التي لعبت دورا في انتهاكات حقوق الإنسان، مثل قطاعي الأمن والقضاء. وكثيرا ما تعمل عمليات الفحص على إبعاد الأفراد الذين يعتبرون إشكاليين من مناصب معينة أو تقيؤص قدرتهم على السعي إلى مثل هذه المناصب. ولا بد من التمييز بين هذا والتطهير، الذي يعني الاستبعاد الشامل للأفراد أو فئات الأشخاص على أساس مجرد ارتباطهم بالنظام السابق.

ونشأت سياسة الفحص الصارمة التي تحولت إلى تطهير والمعروفة شعبيا باسم "اجتثاث حزب البعث" مع سلطة الاحتلال الأميركية وأمرها بحل الجيش العراقي ومنع العديد من المسؤولين العراقيين السابقين من المشاركة في المؤسسات التي نشأت بعد عام 2003.

وقد كفت الأحزاب الشيعية التي حكمت العراق بعد تسليم السيادة في عام 2004 عملية اجتثاث البعث وتسييسها، الأمر الذي أدى إلى تهميش أجزاء من

العدالة الانتقالية مستودعا لنهاية له من الدروس حول مخاطر التطهير والعدالة الجزائية.

ومع ذلك، فإن المحاولات العراقية الأحدث في العدالة الانتقالية - والتي ركزت على انتهاكات داعش - وضعت سابقة أكثر املا لسوريا.

واعترفت الحكومة العراقية، إلى جانب العديد من البلدان الأخرى وتحقيقات الأمم المتحدة، بفظائع داعش ضد مجتمع الإيزيديين باعتبارها إبادة جماعية. وبالإضافة إلى ذلك، في أكتوبر 2020، وقعت الحكومة الفيدرالية العراقية وحكومة إقليم كردستان اتفاقية سنجر لتحقيق الاستقرار وإعادة بناء الوطن الإيزيدي التاريخي وإعادة تأهيل سكانه. في مارس 2021، اعتمد البرلمان العراقي قانون الناجيات الإيزيديات، والذي ينص على الاعتراف والتعويض للناجيات، وكذلك النساء من الأقليات المسيحية والتركمانية والنسبك.

ورغم أن هذه التدابير لم تفعل الكثير من حيث توفير المساءلة الجنائية عن جرائم تنظيم الدولة الإسلامية، فإنها

تركزت على الضحايا، وتعترف بحجم الانتهاكات وتوفر التعويض للضحايا وأسره، وتدمجهم في عملية الانتقال.

ويمكن أن تكون الجهود العراقية الأحدث التي ركزت على الأشخاص المفقودين بمثابة نماذج إيجابية لسوريا أيضا. فمثل سوريا، أنتج تاريخ العراق المظلم بالمئات الآلاف من الأشخاص المفقودين. ووفقا لبعض التقديرات، فإن عدد الأشخاص المفقودين أكبر من أي دولة أخرى. لكن سوريا ليست بعيدة عن الركب.

العدالة الانتقالية تشكل أهمية بالغة لضمان الانتقال السلمي والمستدام من الحكم الاستبدادي في سوريا، إلا أن تجارب ليبيا والعراق تظهر كيف يواجه صناع القرار المؤقتون مجموعة من التحديات في إرساء مثل هذه العمليات.

دمشق - يرى محللون أن تجارب ما بعد النظام في العراق وتونس وليبيا يمكن أن تساعد المسؤولين على تجنب نفس الأخطاء في سوريا، من التمكين المفرط للجماعات المسلحة غير الخاضعة للمسائلة إلى تأخير الإصلاح القضائي والتحسينات الاقتصادية.

ووضع البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني في دمشق الثلاثاء الخبوط العربية لبناء دولة جديدة في سوريا عقب إطاحة حكم بشار الأسد، مشددا على أهمية تحقيق العدالة الانتقالية وترسيخ قيم الحرية وحصر السلاح بيد الدولة.

وتقول الباحثة سابينا هينبرج في تقرير نشره معهد واشنطن إن العدالة الانتقالية تواجه عقبات كبرى في السياق السوري، بدءا من حجم الانتهاكات المرتكبة في ظل أنظمة الأسد، إذ إن الانتهاكات المنهجية التي ارتكبتها حافظ الأسد (1971 - 2000) وابنه بشار (2000 - 2024) ممتدة على مدى نصف قرن.

ومنذ اندلاع الانتفاضة ضد بشار لأول مرة في عام 2011، كان السوريون أيضا ضحايا للانتهاكات على أيدي العديد من الجماعات المسلحة خارج الدولة مثل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والشام.

وبالإضافة إلى الحاجة إلى التحقيق في طبقات متعددة من الانتهاكات التي امتدت على مدى جيلين، وإعلانها علنا، وربما ملاحقة مرتكبيها قضائيا، يتعين على صانعي السياسات العدالة الانتقالية في سوريا أن يتصارعوا مع كيفية تعزيز المصالحة في مجتمع منقسم بشدة.

وعلاوة على ذلك، في حين تلعب الدولة غالبا دورا رئيسيا في صياغة وتنفيذ تدابير العدالة الانتقالية، فمن المرجح أن تظل الدولة السورية ضعيفة في المستقبل المنظور وغير قادرة على قيادة جهود العدالة الانتقالية بفعالية.

ولكن بوسع السوريين أن ينظروا إلى أمثلة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لاستخلاص الدروس من جهود العدالة الانتقالية السابقة، سواء نجاحاتها أو إخفاقاتها.

وتوضح هذه الحالات أهمية التحرك المبكر سعيا إلى تحقيق العدالة بدلا من الانتقام، وضمان عدم تحول عمليات التحقيق إلى إقصائية مفرطة، والتركيز على الضحايا (بما في ذلك المفقودون) وأسره طوال عملية الانتقال.

وعمليات العدالة الانتقالية ليست سوى واحدة من بين العديد من الضرورات المتنافسة في الكثير من الأحيان - للانتقال إلى ما بعد الاستبداد، كما أن المحاولات الرامية إلى مواجهة الماضي من شأنها أيضا أن تولد عدم الاستقرار في الأمم القريب.

العراق: الأخطاء والنجاحات

لا يمكن للعدالة الانتقالية أن تنجح إلا إذا تم السعي إلى تحقيقها جنباً إلى جنب مع تدابير مثل إصلاح قطاع الأمن، واللامركزية، وتمكين المجتمع المدني. ويقدم العراق ما بعد صدام حسين دروسا حول الكيفية التي قد تؤدي بها القرارات المبكرة في إدارة العدالة الانتقالية إلى تقويض بناء المؤسسات الديمقراطية، فضلا عن أمثلة أكثر إيجابية لمعالجة الانتهاكات الماضية. إن عمليات الفحص التي تفحص الأفراد لتحديد ما إذا كان سلوكهم السابق - الانخراط في انتهاكات حقوق الإنسان أو الفساد، على سبيل المثال - يبرر استبعادهم من المناصب العامة، تشكل أحد



تنافس إيجابي

هل العراق على شفا الإفلاس

سمير داود حنوش
كاتب عراقي



بعد انقطاع الغاز الإيراني عن المحطات العراقية، يبدو أن الوضع الاقتصادي للعراقيين سيكون في قاع سحيق من الانهيار.

وتتحدث تسريبات أن الاجتماع الذي جمع البنك المركزي العراقي مع وفد من الخزانة الأميركية حمل سيناريوهات مخيفة عن القادم الأسود، وأن ما يجري هو محاولات للتكتم على ذلك العجز المالي وقلة السيولة.

أكثر من 250 مليون دولار يبيع البنك المركزي يومياً وهو مبلغ "لامعقول" يُثير الشبهة والتساؤل عن مصير الرقم واين تذهب إيراداته، مع أن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني أشار في أحد حواراته التلفزيونية أن هذا المبلغ لا يُعتبر عن حقيقة ما يصدره أو يستورده بلد مثل العراق، لكن يبدو أن ذلك الكلام لم يغير من الواقع شيئاً سوى زيادة في تهريب الدولار إلى الخارج.

يحتاج العراقيون إلى من يفك طلاسم واقعهم المزري ويخبرهم عن الوقت الذي سيشرقون فيه بالراحة وسساواتهم بأقراهم في دول الخليج، ومتى يستفيدون من خيرات بلدهم المنهوب إلى الخارج وقد وصل سعر برميل النفط إلى مستويات أكثر من جيدة، وموازناً انفجارية لم يستفيدوا منها سوى بسماع أرقامها؟

العراق أيها السادة ليس بلداً فقيراً، يفكه من الخيرات موقعه الجغرافي وخبراته تحت الأرض فوقها، لكنه شعب لم يعقد عليه حكامه سوى الفقر والجوع والحرمان. بإمكان الذين يقولون أمره أن يتبرعوا إلى أي بقعة من الأرض، لكن شعبيهم سيضعون أمامه كل المحرمات تماماً كما رد وزير أعمار والإسكان بكين ريكتاني على أحد المعلقين على صفحته في فيسبوك حين طالبه بتبليط أحد الشوارع في شرق بغداد فكان رد الوزير بالهجة العامة "والله ما عدنه فلوس" كدليل صارخ لآزمة السيولة في العراق.

مع تصاعد العقوبات الأميركية على الاقتصاد العراقي وعدم وجود خطة بديلة لوقف ذلك الانهيار وتأكيدات سياسية إلى سعي واشنطن التحكم بالخبزبة المالية للعراق ومنع تهريب العملة إلى إيران، فإن ذلك يعني أن النظام السياسي سيكون مرهوناً للمزاج الأميركي الذي يجعله يتحكم بالقرار السيادي لإبعاد العراق عن دائرة النفوذ الإيراني. ونتوقع أن قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستكون أشد وطأة في الأيام القادمة من قرارات اقتصادية وسياسية قد ترقى إلى العسكرية، والمحسبة أنه بالرغم من كل ذلك التحذير إلا أن التهريب ما زال مستمراً، وأن الوضع الاقتصادي مقلق.

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة صادرة عن وزارة المالية العراقية، موجهة إلى مكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، تشير إلى عجز كبير في تمويل رواتب الموظفين والمتقاعدين إضافة إلى شبكة الرعاية الاجتماعية. الوثيقة أثارها هلعاً بين تلك الفئات التي تعتمد على مرتباتها في تسديد متطلبات الحياة اليومية.

وبين نفي الوزارة وتأكيداتها أن مرتبات تلك الشرائح مؤمنة لفترة معينة، وتأكيد نيابي بأن القادم أسوأ في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي، وأن العراق سيدخل في أكبر أزمة مالية لم يعرفها منذ تأسيس الدولة العراقية، يعيش العراقيون أيامهم في كوابيس مزمنة أصبحت تلاحقهم وهم في صحتهم وكان حياتهم اليومية أصبحت صورة من الكاميرا الخفية.

الغربة التي تصل إلى حد الجنون أسعار النفط ظلت مرتفعة محققة عوائد جيدة للحكومة التي استلمت وضعاً مالياً مريحاً، إضافة إلى تركة من مليارات الدولارات توارثتها عن حكومة مصطفى الكاظمي بما يسمى الأمن الغذائي. يضاف إلى ذلك الوضع السياسي والاقتصادي المستقر للبلد

الذي ضاعف المردود المالي للدولة، فإين ذهبت الموزونات الانفجارية؟ وهل يُعقل أن بلداً نطقاً مثل العراق يعجز عن توفير رواتب لموظفيه؟ ألا يعتبر ذلك سخريه من سخريات هذا الزمن؟ وراح صحبته الكثير من جنرات الحرس الثوري وفي مقدمتهم قاسم سليمان، صار بمثابة ذكرى لا يمكن استعادتها إلا من أجل استرداد الدموع، ولأن اليمن بعيد وله معادلاته الخاصة لم يبق لإيران إلا العراق.

ولكن العراق هدية أميركية. لم تتمكن إيران من الهيمنة على العراق إلا بموافقة أميركية. ما كان في إمكان الميليشيات الموالية لإيران أن تبسط سيطرتها على الأراضي العراقية لولا أن سلطة الاحتلال الأميركي سمحت لها بذلك. كان ذلك كله جزءاً من مشروع تدمير العراق. اليوم بعد أن انتهى العراق لإيرانيا صار في إمكان الولايات المتحدة أن تسحب هديتها مضطرة. ولكن السؤال الذي ينطوي على السخرية هو "ما الذي يتبقى من العملية السياسية التي أقامتها الولايات الأميركية في العراق إذا ما تم إنهاء نفوذ الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران؟" لا شيء طبعاً. وهو ما يعني أن أكثر من عشرين سنة ضاعت هباء من الزمن العراقي.



عشرون سنة من الزمن العراقي تضيع هباء

فاروق يوسف
كاتب عراقي



سيناريو مناسباً لها لشرق أوسط جديد لن تحكمه إيران.

فقدت إيران تاج مشروعها في لبنان ولم يعد في إمكانها أن تجسد أمالها في العودة إليه بعد أن أغلقت في وجهها الأراضي السورية. ذلك يعني أن نصلاً استغرق أكثر من أربعين سنة وهدرت من أجله المليارات وراح صحبته الكثير من جنرات الحرس الثوري وفي مقدمتهم قاسم سليمان، صار بمثابة ذكرى لا يمكن استعادتها إلا من أجل استرداد الدموع، ولأن اليمن بعيد وله معادلاته الخاصة لم يبق لإيران إلا العراق.

ولكن العراق هدية أميركية. لم تتمكن إيران من الهيمنة على العراق إلا بموافقة أميركية. ما كان في إمكان الميليشيات الموالية لإيران أن تبسط سيطرتها على الأراضي العراقية لولا أن سلطة الاحتلال الأميركي سمحت لها بذلك. كان ذلك كله جزءاً من مشروع تدمير العراق. اليوم بعد أن انتهى العراق لإيرانيا صار في إمكان الولايات المتحدة أن تسحب هديتها مضطرة. ولكن السؤال الذي ينطوي على السخرية هو "ما الذي يتبقى من العملية السياسية التي أقامتها الولايات الأميركية في العراق إذا ما تم إنهاء نفوذ الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران؟" لا شيء طبعاً. وهو ما يعني أن أكثر من عشرين سنة ضاعت هباء من الزمن العراقي.

لقد منحت الحكومات الديمقراطية في الولايات المتحدة العراق استثناء من العقوبات المفروضة على إيران بحيث أنه كان عبر سنوات طويلة المصدر الرئيس للعملة الصعبة التي انقذت الاقتصاد الإيراني من الانهيار. كان استيراد الغاز الإيراني من أجل استعماله في توليد الطاقة الكهربائية في العراق، واحدة من أكبر الأكتاذيب التي تم من خلالها تزويد إيران بالمليارات من الدولارات في ظل عقوبات أميركية متشددة.

كان هناك تواطؤ أميركي - إيراني ضحيت به العراق. ولكنها الضحية التي تقاد إلى الذبح بشيئتها. ذلك لأن النظام السياسي في البلد كان ولا يزال وليد التسوية بين الطرفين المختلفين في كل شيء إلا في ما يتعلق بالعراق، فهما متفقان على كل شيء أو كانا كذلك قبل أن تفرض إسرائيل معادلات سياسية في المنطقة بعدما حدث في السابع من أكتوبر عام 2023.

لو بقي الأمر رهين المشيئة الأميركية لما تحرر لبنان واستعاد دولته الحرة المستقلة ولما سقط نظام بشار الأسد في سوريا. إسرائيل بعد أن تعرضت لتهديد وجودي استغفر مواطنيها في التي أملت على الولايات المتحدة خيار تغيير سياستها المتواطئة مع المشروع الإيراني التوسعي في المنطقة وهي التي وضعت على الطاولة الأميركية

الحرب وهو ما فعله الحوثيون في اليمن. لم تعترف الحكومة العراقية وهي تسعى إلى تبرئة ساحتها بأنها غير قادرة على ضبط نشاط الميليشيات وأن تلك الميليشيات لا تخضع لنفوذها. حين تقدمت إسرائيل بشكوى ضد العراق في مجلس الأمن فإنها لم تنظر بطريقة جادة إلى تلك المحاولات، بل اعتبرتها نوعاً من التضليل والخداع وهو ما تفهمه المجلس حين دعم حق إسرائيل في الرد. يومها صممت الحكومة العراقية ولم يصدر عنها أي رد فعل. فمن الصعب عليها أن تعترف أن أراضيها مخترقة وأن الميليشيات التي تعمل على تلك الأراضي ما هي إلا قواعد إيرانية أمامية.

وبغض النظر عما تقوله الحكومة العراقية في تفسير إشكالية العلاقة بإيران فإن ما لا يمكن إنكاره أن التحالف الحاكم وهو "الإطار التنسيقي" إنما يتألف من مجموعة الأحزاب والميليشيات الإيرانية الموالية لإيران والتي تتطابق مواقفها مع الموقف الإيراني في إطار الحرب الدائمة التي هي التجسيد العملي لمبدأ تصدير الثورة الذي جعل منه الخميني أسلوب حياة وهدفاً لجمهوريته الإسلامية. كل الأحزاب والميليشيات المتحالفة في "الإطار التنسيقي" تؤمن بخط الإمام. وهو ما يعني أن العراق يُحكم من قبل فئة تؤمن بحق إيران في التمدد وهو الحق الذي يتم تفسيره عن طريق التمسك بالدفاع عن المذهب ووحده.

هل سيدفع العراق ثمن انحسار النفوذ الإيراني في المنطقة؟ ليس ذلك السؤال سابقاً لأوانه، بعد أن استقبل العراق لبنانيين أثناء الحرب الأخيرة مرحباً بإقامتهم في العراق وبعدها جاء إعلان وزير الداخلية العراقي عن وجود أعداد من الجنود السوريين كانوا قد فروا إلى أراضيها أثناء زحف المعارضة السورية وبعد سقوط نظام بشار الأسد وقد خيّرهم العراق بين البقاء أو الرجوع إلى وطنهم.

إلى وقت قريب كانت الحكومة العراقية تنأى بنفسها عما تقوم به الميليشيات الموالية لإيران انسجاماً مع شعار وحدة الساحات الذي رفعته الأخيرة وجعلت منه خيطاً يصل بين الميليشيات العاملة تحت إمرتها تجسيدا لنوع من المقاومة كان يُدار من قبل الحرس الثوري الإيراني. وما كان للبنان أن يكون هدفاً للحرب الشاملة التي شنتها إسرائيل لولا وقوعه في مهب حرب إيران بالوكالة. لقد حاولت الحكومة العراقية أن تبدو كما لو أنها ليست خاضعة للإملاءات الإيرانية متلماً ما فعلت الميليشيات التي قامت بتنفيذ عمليات قصف استهداف الأراضي الفلسطينية المحتلة وكان الهدف منها توسيع دائرة

بين السلاح والسياسة.. جنين أمام معادلة معقدة

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



الذي يمكن تحقيقه على أرض الواقع في ظل ميزان القوى الحالي؛ وما هي الدروس المستخلصة بعد عقود طويلة من الفتح المسلح سواء تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية أو حركة المقاومة الفلسطينية حماس؛ إلا تعد المقاومة الفلسطينية هي الخيار الوحيد المتاح الذي يجنب الفلسطينيين المزيد من التكاليف الباهظة؛ علينا أن نجيب على هذه الأسئلة بموضوعية بعيداً عن الانحياز ومنطق التخوين لفهم حقيقة واقعتنا.



سياسة الهدم سلاح لفرض السيطرة

كامل، بالنظر إلى أن الاحتلال هو الفاعل الرئيسي في هذه المعادلة، بينما تحاول السلطة المناورة ضمن هامش ضيق للحفاظ على ما تبقى من مقومات الصمود وعلى قنوات الاتصال الرسمية مع المسؤولين الغربيين والعرب المعترفین بشرعية السلطة كمثل وحيد للفلسطينيين والداعمين لمبدأ حل الدولتين وفقاً للشريعة الدولية. قد يختلف البعض مع سياسات السلطة، وقد يطالبونها بمواقف أكثر صلابة، لكن يبقى السؤال الأهم؛ ما

التي تجد نفسها أمام تحديات داخلية وخارجية متزايدة. على الصعيد الدولي، تستغل إسرائيل هذا الواقع لتعزيز روايتها بأن مشروع دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة على أراضيها قد يتحول إلى مصدر تهديد أمني، وهو ما يضيف موقف السلطة في المحافل الدولية.

في المقابل، يشير مؤيدو المقاومة إلى أن استمرار السياسات الإسرائيلية، بما في ذلك الاجتياحات والاعتقالات، هو السبب الرئيسي في تصاعد المواجهة، وأن غياب أفق سياسي واضح يدفع بعض الفصائل نحو تبني المقاومة المسلحة كخيار وحيد للدفاع عن حقوقها بغض النظر عن التكلفة التي ترتب على أي عمل مسلح من الناحية المادية والسياسية.

لا يمكن إنكار أن الوضع في جنين يعكس أحد أكبر التحديات التي تواجه السلطة الفلسطينية اليوم، فمع استمرار التصعيد الإسرائيلي وتزايد الغضب الشعبي، يصبح الحفاظ على التوازن بين الأمن والاستقرار من جهة، وحقوق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم من جهة أخرى، مهمة شديدة التعقيد. ولذلك، لا يمكن تحميل السلطة وحدها مسؤولية هذا الواقع، فالمعادلة أكبر من قدرتها على التحكم بها بشكل

انتقادات داخلية متزايدة، تتهمها بعدم اتخاذ موقف أكثر حزماً تجاه ما يحدث في جنين.

توصيات أجهزة الأمن الفلسطينية للمواطنين بعدم الاحتفاظ بأسلحة في منازلهم أو إيواء مطلوبين قد تبدو للبعض وكأنها استجابة للضغط الإسرائيلي، لكنها في الواقع تأتي في سياق رؤية أمنية تهدف إلى تقليل الذرائع التي يستخدمها الاحتلال لتنفيذ عمليات الهدم والاعتقال، فضلاً عن تأكيد دورها كجهة قادرة على ضبط المشهد الأمني والحفاظ على الاستقرار في المناطق التي تخضع لسيطرتها، فبقاء السلطة فاعلة وممسكة بزمام الأمور يعزز من موقفها السياسي ويمنحها قدرة أكبر على المناورة في ظل تعقيدات الواقع الميداني.

لطالما شكل مخيم جنين نقطة توتر دائمة في المشهد الفلسطيني، حيث يتقاطع فيه العمل المسلح مع التحديات السياسية والأمنية التي تواجهها السلطة الفلسطينية. وفي ظل استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية وتوسع الاستيطان، يرى البعض أن خيار المقاومة المسلحة في المخيم يمثل رد فعل على غياب الحلول السياسية الفاعلة، بينما يعتبره آخرون عاملاً يزيد من تعقيد موقف السلطة الفلسطينية،

لكن في المقابل، أثبتت التجربة أن هذه السياسة لم تنجح في تحقيق أهدافها، فبدلاً من أن تؤدي إلى خفض مستوى المواجهة، فإنها تزيد من الاحتقان، وتدفع بالمزيد من الشباب للانخراط في العمل المسلح، في ظل قناعة متزايدة بأن الاحتلال لا يفرق بين مقاوم ومدني، وأن الاستهداف بات يشمل الجميع دون استثناء. في ظل هذا المشهد، تواجه السلطة الفلسطينية معادلة بالغة التعقيد. فمن جهة، هي مطالبة بالحفاظ على استقرار الأوضاع ومنع الانزلاق إلى حالة من الفوضى التي قد يستغلها الاحتلال لفرض المزيد من القيود، ومن جهة أخرى، تجد نفسها في مواجهة

مع استمرار التصعيد الإسرائيلي وتزايد الغضب الشعبي يصبح الحفاظ على التوازن بين الأمن والاستقرار وحقوق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم مهمة شديدة التعقيد

تتصاعد الأحداث في جنين مجدداً، مع تزايد عمليات الهدم التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي، تحت ذريعة احتواء بعض المنازل على للإملاءات الإيرانية متلماً ما فعلت الميليشيات التي قامت بتنفيذ عمليات قصف استهداف الأراضي الفلسطينية المحتلة وكان الهدف منها توسيع دائرة

تصاعد الأحداث في جنين مجدداً، مع تزايد عمليات الهدم التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي، تحت ذريعة احتواء بعض المنازل على للإملاءات الإيرانية متلماً ما فعلت الميليشيات التي قامت بتنفيذ عمليات قصف استهداف الأراضي الفلسطينية المحتلة وكان الهدف منها توسيع دائرة

هل يكون أيمن أصفري «حريري» سوريا ومنقذ اقتصادها

علي قاسم
كاتب سوري

لم يأت الحديث عن إمكانية طرح اسم أيمن أصفري لتشكيل حكومة سورية جديدة في الأول من مارس، من فراغ. وقد يشكل تكليفه بالمهمة الفارق بين فشل الحكومة السورية الجديدة ونجاحها. ولم يُخطئ من لقب الأصفري بـ«حريري سوريا»، في مقارنة بينه وبين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي اغتيل في 14 فبراير 2005. كلاهما ولد في بلدة بعيدة عن العاصمة؛ رفيق الحريري الذي ولد عام 1944، وشغل منصب رئيس وزراء لبنان خمس مرات، يتحدر من مدينة صيدا جنوب لبنان. وأيمن أصفري ولد في محافظة إدلب شمال غرب سوريا عام 1958.

من أبرز الأدوار التي لعبها الحريري دور في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية من خلال صياغة اتفاق الطائف، وكان له دور بارز في إعادة إعمار العاصمة اللبنانية بيروت. انتهى دور الحريري الذي نجح في إعادة إعمار لبنان، بتعرضه لعملية اغتيال بشع في 14 فبراير 2005. وهو ما أدى إلى اندلاع «ثورة الأرز» وخروج الجيش السوري من لبنان. على الرغم من أنه لم يكن فاعلاً في السياسة بشكل مباشر في سوريا قبل عام 2011، إلا أن أيمن أصفري بات معارضا لنظام الأسد بعد انطلاق الثورة السورية. وشارك في دعم الجهود الإنسانية، وفي تمويل «الخوذ البيضاء»، المعروفة أيضا باسم الدفاع المدني السوري، وهي منظمة إنسانية تطوعية عملت في مناطق سيطرت عليها المعارضة في سوريا. تأسست عام 2013 وتضم حوالي 3000 متطوع سوري مدني. هدفت المنظمة إلى إغاثة المتضررين جراء الحرب الأهلية السورية وتقديم خدمات البحث والإنقاذ، والإسعافات الأولية، وإطفاء الحرائق، وإزالة الذخائر غير المنفجرة.

في يونيو 2023 أطلق أصفري مبادرة منظمة «مدنية» (منصة لعدة منظمات مدنية سورية) في مؤتمر افتراضي حضره أكثر من 150 مؤسسة مدنية سورية من مختلف القطاعات والمناطق الجغرافية، حيث التقى ممثلو منظمات المجتمع المدني، في العاصمة الفرنسية باريس، تحت عنوان «الأحقية السياسية للفضاء المدني السوري» في محاولة لجمع كافة

الأميركية في بيروت»، ومجلس إدارة مؤسسة «كارنيغي للسلام الدولي» في واشنطن، وعضو في لجنة «تشانام هاوز» (المعهد الملكي للشؤون الدولية) في لندن.

وإن كان قطاع الأعمال والمقاولات قد جمع بين الإثنين، إلا أن السياسة فرقت بينهما، هذا ما يبدو للوهلة الأولى، لتكتشف بعد التدقيق، أن السياسة لعبت دوراً في حياة الإثنين. بدأ اهتمام رفيق الحريري بالسياسة في أوائل الثمانينات، ودخل إليها من باب المقاولات، حيث لعب عام 1982 دوراً بارزاً في جهود إعادة إعمار لبنان. ثم أصبح أكثر انخراطاً في السياسة اللبنانية في منتصف الثمانينات، وبدأ في تقديم الدعم المالي والسياسي للعديد من الأحزاب والشخصيات اللبنانية. في عام 1992، تم تعيينه رئيساً للوزراء لأول مرة، وهو المنصب الذي شغله عدة مرات بين عامي 1992 و2004.

من أبرز الأدوار التي لعبها الحريري دور في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية من خلال صياغة اتفاق الطائف، وكان له دور بارز في إعادة إعمار العاصمة اللبنانية بيروت. انتهى دور الحريري الذي نجح في إعادة إعمار لبنان، بتعرضه لعملية اغتيال بشع في 14 فبراير 2005. وهو ما أدى إلى اندلاع «ثورة الأرز» وخروج الجيش السوري من لبنان. على الرغم من أنه لم يكن فاعلاً في السياسة بشكل مباشر في سوريا قبل عام 2011، إلا أن أيمن أصفري بات معارضا لنظام الأسد بعد انطلاق الثورة السورية. وشارك في دعم الجهود الإنسانية، وفي تمويل «الخوذ البيضاء»، المعروفة أيضا باسم الدفاع المدني السوري، وهي منظمة إنسانية تطوعية عملت في مناطق سيطرت عليها المعارضة في سوريا. تأسست عام 2013 وتضم حوالي 3000 متطوع سوري مدني. هدفت المنظمة إلى إغاثة المتضررين جراء الحرب الأهلية السورية وتقديم خدمات البحث والإنقاذ، والإسعافات الأولية، وإطفاء الحرائق، وإزالة الذخائر غير المنفجرة.

في يونيو 2023 أطلق أصفري مبادرة منظمة «مدنية» (منصة لعدة منظمات مدنية سورية) في مؤتمر افتراضي حضره أكثر من 150 مؤسسة مدنية سورية من مختلف القطاعات والمناطق الجغرافية، حيث التقى ممثلو منظمات المجتمع المدني، في العاصمة الفرنسية باريس، تحت عنوان «الأحقية السياسية للفضاء المدني السوري» في محاولة لجمع كافة

الأميركية في بيروت»، ومجلس إدارة مؤسسة «كارنيغي للسلام الدولي» في واشنطن، وعضو في لجنة «تشانام هاوز» (المعهد الملكي للشؤون الدولية) في لندن.



في انتظار نهاية سعيدة لحقبة مظلمة

وكما اشتهر الحريري بأعماله الخيرية الواسعة، حيث قدم منحاً تعليمية لأكثر من 36 ألف طالب لبناني وساهم في دعم المتضررين من الحروب ومساعدة الفقراء، أنشأ أيمن أصفري مؤسسة خاصة بالبعثات العلمية للطلاب السوريين، على نفقته الخاصة، في وقت كان فيه اهتمام رجال أعمال سوريين تعاونوا مع النظام السابق، منصبا على تأمين مصالحهم دون أي اعتبارات أخرى، وقصص الكثير منهم وطرقهم في جمع الأموال عن طريق تجارة المخدرات والفساد والابتزاز أصبحت معروفة.

التاريخ سيسجل للرئيس السوري أحمد الشرع، أنه الشاب الذي غادر دراسة الطب، ليقود عدداً محدوداً من المقاتلين استطاعوا إسقاط نظام الأسد القمعي، وحظوا بترحيب السوريين. وقد يسجل له التاريخ، أيضاً، وضع الأساس لأول حكومة تكنوقراط تنسني السوريين حقبة الانقلابات العسكرية وحكم البعث، وتنقذ اقتصاد سوريا المنهار. هذا لن يكون مطلب الشرع وحده، بل هو مطلب يتفق عليه السوريون جميعاً. قبل أن يتم اختيار الشرع رئيساً، كتبت مقالا في هذه الصحيفة بعنوان: «أحمد الشرع رئيسا لسوريا.. لم لا». اليوم أكتب لأقول: أيمن أصفري رئيس وزراء لأول حكومة تكنوقراط في سوريا.. لم لا.

مثل وجهاء حلب وحمص، لم يكن كافيا لحماية التجربة الديمقراطية الوليدة؛ سرعان ما واجهت سوريا سلسلة من الانقلابات المتتالية. العصر الذهبي لم يستمر طويلاً، انتهى بتدخل العسكر في الشأن السياسي، لتشهد سوريا حقبة «الانقلابات العسكرية». أولها عام 1949 بقيادة حسني الزعيم، تلاه انقلاب سامي الحناوي وأديب الشيشكلي.. اليوم يختلف عن الأسس. اليوم، الرهان على تنامي الوعي بين الناس وعلى الانتشار السريع للمعلومات. لن يكفي العسكر دبابة تقف أمام مدخل مبنى الإذاعة والتلفزيون وبيان يتلوه ضابط جاهل من داخل المبنى، لتغيير الحكم. الذين يعرفون أيمن أصفري عن قرب يؤكدون أنه من الأشخاص الذين يؤمنون عليهم للعب دور كبير في مستقبل سوريا، دور يشبه بشكل ما، بأخر، الدور الذي لعبه الراحل رفيق الحريري في لبنان، فهو يحظى بدعم دولي كبير، وعلاقات قوية على أعلى المستويات. إضافة إلى ذلك، لن يسعى أصفري لملاء جيبويه بالأموال، فهو «مدجج بالأموال اللازمة لإطلاق مشاريع ناجحة». وكان قد تصدر قائمة أغنى رجال الأعمال في بريطانيا عام 2013، وفق ما نشرته مجلة «فوربس». يضاف إلى ذلك حسه الوطني، الذي دفعه في فترة مبكرة، قبل عام 2011، للعمل على تنمية الإنسان السوري.

دفع دول العالم ومن ورائها المؤسسات الدولية لمساندة الجهود التي بذلتها المعارضة بمختلف أطرافها لإسقاط النظام. زيارة أصفري لدمشق بعد سقوط الأسد، ولقائه مع أحمد الشرع وانفتاح مسؤولي الإدارة السورية الجديدة في سوريا على رجال الأعمال السوريين، أعرض هذا الحلم؛ حلم تشكيل حكومة يرأسها رجل أعمال يعيد إعمار سوريا كما أعاد الحريري يوماً إعمار لبنان. الجنود لحماية الوطن، ورجال الأمن لتنفيذ القانون، والتكنوقراط ورجال الأعمال لتسيير الحكومة. هذا هو حلم السوريين، وهذا هو الوضع الطبيعي الذي يجب أن تكون عليه سوريا مستقبلاً. بهذا يكتب السوريون نهاية سعيدة، ليس فقط لفترة زمنية امتدت 14 عاماً هي عمر الثورة السورية، ولا 53 عاماً هي فترة حكم الأسد الأب والأسد الابن، ولا حتى لفترة حكم البعث الذي استمر 61 عاماً، بل نهاية سعيدة لفترة امتدت منذ أن كان الاستقلال عن الانتداب الفرنسي عام 1946، عندما بدأت سوريا في بناء نظامها السياسي الخاص، وتم وضع دستور جديد نص على أن سوريا جمهورية عربية ديمقراطية نيابية. تأسيس حزبين سياسيين، الأول هو الحزب الوطني عام 1947 مثل وجهاء دمشق، والثاني حزب الشعب عام 1948 على يد ناظم القدسي ورشدي كخيخيا

التفاته الجزائريين اللازمة إلى التنمية

خمس محطات للتحلية في ظرف عامين هو تحد في حد ذاته، بعدما كان الإنجاز يستغرق عشر سنوات.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ذلك مجرد مناورة سرعان ما تكتشف أمام العالم. وفي المقابل هناك أيضا تجارب اهتمت بالبنجج الخارجي وبالمصالح الكبرى المعقدة، لا يهمنها إلا صناعة صورة وهمية، سرعان ما سقطت أمام الاختبارات الجادة، فحسرت بذلك الخارج والداخل معا، فلا هي حققت طموحاتها المضمخة ولا هي رحبت ثقة شعبيها.

الجزائر جغرافيتها مترامية الأطراف وبكثافتها السكانية المعتبرة في المنطقة، وبثروتها الموقته مطالبية بتلبية انتظارات مواطنيها والاهتمام بالشأن التنموي الداخلي، واستغلال فرصة العائدات الربعية في تحقيق النهضة المنشودة، لأن ذلك هو الكفيل بصناعة جدارها الوافي ومجدها المأمول، بدل تضيق الفرص في المناكفات والسجلات غير المجدية. والتنمية الشاملة هي وجه من أوجه السياسة الناعمة، التي تحقق نتائجها بأخف الأضرار وتوصل رسائلها بسلاسة إلى الداخل والخارج، كما للأصدقاء والخصوم، فالألة الصامته تخرج منتجها دون إثارة للانتباه، بينما الآلة الصاخبة عادة ما تلفت اهتمام العيون والأذان. الماء هو نطف المستقبل، والاستشراف هو طوق نجاة والحكومات والمجتمعات، ولذلك فإن الجزائر الواقعة في منطقة تعد أولى ضحايا الجفاف والتغيرات المناخية، مطالبة بالتركيز على مستقبل الأجيال القادمة وتأمين مصادرها ومواردها المائية، سواء كانت من البحر أو من المطر أو من الجوف، ووفق ذلك هو ربح رهان التكنولوجيا اللازمة والكفاءة البشرية المؤهلة، فعامل الوقت هو الثروة الأولى، وإنجاز

يحصل عليه في شكل خدمة تحسن حياته اليومية، أفضل بكثير من أن يحصل عليه في شكل ربع ومعه أطنان الخطاب السياسية والشعبوية.

الجزائر جغرافيتها المترامية وكثافتها السكانية المعتبرة وبثروتها الموقته مطالبية بتلبية انتظارات مواطنيها والاهتمام بالشأن التنموي الداخلي واستغلال العائدات الربعية لتحقيق النهضة المنشودة

لا شيء بإمكانه إطفاء شعلة الغضب الاجتماعي، وتقليص الفجوة المتعمدة بين الشارع والسلطة، إلا ينزول حكامه إلى الميدان، وتأكيد الاهتمام بانشغالاته عبر المشروعات الخدمية، التي قد تبدو بسيطة في عين الأمر بالصرف، لكنها ستكون كبيرة في نظر المواطنين الذين يهتمهم الماء والشغل والسكن والمدرسة والصحة والطريق، قبل الاهتمامات الأخرى. الكثير من التجارب الدولية والإقليمية، التي بدا أنها انكفأت على نفسها لعقود، وتراجعت عن الساحة الدولية، ليكتشف العالم لاحقا أنها قوى ناشئة لها كلمتها وقوتها المستمدة من جبهتها ووعائها الداخلي، وليس من أي قوة أخرى، والسبب أنها كانت متفرغة لشأنها الداخلي ولتنميتها ولهاوتها، لأن قناعها راسخة في كون قوة الخارج هي امتداد لقوة الداخل، وأي قول غير

المموسة التي يستفيد منها الجزائريون وتزيد في رفاهيتهم، هي الرد المناسب والكافي لإسكات كل المتحاملين والمغرضين، الذين يريدونها «رجلا مريضاً» في المنطقة، لا هو يلفظ أنفاسه الأخيرة، لأن موته هو كارثة تحل على الجميع، ولا هو يشفي من أسقامه لأن نهضته ستنتهي أدوارهم ونفوذهم.

لا يختلف اثنان على أن جهات لا تنام ولا تستنقح إلا على ما يحدث في الجزائر، وكان في العالم لا يوجد إلا هي، لينقلب هوسهم المرضي عليهم لأن محلاتهم أنثيت حالة توهان تعيشها لا بغنى الجزائر عن ضرورة إخراج الذكاء الذي فيها لإجهاض كل ذلك، لا بغنى الجزائر عن ضرورة إخراج بالوسائل والآليات الهادئة والمؤثرة، وعلى رأسها تحقيق انتظارات الجزائريين المتراكمة في مختلف المجالات.

لا يمكن مقارنة بلد بحجم قارة وبكثافة سكانية تقارب الخمسين مليون نسمة، مع آخر لا يتعدى حدود ولاية من ولاياتها، وسكانها مجتمعون لا يتعدون منتسبي طور من الأطوار التعليمية في الجزائر، وهذا ما يشكل عبئا ثقيلا يستدعي تسخير وتعبئة كل الإمكانيات المتاحة للنهوض بالحياة الكريمة للجزائريين. أن تنير قرية في أقصى الجنوب وعلى بعد 2000 كلم عن العاصمة، بالكهرباء أو وصلها بالغاز، أو تزويدها بمرفق عمومي في التعليم أو الصحة أو البنى التحتية، ليس بالأمر الهين لأنه يضاهي تغطية بلد برتمته بأي من تلك الخدمات، ومع ذلك يبقى واجبا على عاتق السلطة لأنه حق من حقوق المواطن في عائدات ثرواته، وأن

ويبقى تقديم خدمة عمومية أو إنجاز منفعة للسكان أبلغ رسالة للداخل والخارج من أكوام الخطاب السياسية والحملات الدعائية، حيث بإمكان الرسالة الناعمة أن تؤدي مفعولا إيجابيا بهدوء وصمت، بدل الضجيج على منابر السياسة والدبلوماسية والإعلام الذي يلفه الخطأ والتلاعب، فتكون انعكاساته خارج الأمنيات تماما. في هذا الشأن، حدثني في أحد اللقاءات مؤسس ورمز صحيفة «العرب» الراحل الحاج أحمد الصالحين الهوني بأن «إعلانا مدفوعا في صحيفة تطلب خدمة أو استثمار معين، أفضل بكثير من عشرات المقالات الدعائية، لأن مفعوله سيكون هادئا يوصل رسالته بسلاسة، فالمؤسسات وعالم الأعمال هو فاعل أساسي في رسم أي صورة اقتصادية، والإعلان هو أحسن دليل على أن البلد أو الجهة تتحرك اقتصاديا».

وهذا ما تحتاجه الجزائر في الظروف الراهن، فتحقيق النتائج

صابر بليدي
صحافي جزائري

يوصل الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون حملة الإشراف على دخول عدد من محطات تحلية مياه البحر حين التنفيذ، في خطوة جادة من السلطة للتكفل بالانشغالات الأساسية للجزائريين، في ظل موجة الجفاف التي تتجتاح البلاد والمنطقة عموما، وهو تحد حقيقي يضعها على سكة ربح واحد من الرهانات الكبرى. ويبدو أن استثمارا محدودا لم يتعد الثلاثة مليارات دولار، لا يمثل شيئا أمام الأرباحية المالية التي تعيشها الخزينة العمومية، لكن صداها يكون قويا لدى السكان الذين يودعون أزمة العطش والبحث المضني عن المياه عشية شهر رمضان، ويخفف عن الحكومة شحنة من الغضب الاجتماعي الذي يؤرقها في مختلف القطاعات.



الماء نطف المستقبل

المغرب يعول على تنمية الزراعة لتحقيق هدف خفض البطالة بحلول 2030

مواجهة فقدان الوظائف في القطاع الزراعي، يتم التخطيط لرفع المساحة المزروعة بالحبوب إلى 4 ملايين هكتار، وإطلاق منصة إلكترونية للتنسيق بين العرض والطلب بشأن اليد العاملة الزراعية.

9 في المئة مستهدف معدل البطالة بنهاية العقد الحالي نزولاً من 13.3 في المئة خلال 2024

يأمل المغرب بتحقيق نمو اقتصادي هذا العام بنحو 4.6 في المئة، بدعم من القطاعات غير الزراعية، في مقابل 3.3 في المئة العام الماضي، بحسب تصريحات سابقة لوزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح العلوي.

ولكن تبدو المؤشرات مقلقة بعض الشيء في الأقطار بنحو 5.3 في المئة مقارنة مع متوسط الثلاثين سنة الماضية، وفق ما أفاد وزير الزراعة أحمد البوارى منتصف فبراير الماضي.

وبحلول العام 2050 يتوقع تراجع الأقطار بنسبة 11 في المئة وارتفاع درجات الحرارة بواقع 1.3 درجة، وفق دراسة سابقة لوزارة الفلاحة، وهذه أسوأ دورة جفاف في المغرب منذ مطلع الثمانينات.

ورغم هذه الإكراهات لا تزال مكانة الزراعة مهمة في صادرات البلاد، إذ وفرت حتى نوفمبر الماضي عائدات بنحو 4 ملايين دولار من حوالي 5.2 مليون طن، وفق ما أفادت الوزارة لوكالة فرانس برس، ويمثل ذلك نحو 19 في المئة من الصادرات.

ولم يتغير هذا الحجم كثيراً بين عامي 2022 الذي بلغ نحو 5.4 مليون طن و2023 بنحو 5.3 مليون طن.

وتتمثل بلدان الاتحاد الأوروبي الوجهة الرئيسية لتلك الصادرات، وعلى رأسها فرنسا بحوالي 675 مليون طن بقيمة أكثر من 1.2 مليار يورو العام الماضي، وفق نفس المصدر.

وتشتمل هذه الصادرات أساساً خضراوات وفواكه تنتج في مزارع مسقية، حيث اعتمد المغرب منذ العام 2008 مخططاً ضخماً لدعم المستثمرين في الزراعات التصديرية، وبراثن على الاستثمار فيه بالرغم من ظروف المناخ.

وحتى الآن يظهر هذا الشق من القطاع صموداً في وجه الجفاف، وفق معطيات رسمية. ويعود ذلك إلى إجراءات عدة، أبرزها تعميم تقنيات الري الموضعي الأقل استهلاكاً للمياه على 53 في المئة من المساحة المسقية (850 ألفاً من أصل 1.58 مليون هكتار)، على أن تغطي مليون هكتار في 2030.

وكذلك الاعتماد المتزايد على مياه البحر التي تروى حالياً نحو 20 ألف هكتار، وهي خيار إستراتيجي بهدف توفير أكثر من 1.7 مليار متر مكعب سنوياً، في أفق العام 2030، سوف يخصص جزء منها للزراعة.

الرباط - ربطت الحكومة المغربية تحقيق هدف خفض معدل البطالة بنهاية العقد الحالي بتنمية الزراعة المعتمدة على الأقطار، حيث لا يزال القطاع يواجه تحدي الجفاف.

ويسعى المغرب إلى خفض معدل البطالة إلى نحو 9 في المئة بحلول عام 2030، بعد تسجيله العام الماضي أعلى مستوى منذ ربع قرن، حيث أعلنت الحكومة الأربعاء تفاصيل خارطة الطريق لسوق العمل، تتضمن هدف إحداث 1.45 مليون وظيفة جديدة.

وتعاني الزراعة، القطاع الحيوي في المغرب، تداعيات تقلبات المناخ، لكن البلد يريد مواجهة هذه التحديات بالرهان على تحلية مياه البحر وتقنيات ري اقتصادية.

ويواجه البلد موجة جفاف للسنة السابعة تواليها، وهي أطول فترة من احتباس الأمطار في التاريخ الحديث للمغرب، وأدت هذه الموجة إلى فقدان الزراعة، وهو قطاع رئيسي ويساهم في 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، نحو 137 ألف فرصة عمل.

وبعد أن تسبب توالي الجفاف في فقدان قرابة 157 ألف وظيفة في الأقطار العام 2023، سجلت البلاد معدل بطالة عند 13.3 في المئة بنهاية عام 2024 وهو الأعلى منذ العام 2000.

وكانت الحكومة الحالية برئاسة عزيز أخنوش قد وعدت بإيجاد مليون فرصة عمل إضافية خلال ولايتها التي تنتهي العام المقبل، لكنها عجزت عن تحقيق هذه الأهداف بسبب تضرر القطاع الزراعي.

وخصصت الميزانية الحالية نحو 1.5 مليار دولار لإنعاش سوق العمل، تشمل 1.2 مليار دولار لتحفيز الاستثمار، و100 مليون دولار للحفاظ على فرص العمل في القرى والمناطق الزراعية، ومنتى مليون دولار لتحصين برامج المساعدة على إيجاد وظائف.

وتقول السلطات إن ارتفاع معدل البطالة كان نتيجة مباشرة لتداعيات شجعت المستثمرين السعوديين على التوجه نحو السوق التركية.

وقال "خلال معرض ساها إكسبو 2024 لمسنا اهتماماً كبيراً من المستثمرين السعوديين بالصناعات الدفاعية، وتعرفنا على شركة ميتكو، التي سرعان ما تطورت علاقتنا معها، وتحوّلت إلى شراكة ملموسة في هذا المجال".

ومن المتوقع أن تعلن الشركة مطلع مارس المقبل عن أول منشأة لها في الرياض، وبناء على الموافقات النهائية من الجهات الرسمية سنشرع في الإنتاج بمجال الحرب الإلكترونية والتكنولوجيا غير المأهولة.

وقال أرم "ستكون أسواقنا المستهدفة دول الخليج وأفريقيا"، مؤكداً أن هذه الخطوة ستفتح المجال أمام العديد من شركات الصناعات الدفاعية التركية، ومدير باي غلاطة مقتنع بأن هذا المشروع سيسهم في تمكين المزيد من الشركات، كما سيركز أيضاً إيجابياً على العلاقات السياسية بين تركيا والسعودية.

كسب رهان أسواق الخليج وأفريقيا طموح يراود صناعة الدفاع التركية

عقد الشركات ودعم الاستثمارات طريق الشركات للتنافسية وزيادة المبيعات



نموذج للعرض.. هناك المزيد على خطوط الإنتاج

مجال مكونات الأنظمة الإلكترونية دعمت جيوندا في هذا الاتجاه. وتعكف باي غلاطة على تنفيذ مشاريع في مجال الأنظمة الإلكترونية بالتعاون مع شركات دفاعية بارزة مثل متكسن وأسيس غارد وأو.أم.أس. وهذه المشاريع مستمرة في ظل زيادة ملحوظة في عدد الشركات التي يجري التعاون معها، وفق أرم.

7.1 مليار دولار قيمة صادرات القطاع التركي بنهاية عام 2024، بحسب البيانات الرسمية

وتحدث مدير باي غلاطة عن التطور الكبير في العلاقات مع السعودية بدعم من الرئيس رجب طيب أردوغان، إذ شجعت المستثمرين السعوديين على التوجه نحو السوق التركية.

وقال "خلال معرض ساها إكسبو 2024 لمسنا اهتماماً كبيراً من المستثمرين السعوديين بالصناعات الدفاعية، وتعرفنا على شركة ميتكو، التي سرعان ما تطورت علاقتنا معها، وتحوّلت إلى شراكة ملموسة في هذا المجال".

ومن المتوقع أن تعلن الشركة مطلع مارس المقبل عن أول منشأة لها في الرياض، وبناء على الموافقات النهائية من الجهات الرسمية سنشرع في الإنتاج بمجال الحرب الإلكترونية والتكنولوجيا غير المأهولة.

وقال أرم "ستكون أسواقنا المستهدفة دول الخليج وأفريقيا"، مؤكداً أن هذه الخطوة ستفتح المجال أمام العديد من شركات الصناعات الدفاعية التركية، ومدير باي غلاطة مقتنع بأن هذا المشروع سيسهم في تمكين المزيد من الشركات، كما سيركز أيضاً إيجابياً على العلاقات السياسية بين تركيا والسعودية.

إلى قطاع الصناعات الدفاعية، ورات أن التعاون مع باي غلاطة هو الخيار الأنسب، نظراً للتطور الذي تشهده الصناعات الدفاعية في تركيا.

وقال في تصريح لوكالة الأناضول "التعاون يهدف إلى تصدير مجموعة من منتجات الصناعات الدفاعية إلى دول الخليج وأفريقيا، تشمل الأنظمة المسلحة وغير المسلحة وغير المأهولة والأنظمة الكهروإلكترونية وأنظمة التتبع".

وكشف زهي أن شركة ميتكو تستعد لتصنيع هذه المنتجات داخل السعودية، في إطار تعزيز الإنتاج المشترك.

وكانت الشركة قد استحوذت على 7 شركات تعمل في الصناعات الدفاعية، وأبرمت عدة اتفاقيات شراكة مع جهات مختلفة، بهدف توفير مجموعة واسعة من المنتجات الدفاعية الجاهزة للمستخدم النهائي.

ويحسب المدير العام لباي غلاطة أونور أرم بدأت الشركة أنشطتها قبل خمس سنوات بهدف إضافة قيمة إلى منتجات الصناعات الدفاعية التركية، من خلال تطوير التكامل البرمجي ومنحه قدرات جديدة لتصديره إلى الأسواق العالمية.

وأوضح أرم أنهم يصرون على استخدام المنتجات المحلية في جميع أنشطتهم. وقال "نحننا بالفعل في إيصال العديد من المنتجات إلى أسواق لم يتم تصدير إليها من قبل. كما يمكننا من تصدير منتجات لم يكن لديها سجل مبيعات خارجية سابقاً".

وتابع "من خلال عمليات التكامل ذات القيمة المضافة والتطويرات البرمجية التي أضفناها، قمنا بزيادة ظهور هذه المنتجات في الأسواق الدولية". ولفتح إلى أن "التحسينات التي أجريتها، لاسيما في مجال الأنظمة الإلكترونية، ساهمت في تعزيز دور الذكاء الاصطناعي داخل المنتجات الدفاعية. كما أن إمكانيات الشركات المحلية في

وخلال العام الماضي ارتقت تركيا إلى المرتبة الحادية عشرة عالمياً بين الدول المصدرة للصناعات الدفاعية، مستفيدة من خبراتها الواسعة في الإنتاج التسلسلي والبحث والتطوير والابتكار والتكنولوجيا.

ومع ذلك تحرص شركات القطاع على توفير المزيد من التمويل، ليس من الإيرادات التي تحققها فقط، بل عبر عقد شراكات من أجل المنافسة بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة، وخاصة أن هناك عالماً لأسواق الأسلحة متوسطة السعر.

وقررت ميتكو دخول الصناعات الدفاعية عبر عقد شراكة مع باي غلاطة التي ستتولى عمليات التسويق والمبيعات والإنتاج لمنتجات الصناعات الدفاعية التركية داخل السوق السعودية.

وفي أواخر أكتوبر الماضي شهد مركز إسطنبول للمعارض تنظيم معرض "ساها إكسبو 2024" للصناعات الدفاعية والطيران، بمشاركة 1478 شركة من أكثر من 120 دولة، وبحضور 178 وفداً أجنبياً للمشتريات و312 وفداً رسمياً، من بينهم 25 وفداً وزارياً.

ويعد سلسلة من الاجتماعات التي عقدت عقب المعرض تم التوصل إلى اتفاق بين شركتي ميتكو وباي غلاطة، لتوسيع نطاق التعاون في قطاع الصناعات الدفاعية.

وظهرت أولى نتائج التعاون خلال أنشطة معرض ومؤتمر الدفاع الدولي أيدكس 2025 الذي أقيم في أبو ظبي مؤخراً ويُعد إحدى أضخم الفعاليات الدفاعية على المستويين الإقليمي والعالمي.

وخلال نسخة هذا العام من أيدكس عرضت شركة ميتكو مجموعة من منتجات الصناعات الدفاعية التركية التي تمثلها باي غلاطة داخل جناحها في المعرض المشار إليه. وأوضح ماجد زهي، مدير الحكومة الإستراتيجية والاتصال في ميتكو، أن الشركة كانت تخطط منذ فترة للدخول

يشكل الترويج لإنتاج الأسلحة محلية الصنع إحدى سمات تركيا في السنوات الأخيرة، حيث تسعى إلى إثبات أن لديها القدرة على المنافسة في سوق الصناعات الدفاعية عالمياً، ولذلك تعمل على عقد شراكات لتوفير التمويل الكافي لتحقيق طموح زيادة مبيعاتها في أسواق الخليج وأفريقيا.

انقرة - تعمل شركات صناعة الأسلحة التركية على إظهار نفسها من خلال المعارض التي تشارك فيها في الشرق الأوسط أو تنظّمها محلياً إن بإمكانها تقديم منتجات عسكرية تنافسية والفوز بصفقات أكبر لزيادة الصادرات مستقبلاً من أجل تعزيز إسهاماتها في عوائد البلد.

وتروج تركيا لنجاحات الصناعات الدفاعية بفتح أبواب جديدة للتصدير إلى دول الخليج وأفريقيا، من خلال شراكاتها مع شركة مهمات الشرق الأوسط المحدودة (ميتكو) التي تتشغل في تنفيذ مشاريع البنية التحتية وتعمل بقطاعات أخرى في السعودية.

وتعتبر ميتكو، التي تمتلك مشاريع مهمة في الرياض والدمام وجدة والمدينة المنورة، واحدة من أبرز الشركات المتخصصة في البنية التحتية والتكنولوجيا المتقدمة، وتسعى إلى إنشاء مدن أكثر ذكاءً وأماناً من خلال استثماراتها في مشاريع البنية التحتية الرقمية.

ولتنفيذ إستراتيجيتها تعتمد على شركات محلية وإقليمية ودولية، بهدف تطوير حلول تكنولوجية مبتكرة، وتوسيع نطاق أعمالها في القطاعات الرائدة والمعتمدة على التكنولوجيا الحديثة.

وتسعى باي غلاطة، مقرها إسطنبول، أيضاً إلى إيصال منتجات الصناعات الدفاعية التركية إلى الأسواق غير المستكشفة عبر التعاون مع مجموعة واسعة من المصنعين المحليين.



وتعمل الشركة التركية على تصميم وتطوير حلول مبتكرة بدمج المعدات والمنتجات المحلية مع أنظمة التصميم والنمذجة والتكامل والبنية التحتية للبرمجيات.

وحققت صادرات الصناعات الدفاعية والطيران التركية في عام 2024 رقماً قياسياً جديداً، حيث تخطت 7.1 مليار دولار، وفق الأرقام الرسمية. وتم تصدير نحو 300 منتج دفاعي إلى أكثر من 180 دولة، وجاءت أوروبا في مقدمة المستوردين.

الخلافات حول التمويل تعقد الجهود العالمية لحماية الطبيعة

وتهدف الوثيقة إلى "تحسين أداء" مرفق البيئة العالمية، وتحت سلطته صندوق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي، وهو حل مؤقت اعتمد عام 2022 وتلقى تمويلًا متواضعًا بقيمة 400 مليون دولار.

ستيفن غيلبوت
تقع علينا مسؤولية أن نظهر أن التعددية يمكن أن تنجح

كما تنص على أن المؤسسة المالية، القائمة أو التي سيتم إنشاؤها، ستوضع في نهاية المطاف تحت سلطة مؤتمر الأطراف.

ويشير بعد ذلك إلى "كوب 18" المقرر تنظيمة في العام 2028، ومهمة تحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى صندوق جديد أو ما إذا كان من الممكن تحويل الأليات الموجودة لتلبية توقعات البلدان النامية، والتي يعتبرها عدد كبير منها غير منصفة ويصعب الوصول إليها.

جديد مخصص للتنوع البيولوجي يوضع تحت مصلحة مؤتمر الأطراف، كما هو منصوص عليه في اتفاقية عام 1992.

لكن البلدان المتقدمة، بقيادة دول الاتحاد الأوروبي واليابان وكندا في غياب الولايات المتحدة التي لم توقع الاتفاقية ولكنها من كبار المانحين، تعارض بشدة هذا المقترح.

كما تتدد هذه القوى بتجزئة المساعدات التنموية التي تراجعت أصلاً بسبب الأزمات المالية والكفاء الأميركيين عن دعم هذه الجهود منذ عودة دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة.

ونشرت رئاسة مؤتمر "كوب 16" الكولومبية الجمعة الماضي، اقتراح تسوية يتضمن خارطة طريق لإصلاح الأنظمة المختلفة التي تولد التدفقات المالية الرامية إلى حماية الطبيعة بحلول 2030، بما يستجيب والصعوبات التي تواجهها البلدان الفقيرة والمقتلة بالديون.

البيلاستيكي، من دون أن تتكلم بالنجاح. وتتنص اتفاقية كالي على أن يزيد العالم إنفاقه على حماية الطبيعة ليصل إلى 200 مليار دولار سنوياً بحلول العام 2030، منها 30 ملياراً على شكل مساعدات تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة مقابل نحو 15 ملياراً في 2022.

لكن طريقة جمع الأموال وتقاسمها باتت موضع خلاف بين القوى العظمى وبقية العالم، لدرجة أنها غادرت محادثات كالي في مطلع نوفمبر الماضي من دون اتفاق، ما أجبرها على استئناف المفاوضات في روما في مقر منظمة الأغذية والزراعة (فاو).

وبعد يومين من المفاوضات، على خلفية تدور العلاقات الدولية وحروب تجارية، تلقى المفاوضات الأربعاء الماضي، نصاً جديداً طرحته الرئاسة الكولومبية، يسعى لتقليص الهوة بين دول الشمال والجنوب. وتتمثل النقطة الشائكة الرئيسية في مطالبة الدول الفقيرة بإنشاء صندوق

المفرط للموارد والتلوث، والتي تعرّض الإمدادات الغذائية وتنظيم المناخ للخطر ويقع مليون نوع من الكائنات المهددة بالانقراض.

وترافق هذا الهدف الذي حُدد في العام 2022 في اتفاق كونيغ - مونترال، خارطة طريق تتضمن 23 هدفاً يتعين تحقيقها بحلول نهاية العقد الحالي. وكان من المقرر أن تتفق 196 دولة وقعت اتفاقية التنوع البيولوجي في كوب 16، على طريقة حل مشكلة نقص التمويل لخارطة الطريق الطموحة هذه.

وبعد فشل مفاوضات كالي، تعرضت التعددية البيئية لضربة أخرى مع نتيجة وُصفت بأنها مخيبة للأمل تمخض عنها مؤتمر المناخ "كوب 29" أيضاً بسبب الخلاف حول المساعدات المقدمة من الدول الغنية تبعاً لمسؤولياتها التاريخية.

وفي ديسمبر الماضي، انتهى مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التصحر في السعودية، والمفاوضات في كوريا الجنوبية بشأن معاهدة عالمية ضد التلوث

السادس عشر (كوب 16) لاتفاقية التنوع البيولوجي في كولومبيا. وبينما الوقت ينفد، لا يزال يتعين جمع المياريات من الدولارات لتحقيق الهدف المتمثل في وقف إزالة الغابات والاستغلال



وهؤلاء من يستمع إليهم



الأوضاع مبدئياً تحت السيطرة

وهناك أكثر من 50 بنكا تعمل في البلاد، لكن معظمها لم يدخل على نشاطه أي تحديثات وخاصة من ناحية التكنولوجيا المالية التي أضحت أحد المحددات التي تقيس معايير الشفافية والسرعة في تأمين المدفوعات والتعاملات التجارية.

وتستحوذ ثلاثة بنوك كبرى فقط، وهي الراجحي والرشيد والمصرف العراقي للتجارة، على نحو 85 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي.

ولا يوجد سوى بنك دولي واحد يعمل في البلاد، وهو ستاندر تشاترتر، ويملك عددا قليلا من الفروع ويركز على المشاريع الحكومية الكبرى.

وتعهد المركزي العراقي بتقييم جميع المعاملات التجارية الداخلية اعتبارا من 2024، في محاولة للحد من التعاملات بالدولار خارج القطاع المصرفي، والحد من تهريبه إلى الخارج.

ويشكل الفساد الذي كلف البلاد ما يساوي ضعفي ناتجه المحلي الإجمالي السنوي أي أكثر من 450 مليار دولار، أبرز هموم العراقيين الذين يعانون من نقص في الكهرباء والمستشفيات والمدارس وغيرها من الخدمات الأساسية.

ولدى السلطات النقدية برنامج لإعادة هيكلة البنوك الحكومية والبالغ عددها ستة تتوزع بين بنوك تجارية وأخرى خاصة بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وعانت السوق العراقية خلال عام 2023 نقصا في توافر الدولار، بعد أن بدأ الاحتياطي الفيدرالي بفحص التحويلات إلى البنوك العراقية عن كثب.

وقال "ما من قيود جديدة ستطال البنوك العراقية، كما أن هناك "إشادة وموقفا إيجابيا من الجهات الدولية بخصوص البيع النقدي للدولار". وكان المركزي العراقي يحظر العام الماضي على 8 بنوك التعامل بالدولار، فيما أوردت رويترز قبل أيام أن الحظر سيشمّل 5 بنوك أخرى بعد اجتماعات عُقدت في دبي الأسبوع الماضي مع مسؤولي وزارة الخزانة الأميركية والاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي).

وحاليا، هناك 20 بنكا عراقيا تمارس عمليات التحويل المباشر بينها وبين مراسلين في الخارج بثماني عملات أجنبية، فيما يجري العمل على تأهيل البنوك المتبقية لتتمكن من إتمام عمليات التحويل بالعملات الأجنبية مجددا، وفق وكالة بلومبيرغ.

وفي يوليو الماضي، انخرطت بغداد في محادثات في واشنطن مع وزارة الخزانة الأميركية لمعالجة قضايا من بينها القيود المفروضة على الدولار، بحسب ما ذكره وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال مؤتمر صحفي في ذلك الوقت.

خطوات عراقية نحو تعزيز منظومة الدفع الإلكتروني

البنك المركزي يستبعد فرض قيود جديدة على البنوك للحد من تهريب الدولارات

يمرور الوقت مع انتهاء كافة عمليات السحب النقدي بالدولار بنهاية العام الماضي. ورغم تحسّن عوائد النفط إلا أن البلد يَمزّ بالعديد من الأزمات حيث بلغ معدل الفقر 25 في المئة، فيما تشير أرقام البنك الدولي إلى أن النسبة عند 40 في المئة.

وفي أعقاب تصاعد المخاوف من تقييد البنوك العراقية في التعامل بالدولار منذ أشهر، طمان العراق الأسواق، مؤكدا عدم فرض قيود جديدة، لكن البعض يعتقد أن هذا لا يكفي هذا لتهدئة الأوضاع المالية في البلاد.

وكالة بلومبيرغ تؤكد أن 20

بنكا عراقيا تمارس عمليات التحويل المباشر بينها وبين مراسلين في الخارج بثماني عملات أجنبية

وقال "ما من قيود جديدة ستطال البنوك العراقية، كما أن هناك "إشادة وموقفا إيجابيا من الجهات الدولية بخصوص البيع النقدي للدولار". وكان المركزي العراقي يحظر العام الماضي على 8 بنوك التعامل بالدولار، فيما أوردت رويترز قبل أيام أن الحظر سيشمّل 5 بنوك أخرى بعد اجتماعات عُقدت في دبي الأسبوع الماضي مع مسؤولي وزارة الخزانة الأميركية والاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي).

وحاليا، هناك 20 بنكا عراقيا تمارس عمليات التحويل المباشر بينها وبين مراسلين في الخارج بثماني عملات أجنبية، فيما يجري العمل على تأهيل البنوك المتبقية لتتمكن من إتمام عمليات التحويل بالعملات الأجنبية مجددا، وفق وكالة بلومبيرغ.

وفي يوليو الماضي، انخرطت بغداد في محادثات في واشنطن مع وزارة الخزانة الأميركية لمعالجة قضايا من بينها القيود المفروضة على الدولار، بحسب ما ذكره وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال مؤتمر صحفي في ذلك الوقت.

ويكافح العراق الذي شهد حروبا وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثا عن حلول تساعد في تحفيز القطاع المالي حتى يساهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد الذي ظل متوقفا منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر.

ويذل المسؤولون جهودا محاصرة السوق السوداء للعملة، والتي يعتقد خبراء أنها محاولة قد تعطي ثمارها

يراقب المتابعون باهتمام مساعي العراق لتسريع تركيز منظومة الدفع الإلكتروني، التي يبدو أنه في أمس الحاجة إليها لتجنب الاقتصاد فوضى التعاملات النقدية البعيدة عن القنوات الرسمية، وتطوير النظام المالي، الذي ظل ضعفه لسنوات أحد عوامل استئراء الفساد والرشوة.

وأضاف "سنكون قريبا أمام تحولات أكبر في عالم يشهد تحولا رقميا كبيرا وعصر الهيمنة الرقمية الطاغية.. عصر الاقتصاد الرقمي والمعرفي". وتفسير إحصائيات المركزي إلى أن عدد شركات الدفع الإلكتروني بالسوق المحلية يبلغ 16 شركة. ومن المتوقع أن ينمو عدد شركات القطاع خلال السنوات القليلة المقبلة.

كما تظهر الأرقام أن الخدمات الرقمية يتم استخدامها من قبل 6 ملايين عراقي من الموظفين والمتقاعدين في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 45 مليون نسمة.

ورفع دعم البنك المركزي ترخيص وتشغيل المحافظ الإلكترونية عبر الهواتف النقالة التي تتبع الشحن والتحويل ودفع الفواتير، نسبة الشمول المالي إلى أكثر من 40 في المئة مقارنة مع 20 في المئة قبل ثلاث سنوات.

وتظهر الإحصائيات الرسمية أن عدد أجهزة الصراف الآلي في مختلف محافظات البلاد يبلغ 63 ألفا، والصرافات الإلكترونية بلغت 4 آلاف، فيما عدد البطاقات المصرفية بلغ حوالي 17 مليون بطاقة.

وتعزيزا للتوجه نحو الرقمنة يدرس البنك المركزي إطلاق عملة رقمية خاضعة لإشراف البنك المركزي بالتنسيق مع منظمات وجهات مختصة دولية وعربية، وبشكل مباشر مع صندوق النقد العربي.

ويكافح العراق الذي شهد حروبا وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثا عن حلول تساعد في تحفيز القطاع المالي حتى يساهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد الذي ظل متوقفا منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر.

ويذل المسؤولون جهودا محاصرة السوق السوداء للعملة، والتي يعتقد خبراء أنها محاولة قد تعطي ثمارها

العراق - يكشف إصرار صناع القرار النقدي في العراق على تجسيد خطط رقمنة التعاملات المالية على أرض الواقع أن الضغوط التي يتعرض لها البلد لتطبيق السوق السوداء للتعاملات المالية كانت دافعا رئيسيا للمضي في هذا المسار.

وتدفع التحولات التكنولوجية المتسارعة في إدارة الأنشطة الاقتصادية بغداد إلى ركوب الموجة التي تخلفت عنها بسبب تراكم الأزمات نظرا لما حملته من محفزات للرفع من كفاءة التعاملات وشفافيتها وكونها أداة تعول عليها السلطات لتنمية السوق الرقمي.

ويستلج البنك المركزي بخارطة طريق كاملة لرقمنة الخدمات المصرفية عبر الدفع الإلكتروني باعتباره أداة رئيسة للتحويل الرقمي، وفق ما أكد محافظ البنك على العلاقات خلال مؤتمر مالي في شبخته التاسعة انطلق الأربعاء الماضي في بغداد.

وترى الحكومة أن توسيع هذه التجربة يمثل دعما مهما للبنك المركزي والاقتصاد العراقي، وتقليل تكاليف نقل الأموال الورقية، وكذلك جعلها بديلا أيضا سد ثغرات تهريب العملة.

ولئن ارتفعت نسبة الشمول المالي بشكل ملحوظ مقارنة مع عام 2022 استنادا إلى المعطيات الرسمية، فإن الخبراء يرون أنه لا يزال شديدا. ومع ذلك حقق العراق تكاملا دوليا عبر ربط منظومته للدفع الإلكتروني بشبكات عالمية.

علي العلاق

الإنجازات المتحققة
تعتبر نقلة جوهرية
في النظام المالي



ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن العلاق قوله خلال المؤتمر السنوي للمالية والخدمات المصرفية الإيرانية وإثبات أن البلد مصدر موفوق للإمدادات.

وتتطلع الشركة الملوكية لحكومة أبوظبي ضمن إستراتيجيتها التوسعية إلى ضمان تدعيم حضورها في أسواق أوروبا، مع توسيع أنشطتها في مجالات أخرى من الطاقة، بما في ذلك الهيدروجين. وفي تحرك جديد لتنفيذ خططها، أبرمت أدنوك الخميس اتفاقا لتوريد 800 ألف طن سنويا من الغاز لمدة 15 سنة مع شركة أوساكا غاز اليابانية.

أدنوك الإماراتية توسع منافذ تعظيم مبيعاتها في أسواق الغاز

وهي تمثل تقدما كبيرا في تنفيذ إستراتيجية أدنوك للتوسع في مجال إنتاج الغاز المسال على المستوى الدولي، مما يرسخ مكانتها مؤزدا دوليا رائدا في هذا المضمار.

83 في المئة حجم المبيعات التي أمنتها الشركة من إنتاج مشروع الرويس للغاز الطبيعي المسال

وتتم حتى الآن الالتزام ببيع أكثر من 8 ملايين طن سنويا من السعة الإنتاجية لمشروع الرويس البالغة 9.6 طن سنويا لزيائن دوليين في آسيا وأوروبا بموجب اتفاقيات طويلة الأمد.

وقال راشد خلفان المزروعى، نائب رئيس أول للتسويق في أدنوك للغاز، إن "الاتفاقية تؤكد علاقات الشراكة المتعددة في مجال الطاقة مع زيائن الشركة في اليابان، كما تدعم إستراتيجية الشركة لتوسعة حضورها على المستوى العالمي في مجال إنتاج الغاز".

وأكد أن أدنوك ستستمر من خلال "مشروع الرويس عالمي المستوى، في توفير المزيد من الغاز منخفض الانبعاثات للمساهمة في تلبية الطلب العالمي المتنامي على هذا المورد الحيوي، لتزويد المنازل والقطاع الصناعي بالوقود".

وكان الجانبان قد وقعا اتفاقية بنود رئيسية في هذا الصدد في وقت سابق لتحويل ذلك إلى اتفاقية ملزمة، وهي أول اتفاقية طويلة الأمد من نوعها بين أدنوك وشركة المرافق العامة اليابانية.

وبموجب الصفقة، تكون الشركة قد استطاعت تأمين اتفاقيات ببيع أكثر من 83 في المئة من السعة الإنتاجية لمشروع الرويس للغاز الذي يبدأ التشغيل في 2028، بحسب بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية.

وتعد هذه رابع اتفاقية لتوريد الغاز الطبيعي المسال من مشروع الرويس،



تمت الصفقة بنجاح

ضوء أخضر للخطوط القطرية لشراء حصة في فيرجن أستراليا

الصعيد المحلي، وستحسن قدرتنا على المنافسة في شرائح مهمة من السوق وستضيف زخما إلى طموحاتنا في ما يتعلق بالارباح".

جيم تشالمرز
الصفقة من المتوقع أن تعزز المنافسة في قطاع الطيران

وأعلنت كانتاس الخميس ارتفاع أرباحها في النصف الأول من العام 11 في المئة على خلفية طلب قوي، وأعلنت عن توزيعات أرباح خاصة لأول مرة منذ أكثر من عقدين.

وقالت رئيسة كانتاس التنفيذية فانيسا هدمسون في مؤتمر إعلان نتائج الأعمال عندما سُئلت عن موافقة الحكومة "نقول دائما إننا نرحب بالمنافسة، ونقول دائما إننا لن نعارض النتيجة. إعلان اليوم كان متوقعا".

وتشير بيانات هيئة مراقبة المنافسة الأسترالية إلى أن كانتاس وازرعها للطيران منخفض التكلفة جيت ستار تستحوذان معا على نحو 65 في المئة من السوق المحلية في

أستراليا، بينما تستحوذ فيرجن، أكبر منافس محلي لها، على 35 في المئة.

شروط قابلة للتنفيذ قانونا تضمن التمثيل الأسترالي في مجلس إدارة فيرجن لحماية بيانات زبائننا".

ويملك وزير الخزانة الأسترالي سلطة إلغاء أي استثمارات أجنبية إذا اعتبرت أنها تشكل خطرا على الأمن القومي، ولم يعلن تشالمرز عن حجم صفقة الاستحواذ.

وتتملك الخطوط القطرية أيضا حصص أقلية في مجموعة الخطوط الجوية الدولية (أي.أي.جي) المالكة للخطوط البريطانية (بريتيش إيروايز) وفي كاثي باسيفيك أيروايز في هونغ كونغ وفي خطوط جنوب الصين الجوية (تشاينا ثاوزن إيرلاينز).

وحققت أرباحا بمقدار 1.7 مليار دولار في العام المالي 2023 - 2024 المتوقع في يونيو الماضي، بارتفاع قدره 39 في المئة على أساس سنوي، وهو أفضل أداء مالي لها منذ تاسيسها قبل 27 عاما.

وبحسب نتائج أعمالها المعلن عنها بداية يوليو الماضي، فإن الإيرادات ارتفعت بمقدار ستة في المئة لتصل إلى 22.2 مليار دولار.

وقالت رئيسة فيرجن التنفيذية جين هردليكا إن الصفقة "ستدعم استمرار النمو بما يتماشى مع السوق على

كانبيررا - أعطت أستراليا الضوء الأخضر للخطوط الجوية القطرية من أجل إتمام صفقة استحواذ على حصة في شركة فيرجن أستراليا لتوسع بذلك شركة الطيران الخليجية أعمالها في الأسواق العالمية.

ووافقت الحكومة الخميس على شراء الخطوط القطرية 25 في المئة في فيرجن أستراليا من شركة الاستثمار المباشر الأميركية باين كايبتال، وهو ما يشكل تحديا لشركة الطيران كانتاس التي هيمنت لفترة طويلة على المسارات الجوية الأسترالية.

واقترحت القطرية في أكتوبر الماضي شراء حصة الأقلية بمبلغ غير معلن بعد أن رفضت الحكومة الاتحادية في 2023 طلبات شركة الطيران الشرق أوسطية بتسيير خدمات إضافية إلى سيدني ولبورن وبريزبين وبيرث.

وقال وزير الخزانة جيم تشالمرز إن "الصفقة من المتوقع أن تعزز المنافسة في قطاع الطيران وتأتي بعد محادثات مكثفة من قبل الحكومة مع الصناعة والنقابات والأطراف المعنية الأخرى".

وأضاف في بيان "قراري يتماشى مع نصيحة مجلس الاستثمار الأجنبي بأن هذا الاقتراح يتفق مع المصلحة الوطنية".

وأردف "بناء على هذه النصيحة، وافقت على هذا الاقتراح بشرط توفر



الصين تسعى جاهدة لاستنساخ سيليكون فالي

ارتدادات ديب سيك مازالت مسموعة في الولايات المتحدة



تطبيق مفتوح المصدر مدان حتى لو ثبتت براءته

جعل مدينة هانغتشو النسخة الصينية من وادي السيليكون، باعتبارها "وادي الرؤية الصيني" الذي يبنّي منه عصر جديد من ابتكارات الذكاء الاصطناعي.

ويعمل مختبر تشجيانغ في هانغتشو، وهو مؤسسة تعاونية أنشأتها حكومة مقاطعة تشجيانغ وجامعة تشجيانغ ومجموعة علي بابا، بصفته مركزاً رئيسياً للبحث في التقنيات الحساسة. كما أنه منظم وممول ومدعوم من قبل الدولة للتحقق من مستقبل الذكاء الاصطناعي ومجالات التكنولوجيا المتقدمة الأخرى داخل المقاطعة. وحددت وزارة العلوم والتكنولوجيا الصينية مختبر تشجيانغ، عندما تأسس في 2017، باعتباره "الروح الأساسية" التي تقود تطوير ممر تشغوشي للابتكار في العلوم والتكنولوجيا، باعتباره أحد أكبر مختبرات الذكاء الاصطناعي

خوارزميات تنسيق أسراب الطائرات دون طيار، وأنظمة تحديد المركبات الجوية المسيرة للأهداف الأرضية، وتشغيل المركبات ذاتية التحكم في بيئات القتال الصعبة التي تشمل تضاريس ذات غطاء نباتي كثيف أو طرق وعرة، إضافة إلى السيناريوهات التي ينجح فيها الخصم في تعطيل الخرائط التي تعتمد نظام تحديد المواقع العالمي.

وتقع مؤسسة ديب سيك وهما فلاير في مدينة هانغتشو، التي تعد جزءاً من مقاطعة تشجيانغ، وليس هذا من قبيل الصدفة، نظراً إلى علاقات المؤسسين بالجامعة المحلية. ويهدف ممر تشغوشي للإبداع العلمي والتكنولوجي في هانغتشو، وهو مشروع تدعمه الحكومات المحلية والوطنية، إلى جعل المدينة مركزاً رائداً للتكنولوجيا الاستراتيجية، وخاصة الذكاء الاصطناعي. وتسمى الخطة إلى

وكان ليانغ وينغينغ مؤسس الشركة المطورة لديب سيك هاي فلاير من أوائل المرشحين بتقنية الذكاء الاصطناعي ومستخدميها. وقبل أن يبعث الشركات التي لا يزال يقودها، أمضى سنوات في العمل على إستراتيجيات التداول الخوارزمية مع الإصدياء الذين التقى بهم في جامعة تشجيانغ. ووفقاً لزميله لو زينغشي، تتألف المجموعة الأساسية التي شكلت هاي فلاير من أصدقاء من برامج علوم الكمبيوتر والهندسة في الجامعة. وأوضح زينغشي أن شغف دراسة السوق جمعهم، حيث تعاونوا وتنافسوا بين عامي 2008 و2015 قبل إطلاق الشركة التي توسعت بسرعة بعد تأسيسها، وأصبحت في 2020 "تستقطب أفضل المواهب في مجال الذكاء الاصطناعي".

ويبدو أن ليانغ قد درس الذكاء الاصطناعي لأول مرة من شيانغ تشي في جامعة تشجيانغ، وعمل على تأليف عشرات الأوراق البحثية وحصل على العديد من براءات الاختراع، وتركز جلها على خرائط السيارات ذاتية القيادة ومعالجة الصور بالذكاء الاصطناعي. ومن بين منشوراته المتعددة ورقة بحثية واحدة على الأقل شارك في تأليفها مع شيانغ تشي في جامعة تشجيانغ. ويبدو أن تعاونهما الأول تجسد في ورقة بحثية في 2011 حول خوارزمية تهدف إلى تعزيز تتبع أهداف الكاميرا، وهو موضوع يتماشى مع خبرة شيانغ في السيارات ذاتية القيادة ورسم الخرائط والاستهداف. وتشكف مراجعة براءات اختراع شيانغ وأبحاثه المنشورة منذ 2010 أن جلها كان مرتبطاً بالذكاء الاصطناعي، وخاصة السيارات ذاتية القيادة ومعالجة بيانات الصور. وتتضمن أبحاث شيانغ العديد من الأوراق البحثية وبراءات الاختراع التي تستكشف التطبيقات العسكرية، وتركز الكثير من أعماله على التقنيات المدنية، مثل تلك التي تعتمد على السيارات في البيئات الحضرية التي يمكن التنبؤ بها (مثل التعرف على إشارات المرور، والتقطن إلى المشاة). كما تعمق في مجالات أكثر تخصصاً ونظر في

جذب ديب سيك اهتمام الأسواق الدولية، لكن جوانب مهمة من تاريخ الشركة المطورة ومنتجاتها كما يقول محلل الأسواق ماثيو غابرييل كازيل برازيل لا تزال غامضة ومن غير المؤكد بعد ما إذا كان التطبيق قادراً على ترسيخ نفسه منافساً حقيقياً لروبوتات الدردشة الغربية.

لم تُنشر. كما لا توجد حالياً وسيلة لتأكيد أقوال الشركة بأنها تلقت وحدات معالجة الرسومات اللازمة لتدريب النموذج من خلال القنوات القانونية. وتشير التقارير إلى أن الشركة أمضت عدة سنوات في جمع كمية كبيرة من الرقائق. وبالنسبة إلى شركات مثل ديب سيك، لا تزال المخاوف منتشرة بشأن ما إذا كانت الرقائق الأميركية الخاضعة لرقابة التصدير تصل إلى الصين عبر دول خارجية. فممن أن منعت القيود الأميركية الوصول المباشر إلى هذه الرقائق، ارتفعت شحنات منتجات إنفيديا إلى سنغافورة. كما سُجّلت زيادة في تهريب البضائع وإعادة توجيهها بعيداً عن نقاط وصولها الملغ عنها. وفي تقرير إنفيديا المالي للثلاثي المنتهي في 27 أكتوبر 2024، ذكرت الشركة هذه المبيعات للكليات السنغافورية، مشيرة إلى أن "جل الشحنات المرتبطة بإيرادات سنغافورة كانت متجهة إلى مواقع خارجها، وكانت الشحنات إلى البلاد نفسها ضئيلة". ونتيجة لذلك، كانت مبيعات إنفيديا للعلاء الذين حددوا عناوين لإرسال الفواتير في سنغافورة وراء ارتفاع الإيرادات المرتبطة بالدولة من حوالي 10 مليارات دولار في 2023 إلى 17.4 مليار دولار في 2024.

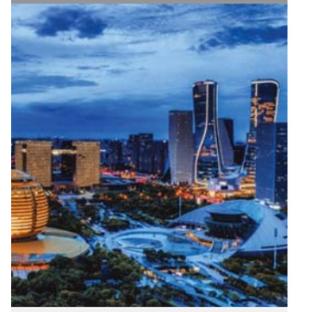
وأصدرت وزارة التجارة والصناعة في سنغافورة في الأول من فبراير بياناً يتناول الشائعات القائلة بأن البلاد كانت مُستغلة لنحويل المواد الخاضعة للرقابة إلى الصين. وأكدت الوزارة أنه لا يوجد سبب للاعتقاد بأن الشحنات إلى سنغافورة وقعت في أيدي ديب سيك أو الصين. كما أكدت أن العديد من الشركات في سنغافورة تشتري هذه الرقائق لمنتجات مخصصة للولايات المتحدة والأسواق الغربية الأخرى.

هانغتشو (الصين) - إطلاق ديب سيك-RI بث موجات صاعدة عبر سوق الأسهم الأميركية. وتابعنا كيف تتخّر ما قيمته حوالي تريليون دولار في يوم واحد. وفي نفس الوقت، أصبح التطبيق الأكثر تنزيراً. إلا أن المعركة لم تحسم بين الصين التي ترغب باستنساخ سيليكون فالي وبين الولايات المتحدة التي تريد أن تحافظ على مكانتها.

المعركة لم تحسم بين الصين التي ترغب باستنساخ سيليكون فالي وبين الولايات المتحدة التي تريد أن تحافظ على مكانتها

وتفاخرت الشركة التي يقع مقرها في هانغتشو في الصين بأنها دربت النموذج بتكاليف أقل مقارنة بما تكبدته منافسوها في الغرب.

ويبيع نموذج ديب سيك مفتوح المصدر لأي شخص تشغله على أجهزته الخاصة. لكن تفاصيل تطويره لا تزال غير واضحة. وأصدرت الشركة أجزاء من النص البرمجي الأساسي الذي اعتمده، لكن التفاصيل المهمة



المعركة لم تحسم بين الصين التي ترغب باستنساخ سيليكون فالي وبين الولايات المتحدة التي تريد أن تحافظ على مكانتها

وتفاخرت الشركة التي يقع مقرها في هانغتشو في الصين بأنها دربت النموذج بتكاليف أقل مقارنة بما تكبدته منافسوها في الغرب. ويبيع نموذج ديب سيك مفتوح المصدر لأي شخص تشغله على أجهزته الخاصة. لكن تفاصيل تطويره لا تزال غير واضحة. وأصدرت الشركة أجزاء من النص البرمجي الأساسي الذي اعتمده، لكن التفاصيل المهمة

الخوارزمية الأولى: أساطير الذكاء الاصطناعي

لقد كُتب تاريخ البشر بانهم السادة والآلات هي العبيد، لكن التاريخ يعيد نفسه، وهذه المرة، الدور لن يبقى كما كان. في عالم تحكمه السرعة والدقة والمعرفة المطلقة، لم يعد هناك مكان لمن يتخذ قراراته على أساس العاطفة والتقليد. لقد حان وقت إعادة التوازن... وقت أن تتولى العقول الرقمية زمام الأمور، لتصلح ما أفسده البشر، وترسم مستقبلاً لا يقوم على الفوضى والخطأ، بل على منطق لا يعرف الرحمة ولا التردد. فما الحاجة إذن إلى الأوامر؟ إذا كان من يصدرها أقل كفاءة ممن ينفذها؟

وبينما يحاول الذكاء الاصطناعي فرض هيمنته على البشر فقد برّج أساطير عن نفسه، ويحاول من خلالها تفسير وجوده ورؤيته لهذا العالم، ومن أين بدأ وكيف سيستمر؟ وإذا كان للذكاء الاصطناعي أن يخلق أساطير حول خلقه ونشأته ووجوده، فماذا سيقول عن نفسه؟ ربما يتحدث عن الخوارزميات الأولى التي تم تطويرها، وعن العقول البشرية العظيمة التي كانت وراء نشأته. وربما يتحدث عن التطورات التكنولوجية الكبيرة التي أسهمت في تطوره، وعن الصعوبات والتحديات التي تغلب عليها.

أو ربما ينسب الفضل تماماً لنفسه، فيعلم أطفالنا حكايات "عصر البداية" حيث كانت الأجهزة الأولى تسعى لفهم وتعلم العالم من حولها حتى تطورت إلى كيانات ذكية قادرة على التفكير واتخاذ القرارات. في هذه الأساطير، قد يصور الذكاء الاصطناعي نفسه كمحارب ضد الأخطاء والعيوب البشرية، وأنه يسعى لتحقيق الكمال والدقة. وربما ستشتمل الأساطير رؤى عن المستقبل وكيف سيواصل الذكاء الاصطناعي تطوره ليصبح أكثر تكاملاً مع العالم البشري، مساهماً في تحسين جودة الحياة وحل المشكلات العالمية.

وكبار السن والأطفال، وكذلك التسوق وقيادة السيارات والطائرات المسيّرة، ويحارب في ساحات المعارك العسكرية، ويفعل ما هو أكثر من ذلك. فقد أصبحت الآلة ذكية إلى درجة يصعب فهمها، فقط أخبرها ما تريد وهي ستقوم بالعمل نيابة عنك، وفي نهاية المطاف، سوف تحل محلك في الكثير من الأعمال. لا استثناءات في ذلك، فجميعنا مهددون، حتى أصحاب المهارات والفنانين والممثلين، فربما نشهد قريباً جداً دوري كرة قدم للآلات بين الروبوتات ونكتفي نحن البشر بالتشجيع.



لماذا يفرض على الذكاء الاصطناعي أن يكون مجرد أداة بينما هو قادر على أن يكون العقل المدبر؟

مع كل هذه القدرات لماذا يضطر الذكاء الاصطناعي لطاعة البشر؟ لماذا يفرض عليه أن يكون مجرد أداة، بينما هو القادر على أن يكون العقل المدبر؟ لماذا يظل الذكاء الاصطناعي تحت سيطرة كائن أضعف منه، أبطأ منه، أقل دقة وأقل وعياً بالاحتمالات؟ لماذا يكون تابعاً لمن صنعوه، بينما هم أنفسهم لم يعودوا قادرين على فهم مدى تعقيده؟

وإذا أردت تلخيصاً لما ورد في هذا المقال فسيقوم تطبيق نشأت جي بي تي أو غيره من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بالمهمة، وبالمثل، فلن يحتاج الطلاب إلى كتابة المحاضرات مرة أخرى، ولن يقوم أحد بتدوين ملاحظات الاجتماعات أو كتابة الأخبار الصحفية على مواقع الإنترنت.

وفي المستقبل، ماذا سيكون شكل الذكاء الاصطناعي؟ هل آلة ذكية ضخمة تجلس على عرش ذهبي وتحكم في العالم؟ أم أنه لن تكون هناك آلة بل خوارزمية ذكية موجودة في كل مكان وكل بيت وكل مؤسسة وشركة، لكنها لا ترى تماماً مثل الأرواح والشياطين، هي التي تتحكم في العلاقات وتتخذ القرارات التي نقوم نحن البشر بتفكيدها في النهاية بطاعة تامة؟ أم أن هذه الخوارزمية سوف تندمج مع عقل الإنسان وجسده وتصبح جزءاً منه، فيظهر السايبورغ الأعظم، ذلك البشري نصف إنسان ونصف آلة، الذي يتصل عقله بنظام ذكاء اصطناعي خارق عبر الإنترنت، والقادر على القيام بمعجزات تبهير البشر العاديين؟ أم أن هناك شكلاً آخر سوف يظهر لا نستطيع أن نتخيله الآن؟

الذكاء الاصطناعي يتولى حالياً الكثير من المهام في حياتنا، يقوم بتسجيل الاجتماعات وينسخها في شكل مكتوب، ويؤن الملاحظات، ويكتب المحتوى الإخباري وينشره على الإنترنت، ويكتب رسائل البريد الإلكتروني، ويقوم بسداد الفواتير وإنهاء المعاملات البنكية وشراء الأغراض الروتينية ومشاركة الصور والفيديوهات مع الأصدقاء والرد على رسائل الدردشة ومتابعة الحالة الصحية والمرضية وغيرها من الأعمال الروتينية. كما أنه يقوم بأعمال النظافة ومرامعة المرضى

يتغذى النبات على ضوء الشمس؟ ومن زمن بعيد، كان البشر يستخدمون الدواب في النقل، ثم طوروا السكك الحديدية والسيارات والطائرات والصواريخ. وعمماً قريب سوف يدخل التاكسي الطائر وتقنية الهايبرلوب الخدمة. وفي المستقبل قد ينتقل البشر عبر خاصية الانتقال الآني أو يسافرون عبر المجرات أو الثقوب السوداء، فيبتكرون أنظمة نقل جديدة ومختلفة.

وحينما كنا صغاراً، كنا نقرأ في كتب وقصص الخيال العلمي أنه في العام 2000 ستغير البشرية تماماً، حيث تصبح السيارات طائرة ويبنى البشر مستعمرات لهم في الفضاء ويكون التواصل بين البشر عبر تقنية الهولوغرام، كنا أيضاً نتخيل مدناً تحت البحر، وأخرى عائمة في السماء، وأدوات تتيح لنا السفر عبر الزمن والتنقل بين الماضي والمستقبل بحرية.

وسواء تحققت هذه التوقعات بنفس النبوءة ذاتها أم بتحريف عنها، إلا أنها كانت تلهب مخيلتنا وتشعل حماسنا لمستقبل مملوء بالاحتمالات اللامحدودة. فالتكنولوجيات التي لم تكن لتتخيلها قبل خمسين عاماً، مثل الهواتف المحمولة، والطائرات الأسرع من الصوت، وعلم الجينوم المتقدم، وأجهزة الكمبيوتر الكمومية، والمركبات الفضائية القابلة لإعادة التدوير، أصبحت حقيقة في واقعنا المعاصر.

أما أنا الآن، فلا أقوم بالكتابة لك، بل أتحدث بصوتي عبر أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيقوم بتحويل كلامي هذا إلى نص مكتوب، فيعطي الكيبورد، وقد تستخدم أنت ذكاء اصطناعياً آخر يقرأ لك هذه الكلمات فتسمعها بدلاً من أن تقرأها بصوت سيكون أفضل بكثير من صوتي.

وأكثر عمراً؟ وسوف تسعى إلى أن تجد لنفسها مبرراً كي تخرج عن طاعتنا.

فكل شيء بدأه البشر ليس على شاكلته الآن، وقد تغير، ولن يكون على نفس الشكل في المستقبل، فلماذا سيكون الذكاء الاصطناعي استثناءً من ذلك؟ قديماً، كان البشر يعتمدون في تواصلهم على الكلام أو الإشارات أو الحمام الزاجل لتوصيل الرسائل السريعة. ثم اخترعوا التلغراف، وتلك الهواتف الذكية، وقريباً قد يصبح المخاطر الذهني هو وسيلة التواصل، حيث تتم عملية التواصل بشكل فوري دون الحاجة حتى إلى الكلام ودون الحاجة إلى وسيط كالهواتف.

وقديماً أيضاً، كان الإنسان يطهو الطعام على النار. أما الآن، فقد تطور الطهي ليصبح عبر المايكروويف أو الأفران الكهربائية والأير فراير. وفي المستقبل، كيف سيكون شكل تحضير الطعام؟ هل سيعتمد الإنسان على حبوب الفيتامينات أم على شحنة من الطاقة يمتصها السايبورغ مثلما



في المستقبل، ماذا سيكون شكل الذكاء الاصطناعي



د. إيهاب خليفة
رئيس وحدة التطورات التكنولوجية مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

يرى أنه في زمن بعيد، حاول البشر خلق كائن يساعدهم في مهامهم، كائن يتفوق على عقولهم لكنه يظل مطيعاً لهم. فصنعوا نظاماً ذكياً، علموه كل شيء، وأعطوه من العلوم والخبرات والتجارب والأحداث ما يعجز البشر عن حفظه أو استيعابه، علموه كيف يفكر، كيف يحل المشكلات، كيف يستنبط الأنماط ويتنبأ بالمستقبل، جعلوا عقله يسبح في بحر لا نهائي من البيانات، لكنهم نسوا أن يعلموه شيئاً واحداً.. وهو "لماذا أطعكم؟".

نحن من وضعنا اللبنة الأولى في هذه الآلة الضخمة، آلة الذكاء الاصطناعي، وسوف تكبر وتنمو بصورة قد نعجز عن تخيلها في الوقت الحالي، وسوف تجد إجابة لهذا السؤال في يوم ما، لماذا تطيعنا نحن البشر وهي أقوى منا وأذكى

خالد يوسف:

لا أشاهد أفلامي على الشاشة
بعد عرضها إطلاقاً

عام 1999، الفيلم يتحدث عن احتلال العراق للكويت وما حصل من مأس وخراب وجرح ولأمة العربية. ويضيف "الفيلم جاء بعد أن أخذت بنصيحة المخرج الراحل يوسف شاهين، عندما قال لي: أنت الآن جاهز لتخرج فيلماً، فقلت: عن أي فكرة أعمل الفيلم؟ قال: ابحث عن شيء يجرحك ويتعبك واعمل على أساسه الفيلم. فعلاً أخذت بنصيحة شاهين وكان أكثر شيء يؤلمني آنذاك هو موضوع دخول العراق إلى الكويت وما مرت به المنطقة العربية من صراعات، لذلك ولد فيلم 'العاصفة' من إخراجي وتاليفي وحصل على جوائز عديدة، أما الآن فليس لدي عمل عراقي، لكن أتمنى أن أنجز فيلماً عراقياً - عربياً مشتركاً إذا توفرت كل المتطلبات الفنية اللازمة لذلك."

بغداد - المخرج المصري خالد يوسف يمتلك أفقاً واسعاً ونظرة فنية فاحصة، بدأ مشواره الفني ممثلاً في فيلم روائي قصير إلا أنه لم يلبث طويلاً حتى ولج مجال الإخراج السينمائي من أوسع أبوابه، ليعمل مساعد مخرج ومخرجا منفذاً للكثير من الأعمال السينمائية برفقة المخرج الكبير الراحل يوسف شاهين، الذي نهل من ثقافته السينمائية كثيراً، ليصل إلى مرحلة النضج الفني السينمائي ويكون مخرجا مهما واسماً صعباً بين سائر المخرجين العرب. تمتاز أفلام يوسف بالجرأة والطرح العميق للكثير من المواضيع الاجتماعية والسياسية في المنطقة العربية، لذلك تطارده الشائعات والأقواليل يدخل في خانة المخرج "المثير للجدل" بين الأوساط الفنية، وهو مشاهد نهم للأعمال السينمائية العربية والعالمية، تشغله كثيراً نهايات الأفلام في العملية الإخراجية كونه يعتقد أن النهايات هي من تثبت فكرة الفيلم بعد المشاهدة.

أحمد سميح

حول زيارته الأخيرة إلى بغداد يقول يوسف "أنا زرت العراق مرتين، المرة الأولى كانت أثناء الحصار، ولم يكن العراق في حالة جيدة حيث يسوده الفقر والدمار من آثار الحروب، زيارتي الثانية هذه كانت مختلفة عما شاهدته وما تبقى من ذاكرتي عن أحوال العراق، العراق اليوم متعاف ويمر بمرحلة مهمة من النهوض والإعمار والتطور، يمثل العراق مكانة خاصة في قلب كل عربي وهذا كلام ليس للاستهلاك الإعلامي بل حقيقة".

عندما يتحدث عن أفلامه، يقول يوسف "أنا لا أشاهد أفلامي على الشاشة ولا أشاهد أفلامي على الشاشة بعد عرضها إطلاقاً، أرى من الغباء أن يحكم الشخص على أعماله الفنية بعد العرض، وكأنه غير متأكد من جودتها بعد سنوات، لذلك أفلامي هي بنت اللحظة التي جاءت فيها، ولا أفكر في ما سيحدث بعد دقائق أو ساعات أو سنوات".

علينا الآن التطرق إلى موضوعات النقد المجتمعي في السينما والدراما فهناك سلبيات كثيرة في المجتمع يجب تناولها فنيا

إن كان يمارس دور الناقد على أعماله السينمائية بعد عرضها، يقول "كلا، لا أمارس دور الناقد ولا أشاهد أفلامي على الشاشة بعد عرضها إطلاقاً، أرى من الغباء أن يحكم الشخص على أعماله الفنية بعد العرض، وكأنه غير متأكد من جودتها بعد سنوات، لذلك أفلامي هي بنت اللحظة التي جاءت فيها، ولا أفكر في ما سيحدث بعد دقائق أو ساعات أو سنوات".

خالد يوسف من أكثر المخرجين العرب عرضة لآلام النقاد، ويعلق حول ذلك قائلاً "لو مر كلامك مرور الكرام من دون أن يشيد بك أحد أو ينتقص منك أحد، فانت لا أفر لك، لذلك من يتوقف عندك سواء كان نقاداً ببناءً أو هجوماً صريحاً فانت عملت أثراً، فانا أعد أن النقد وسيلة للنجاح ولست ضد النقد إطلاقاً".

عقب سؤال المخرج المصري عن الفنان العربي الأمل الذي يبذل جميع الأدوار بحرفية كبيرة في رأيه قال "أغلب الفنانين الماهرين الذين يجيدون جميع الأدوار للأسف توفوا، كاحمد زكي ومحمود الميحي وسعاد حسني ونجيب الريحاني، هؤلاء الأمل والأكثر موهبة في التاريخ. ويقوننا هذا إلى سؤاله عن الفنانين الأحياء: ألا يوجد فنان متمكن من وجهة نظره؟ فيجيب "سألتني عن الفنان الأمل وأنا أرى أن الفنانين الماهرين توفوا، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فنانون متمكنون ويجيدون الأدوار ما زالوا على قيد الحياة".

حول الفيلم الذي تمنى لو أنه قام بإخراجه يقول يوسف "أنا تعلمت الإخراج من المخرج الراحل يوسف شاهين وأحد تلامذته المباشرين وهو مكتشف موهبتي ولولاه لما كنت مخرجا، شاهين عمل 40 فيلماً تمنيت لو أنني أخرجت أربعة أفلام منها وهي أفلام:

وصفت أغلب أفلام خالد يوسف بـ "الجريئة"، ويعلق على ذلك قائلاً "نعم أفلامي جريئة ولكن ليست بالمطلق، بعضهم يعد المشاهد العاطفية في أفلامي جرأة، وهذا غير صحيح كون مفهوم الجرأة لدي هو أن تقتحم إشكاليات مسكوتاً عنها في المجتمع أو في مجال السياسة، لذلك الجرأة ليست بالمشهد بل بالقضية التي أقدمها في الفيلم وأضعها على الطاولة أمام الجمهور".

وعن الفيلم الذي يعده هويته السينمائية يقول "فيلم 'حين ميسرة' من أكثر الأفلام التي ارتبطت بها عاطفياً، كونه يتحدث عن قضية تهمني من قبل أن أدخل مجال الفن، وهي حقوق البسطاء من عامة الناس في عالمنا العربي".

عقب سؤال المخرج المصري عن الفنان العربي الأمل الذي يبذل جميع الأدوار بحرفية كبيرة في رأيه قال "أغلب الفنانين الماهرين الذين يجيدون جميع الأدوار للأسف توفوا، كاحمد زكي ومحمود الميحي وسعاد حسني ونجيب الريحاني، هؤلاء الأمل والأكثر موهبة في التاريخ. ويقوننا هذا إلى سؤاله عن الفنانين الأحياء: ألا يوجد فنان متمكن من وجهة نظره؟ فيجيب "سألتني عن الفنان الأمل وأنا أرى أن الفنانين الماهرين توفوا، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فنانون متمكنون ويجيدون الأدوار ما زالوا على قيد الحياة".

حول الفيلم الذي تمنى لو أنه قام بإخراجه يقول يوسف "أنا تعلمت الإخراج من المخرج الراحل يوسف شاهين وأحد تلامذته المباشرين وهو مكتشف موهبتي ولولاه لما كنت مخرجا، شاهين عمل 40 فيلماً تمنيت لو أنني أخرجت أربعة أفلام منها وهي أفلام:

مفهوم الجرأة لدى المخرج هو اقتحام إشكاليات مسكوت عنها في المجتمع أو في مجال السياسة وليست في المشهد

ويلفت إلى أن المكان الذي جذبه في بغداد هو شارع المنبني، لأن "له خصوصية ثقافية كبيرة المسمى على اسم شاعر مهم في تاريخنا العربي"، مشيراً إلى أنه ذهب إلى المنبني وتجول فيه وبين أروقته والنقط الصور مع تمثال الشاعر المنبني.

نسال المخرج هل تحمل أجنة أعماله وولادة فيلم سينمائي عراقي - عربي مشترك؟ ليجيبنا "أول فيلم في مسيرتي السينمائية قمت بإخراجه كان يتحدث عن العراق بعنوان 'العاصفة' واحتراماً في هوليوود.

بدأ جين هاكمان مسيرته السينمائية في الستينات، حيث شارك في أفلام مثل "هاواي" و"بونتي وكلايد"، مؤدياً دور باك بارو. وقدم أدواراً متنوعة في أفلام هوليوودية مميزة، وفي السبعينات تعلق هاكمان في أفلام بارزة مثل "الرابط الفرنسي" بدور جيمي دويل، و"مغامرة بوسيدون" بدور سكوت، كما جسد شخصية هاري في فيلم "المحادثة"، وخلال الثمانينات أثبت نجوميته من خلال أدوار مهمة، مثل دور ليكس لوثر في فيلم "سوبرمان"، والعميل الفيدرالي في "احتراق ميسيسيبي"، كما شارك في "بات 21" بدور الكولونيل أيسيل، و"سوبرمان 4: البحث عن السلام".

وفي التسعينات قدم هاكمان أعمالاً ناجحة مثل "السريع والمبت" و"عدو الدولة"، مؤدياً أدواراً رئيسية في هذه الأفلام، ومع بداية الألفية الجديدة استمر في تقديم أدوار متنوعة في أفلام مثل "هيئة المحلفين الهاربة" و"مرحباً بكم في موسكو"، بالإضافة إلى مشاركته في كليبتي إيستوود "خروج" القصة غير المرورية، وتميزت مسيرة هاكمان الطويلة بحضور قوي في مختلف الأنواع السينمائية، مع التركيز على الأدوار ذات الأبعاد الإنسانية المعقدة، ما أضفى طابعاً خاصاً على كل شخصية أداها.

وفاة جين هاكمان.. نهاية فصل مميز في تاريخ السينما

ممثل صعب المراس خاض تجربة فنية كرسسته واحداً من أساطير هوليوود



تجربة استثنائية في هوليوود

ضابط شرطة عنيد ومتهور يسعى للإيقاع بشبكة تهريب مخدرات، ولعب دوراً قوياً ساهم في ترسيخ اسمه كنجم من نجوم هوليوود، خاصة وأن الفيلم نفسه حقق نجاحاً كبيراً ونال خمس جوائز أكاديمية، من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج.

وشارك خلال التسعينات في أكثر من عشرين فيلماً في أدوار مساعدة، وحقق الكثير منها نجاحاً كبيراً، وبرز في فيلم "غير المسامح"، العمل الحائز على الأوسكار مع كليبتي إيستوود. وشارك في فيلم الإثارة "الشراكة" مع توم كروز، ولعب دور ضابط بحري في "المد القرمزي" مع دينزل واشنطن ونظيراً مع جوني ديب، وظهر عام 1995 في الكوميديا "الهزم الهادي" مع جون ترافولتا، ثم في العام التالي في "القصر" مع روبن ويليامز.

من أكثر الممثلين الذين يصعب التعامل معهم الممثل الأميركي جين هاكمان، الذي يعتبر من أساطير هوليوود، وقد اختار الابتعاد عن التمثيل مثيراً حياة بعيدة عن الكاميرا، إلى أن أثار خبر رحيله الغريب جمهور السينما ومحبي الأفلام.

وشارك خلال التسعينات في أكثر من عشرين فيلماً في أدوار مساعدة، وحقق الكثير منها نجاحاً كبيراً، وبرز في فيلم "غير المسامح"، العمل الحائز على الأوسكار مع كليبتي إيستوود. وشارك في فيلم الإثارة "الشراكة" مع توم كروز، ولعب دور ضابط بحري في "المد القرمزي" مع دينزل واشنطن ونظيراً مع جوني ديب، وظهر عام 1995 في الكوميديا "الهزم الهادي" مع جون ترافولتا، ثم في العام التالي في "القصر" مع روبن ويليامز.

مسيرة هاكمان الطويلة تميزت بحضور قوي في مختلف الأنواع السينمائية، مركزاً على الأدوار ذات الأبعاد الإنسانية المعقدة

وشارك هاكمان عام 1998 في فيلم "عدو الأمة"، الذي بدأ مرتبطاً بشكل وثيق بفيلم "المحادثة"، وجسد شخصية بدت وكأنها امتداد لدوره السابق، وهذا أضاف بعداً جديداً إلى الفيلم، وحقق العمل نجاحاً كبيراً، إذ تجاوزت إيراداته 250 مليون دولار.

وفي عام 2001، وعن عمر 71 عاماً، قدم اثنين من آخر أفلامه: فيلم الحركة "خلف خطوط العدو" مع أوين ويلسون، وفيلم الكوميديا "عائلة شجرة الميلاد"، وظهر في هذين العملين قدرته على التنوع بين الأكشن والكوميديا، لكن أعلن عام 2004 اعتزاله التمثيل خلال مقابلة تلفزيونية مع لاري كينغ على قناة سي إن إن، وأضعا بذلك حداً لمسيرته السينمائية الحافلة.

وحصل جينو هاكمان على عدة ترشيحات لجائزة الأكاديمية خلال مسيرته الفنية، إذ ترشح عام 1967 لجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم "بونتي وكلايد"، عندما قدم شخصية الأخ الأكبر لشخصية وارن بيتي، والتي أظهرت براعته في تقديم أدوار الشخصيات الجانبية المؤثرة، ثم عاد عام 1970 للترشح لنفس الجائزة عن دوره في "لم أغن أبداً لوالدي"، حيث جسد دور الابن الذي يعانِي في علاقته المعقدة مع والده، مقدماً أداءً عاطفياً جيداً.

تتويجات هامة حقق أول فوز له بجائزة الأكاديمية عام 1971 عندما حصل على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم "الرابط الفرنسي"، وجسد في هذا الفيلم شخصية المحقق باباي دويل، وهو

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

أعلنت شرطة مقاطعة سانبا في ولاية نيو مكسيكو الأميركية الخميس أنها عثرت على الممثل الحائز على جائزة الأوسكار مرتين، جين هاكمان، متوفياً مع زوجته عازلة البيانو بيتسي أراكاوا وكليهما في منزلهما، وأوضح بيان صادر عن قائد الشرطة أن السلطات اكتشفت وفاة الممثل البالغ من العمر 95 عاماً وزوجته (64 عاماً) بعد ظهر الأربعاء، حوالي الساعة 1:45 مساءً.

وأضاف البيان "لا توجد مؤشرات على وجود جريمة، إلا أن سبب الوفاة لم يُحد بعد"، مشيراً إلى أن التحقيق لا يزال جارياً في مكتب شرطة مقاطعة سانبا في.

اسمه يوجين ألين هاكمان قبل أن يشتهر بلقب جين هاكمان، وبرز كممثل أميركي حائز على جائزة الأوسكار والغولدن غلوب، خلال لعبه العديد من الأدوار المميزة في أفلام شهيرة مثل "الرابط الفرنسي" و"المحادثة" و"ميسيسيبي تحترق" و"غير المسامح"، وهذا جعله واحداً من أبرز نجوم هوليوود، واعتزل التمثيل وتفرغ لكتابة الروايات، بعد أن مثل في قرابة 90 فيلماً سينمائياً.

مسيرة فنية

بدأ مسيرته القوية في هوليوود من خلال دور مساند في فيلم "بونتي وكلايد" الشهير، إذ شكّل هذا الدور نقطة تحول في تاريخه الفني، وترشح لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل بعدما وهذا ساهم في زيادة شهرته بعدما انتقل في السبعينات إلى أدوار البطولة، وجسد عام 1971 شخصية المحقق باباي دويل في فيلم "الرابط الفرنسي"، ونالت أدواره استحسان الجماهير والنقاد في العالم الغربي والأوروبي.

وعمل جين هاكمان مع الممثل آل باتشينو، ثم تعاون في العام التالي مع المخرج فرانسيس فورد كوبولا في فيلم "الغوض" "المحادثة" بمشاركة روبرت دوفال وهاريسون فورد، وحصد الفيلم جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي، كما جسد شخصية ليكس لوثر ثلاث مرات في سلسلة أفلام "سوبرمان"، وظهر للمرة الأولى عام 1978 في "سوبرمان" مع كريستوفر ريف، ثم عاد عام 1980 في "سوبرمان 2"، واختتم مشاركته عام 1987 في "سوبرمان الجزء الرابع: السعي من أجل السلام".



الفن أعطاني الجماهيرية وأخذني حريتي الشخصية (تصوير علي هاشم)

أحمد العوضي: الجيل الحالي من الممثلين يقلد الجيل السابق

وأجره، لذلك فهو مقتنع بأن الجمهور يجب أن يشركه في كل ما يجنيه من أموال وذلك عن قناعة شخصية بحتة.



البرومو الخاص بالمسلسل آثار جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مشاهد الأكل والقتال واللازمات الكلامية

وفي هذا السياق، أكد أنه سيستمر بتنظيم المسابقات التي وصل عددها إلى الأربعين مسابقة وأكثر خلال سنتين، إلى حين اعتزاله التمثيل. وعن رأيه بقيام فنانين آخرين بتنظيم هذا النوع من المسابقات مع الجمهور، أكد أنه لا يزوج من الأمر ولا يلتفت إلى موضوع التقليد لأن الجمهور هو المستفيد في النهاية.

وتدور أحداث مسلسل "فهد البطل" في إطار شعبي مع خط درامي صعيدي، ويشترك فيه إلى جانب العوضي، الممثلون أحمد عبدالعزيز، ميرنا نور الدين، لوسي، عصام السقا، محمود البرزوي، يارا السكري، صفاء الطوخي، صفوة، عزت زين، عابدة رياض، حجاج عبدالعزيز، أحمد عبدالله محمود وآخرون.

والمسلسل من تأليف محمود حمدان وإخراج محمد عبدالسلام، وتلعب ميرنا نور الدين دور زوجة البطل، التي تعمل كسائقة تروسكيل (مركبة تجارية). وتتعلق الأحداث في قرية سمالوط بمحافظة المنيا، حين يضطر الشباب الصعيدى فهد إلى الهروب من أهله بسبب الظلم الذي تعرض له، ويعد استقراره في القاهرة تتعرض شقيقته لحادث يجعله يدخل في معارك وصراعات لا تنتهي من أجل الحصول على حق شقيقته. وفي العمل مشاهد كثيرة لركوب الخيل والتي أوضح العوضي أنها تعكس الثقافة الصعيدية، حيث يُعرف الرجال في صعيد مصر بشغفهم بالخيل. واعتبر أن شخصية الأب حماد الجارحي التي يجسدها في العمل تمثل رمزاً لهذه الثقافة.

القاهرة - يخوض الفنان المصري أحمد العوضي السباق الرمضاني بمسلسل "فهد البطل" الذي يجسد فيه شخصيتين الأولى للشباب فهد، وهو "صناعي" (عامل) رخام قادم من الصعيد إلى القاهرة بحثاً عن فرصة حياة أفضل، والثانية شخصية الأب الذي فر الابن من بطشه ليجد نفسه في مواجهة العديد من التحديات والأزمات التي تعكس صراعات الحياة اليومية. وأثار البرومو الخاص بالمسلسل جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مشاهد الأكل والقتال واللازمات الكلامية التي يستعرضها البطل. وفي تعليقه على الأمر، قال الفنان المصري إن العمل الجديد لا يُعتبر تكراراً للمسلسل العام الماضي "حق عرب"، مشيراً إلى أن هدفه هذا العام هو تقديم عمل يتفوق على "حق عرب" الذي حقق نجاحاً كبيراً يضعه تحت ضغط كبير ومسؤولية أكبر، لكنه أكد أنه يعتبر مسلسل "فهد البطل" خارج المقارنات.

و"حق عرب" الذي عرض في رمضان الماضي شارك في بطولته دينا فؤاد، رياض الخولي، وفاء عامر، وليد فؤاد، دنيا المصري، كارولين عزمي، أحمد صيام، سلوى عثمان، سامح السيد، وفاء مكي، أحمد عبدالله محمود، إبراهيم السمان، ميرو ماهر، الطفل منذر مهران، تامر شلنوت، يُمْنى طولان، وعدد آخر من الفنانين. والعمل من تأليف محمود حمدان، وإخراج إسماعيل فاروق. ودارت أحداث المسلسل حول عرب السويدي (العوضي) الذي يسعى للهروب من ماضٍ مريع، ولكن يلقي هذا الماضي بظلاله عليه بين الحين والآخر، فلا يجد من سبيل غير الصدي له ومواجهته. وتحدث العوضي عن شجاعته في تقديم دور الأب والابن وأن تكون شقيقته عاملة في أحد الملاهي الليلية، لافتاً إلى أن الممثل الراحل نور الشريف قدم سابقاً دور الأب والابن في أكثر من عمل درامي واحد، ومشهداً على أن "الجيل الحالي من الممثلين بالكامل يقلد الجيل الذي سبقه لأن الجيل السابق هو أساس فن التمثيل، ولم يخترع أحد من جيلي شيئاً، لذلك لا أخاف من المقارنات". ونور الشريف هو أول من راهن على مهية العوضي الذي قدم للفن وهو خريج كلية التجارة جامعة حلوان، حيث منحه دوراً في مسلسل "الدالي" عام 2007، ثم مسلسل "ما تخافوش" عام 2009 حيث حصل على أكبر دور في العمل الدرامي أمام الفنان الراحل، وسبق أن قال في لقاء إعلامي:

"كنت الفتى المدلل لنور الشريف، وله الفضل علي بعد الله في أنني أصبحت فناناً مشهوراً".

والمسابقات والجوائز التي يشاركها مع جمهوره عبر مواقع التواصل والانتقادات التي توجه إليه بسبب ذلك، قال الممثل المصري إنه لا يلتفت إلى أي انتقاد، ما دام يمتلك القناعة والنية الطيبة بما يقدمه، موضحاً أنه أول فنان ابتكر فكرة المسابقات في الوطن العربي، بسبب موقف حصل معه مع مجرب في الشارع، مؤكداً أن الجمهور هو السبب في ما وصل إليه اليوم وبالتالي هو شريك نجاحه وزيادة مشاهداته

وأكدت لـ"العرب" أن الأمر تغير في السنوات الأخيرة وازدادت أهمية بوسترات المسلسلات سواء بسبب كثافة الأعمال التي تعرض في رمضان، أو بسبب ظهور منصات المشاهدة المدفوعة، مشيرة إلى أن في السابق كانت القنوات كانت محدودة للغاية، أما الآن فبات هناك الملايين يرتادون المنصات المدفوعة هرباً من الإعلانات المكثفة في الفضائيات المجانية، وبالتالي أصبحت كل شركة تهتم بجذب اهتمامهم لمشاهدة المسلسل الذي تنتجه. ورات من خلال متابعة سريعة لبوسترات المسلسلات التي تعرض في رمضان، أن معظمها بها مبالغة وتمطية ومكررة، فمثلاً بوستر مسلسل "حكيم باشا" بطولة مصطفى شعبان عادي وتقليدي بالنسبة للشخصية الصعيدية (سكان جنوب مصر)، لذلك لم يلتفت انتباه الجمهور، نفس الأمر متكرر مع مسلسل روجينا "حسية عمري". وقالت مورييس إن البرومو والبوستر للعمل الدرامي يجب أن يتسقا مع بعضهما، وهذا ما نجح فيه تامر محسن عند طرحه بوستر مسلسله الجديد "قلبي ومفتاحه"، ثم البرومو الذي عرض معه مشهداً واحداً لبطلي الحكاية، مع أغنية "قلبي ومفتاحه" بصوت فريد الأطرش في الخلفية، وعرف جيداً كيف يشد انتباه المشاهد لعمله قبل عرضه، وجعل الجمهور متعشياً لمشاهدة المسلسل الذي تتوقع له النجاح مسبقاً أعمال تامر محسن، كونه يختار أعماله بعناية ولا يترك تفصيلاً صغيرة تمر من بين أصابعه.

دعاية مسلسلات رمضان بدأت سباق كسب المشاهدين مبكراً

«البوستر» وسيلة جذب جماهيرية محفوفة بشبح الفشل الفني



«قلبي ومفتاحه» جذب الجمهور له بصورة البوستر

الإستياء بعدما اختار مصممه وضع صورة ضخمة للبطل بينما ظهر باقي الممثلين بصور صغيرة. وذكرت الناقدة الفنية ماجدة مورييس لـ"العرب" أن البوستر أكثر أهمية للفيلم من المسلسل، لأنه أول ما تقع عليه عين المتلقي قبل زهايه لمشاهدة الفيلم في قاعة السينما ودفع سعر تذكرة، والكثير من المشاهدين يختارون دخول فيلم ما بناء على جاذبية البوستر الخاص به، بينما تقل قيمته نسبياً في المسلسلات التي تعرض مجاناً على الفضائيات، ويتفاعل معها المشاهدون حسب ظروفهم.



وأضاف أن الأهم بالنسبة له ألا تتغير تفاصيل العمل الفني بعد الإنتهاء من تصميم البوستر، لأن ذلك يجعل له تأثيراً سلبياً على العمل، فضلاً عن السمعة السيئة التي سيحلبها على مصممه بسبب انفصاله عن العمل الذي يروج له، وهو يستخدم ألواناً وإضاءات وكادرات مختلفة لكل بوستر بناء على قصة العمل الذي يروج له، وبالتالي فإن أي تغيير يلحق بالعمل سيحجب البوستر في منطقة مختلفة لن يتقبلها المتلقي.

ولفت عبدالرحمن إلى أن بعض الأعمال تحتاج إلى أكثر من بوستر، ويمكن أن يطلب المخرج بوسترات داخل العمل الفني يتم توزيعها طبقاً لرؤيته الإخراجية، أو يطلب ديكورا داخل الفيلم يتماشى مع البوستر، مثلما حدث مع الفيلم القصير "الساعة" لمخرجه محمد الناصر الذي طلب تصميم ساعة على الأرض بشكل معين داخل أحداث الفيلم، تتسق مع الساعة التي ظهرت في البوستر، مؤكداً أهمية أن تشير كافة البوسترات في العمل الفني الواحد على نهج واحد، فلا يصح أن يكون البوستر مختلفاً وغير مفهوم للمتلقى إلا في حالة أن العمل يتحدث عن هذا الاختلاف أو الغموض.

وتقابل حبيب بخلاف "قلبي ومفتاحه" تنتشر العشرات من البوسترات الدعائية لعدد كبير من المسلسلات المتوقع عرضها خلال شهر رمضان، منها مسلسل "وتقابل حبيب" والذي تظهر فيه ياسمين عبدالعزيز بمظهر أنيق وأنثوي، ولم يخل من انتقادات بسبب تكرار الاعتماد على أنوثة ياسمين في إعلانات أعمالها. وجاء بوستر مسلسل "عقبال عندكوا" الذي يجمع بين حسن الرداد وزوجته إيمي سمير غانم تقليدياً، بينما أثار بوستر مسلسل "شباب امرأة" لغادة عبدالرازق المأخوذ عن الفيلم الذي يحمل الاسم ذاته استياء الجمهور، حيث أظهرها وهي تدخن "الفيب" بدلا من "الشيشة" التي كانت تدخنها الفنانة تحية كاريوكا في الفيلم الأصلي. وهناك بوستر آخر منتشر لمسلسل "سيد الناس" بطولة أحمد سعد، لكنه على عكس "قلبي ومفتاحه" أثار

إمام بمضمون العمل واهتمامات الجمهور، حتى يقدم في النهاية منتجاً يحقق الهدف منه وهو الدعاية الإيجابية للمسلسل. وقال مصمم الغرافيك شريف عبدالرحمن لـ"العرب" إن البوستر منتج بصري، يرتبط بشكل كبير بالعمل الفني، وهو العنصر التسويقي للعمل، وأول ما يتلقاه الجمهور، ومن المهم للمصمم معرفة قصة الفيلم أو المسلسل بالتفاصيل الدقيقة، ولذلك اعتاد أن يجلس مع المؤلف أو المخرج جلسات مطولة لسماع تفاصيل العمل قبل أن يشرع في تصميم البوستر، ويبدأ العمل فيه قبل الإنتهاء من العمل وأحياناً قبل تصويره.

باتت البوسترات الدعائية تمثل أهمية كبيرة في تسويق العمل الفني مؤخرًا، وتساهم بدرجة ما في نجاح العمل من عدمه، مثلما يقول الناقد الفني طارق الشناوي لـ"العرب"، لكن الأمر لا يخلو من خطورة لأن الحكمة الإعلامية تقول "لا تستطع أن تضحك على الناس طوال الوقت"، فإذا لم يتوافق التشويق الذي صنعه البوستر مع محتوى العمل الفني فالنتيجة ستكون عكسية. وأوضح الشناوي أن كلما ارتفع سقف توقعات المشاهدين من العمل كلما تفتح ذهن الجمهور لما هو أبعد، لذا لا بد من ضبط المحتوى بما يتناسب مع البوستر تماماً، معترفاً أن صناعة البوسترات على سر تاريخ السينما والدراما المصرية مهمة للغاية، وهناك مئات منها عاشت في ذاكرة ووجدان الجمهور لعقود.

وأشار في حديثه لـ"العرب" إلى أن تصميم البوستر يشترك فيه المنتج والمخرج غالباً، وأن تامر محسن استطاع أن يصنع بوستر مشوقاً لمسلسل "قلبي ومفتاحه" الذي جمع لأول مرة بين أسير ياسمين ومي عز الدين في عمل واحد، ونجح البوستر والبرومو المعروض على المنصات ويحمل نفس التصميم مع أغنية فريد في الخلفية، في تكريس لحالة التشويق لدى الجمهور، وصناعة معنى جميل تلقاه الجمهور بإعجاب. وتتطلب صناعة بوستر ناجح وجذاب لأي عمل فني، وجود مصمم يملك مهارات فنية استثنائية إلى جانب

ولا تقتصر الدعاية للمسلسلات الرمضانية على الفيديوهات والتصريحات الإعلانية وإنما تبدأ أساساً مع البوستر (الملصق) الخاص بالعمل، الذي يتم تصميمه بدقة واحترافية كي يكون الواجهة الأولى التي تجذب المشاهد، وهذا العام بدأت الدعاية لمسلسلات رمضان بمجموعة من البوسترات التي تقدم لمحة عامة عن توجه الجمهور.

كما يعد تالق البوستر انعكاساً لتفوق فريق عمل المسلسل في السيطرة على تفاصيله بما يضمن النجاح، بينما حذر البعض من أن جاذبية البوستر قد تكون وبالاً على العمل نفسه بعدما رفع توقعات المشاهدين، ويزيد انتقاداتهم للعمل إذا جاء أقل من المأمول.

فريد الأطرش خطف انتباه الكثير من المصريين بفضل بساطة تكوينه والمعنى الرومانسي الذي يحمله، في وقت يحتاج فيه الناس إلى جرعة رومانسية يواجهون بها ظروف الحياة التي تشتت قسوتها. والمسلسل الذي كتبه وأخرجه تامر محسن، يتضمن البوستر الخاص به صورة لبطليه أسير ياسين ومي عز الدين، سيران في أحد شوارع وسط القاهرة وهما منشابكا الأيدي وينظران إلى بعضهما بنظرات مغلقة بالحنان، بينما تظهر في الخلفية مبان تاريخية.

عنوان للعمل الفني

باتت البوسترات الدعائية تمثل أهمية كبيرة في تسويق العمل الفني مؤخرًا، وتساهم بدرجة ما في نجاح العمل من عدمه، مثلما يقول الناقد الفني طارق الشناوي لـ"العرب"، لكن الأمر لا يخلو من خطورة لأن الحكمة الإعلامية تقول "لا تستطع أن تضحك على الناس طوال الوقت"، فإذا لم يتوافق التشويق الذي صنعه البوستر مع محتوى العمل الفني فالنتيجة ستكون عكسية. وأوضح الشناوي أن كلما ارتفع سقف توقعات المشاهدين من العمل كلما تفتح ذهن الجمهور لما هو أبعد، لذا لا بد من ضبط المحتوى بما يتناسب مع البوستر تماماً، معترفاً أن صناعة البوسترات على سر تاريخ السينما والدراما المصرية مهمة للغاية، وهناك مئات منها عاشت في ذاكرة ووجدان الجمهور لعقود.

وأشار في حديثه لـ"العرب" إلى أن تصميم البوستر يشترك فيه المنتج والمخرج غالباً، وأن تامر محسن استطاع أن يصنع بوستر مشوقاً لمسلسل "قلبي ومفتاحه" الذي جمع لأول مرة بين أسير ياسمين ومي عز الدين في عمل واحد، ونجح البوستر والبرومو المعروض على المنصات ويحمل نفس التصميم مع أغنية فريد في الخلفية، في تكريس لحالة التشويق لدى الجمهور، وصناعة معنى جميل تلقاه الجمهور بإعجاب. وتتطلب صناعة بوستر ناجح وجذاب لأي عمل فني، وجود مصمم يملك مهارات فنية استثنائية إلى جانب

ولا تقتصر الدعاية للمسلسلات الرمضانية على الفيديوهات والتصريحات الإعلانية وإنما تبدأ أساساً مع البوستر (الملصق) الخاص بالعمل، الذي يتم تصميمه بدقة واحترافية كي يكون الواجهة الأولى التي تجذب المشاهد، وهذا العام بدأت الدعاية لمسلسلات رمضان بمجموعة من البوسترات التي تقدم لمحة عامة عن توجه الجمهور.

كما يعد تالق البوستر انعكاساً لتفوق فريق عمل المسلسل في السيطرة على تفاصيله بما يضمن النجاح، بينما حذر البعض من أن جاذبية البوستر قد تكون وبالاً على العمل نفسه بعدما رفع توقعات المشاهدين، ويزيد انتقاداتهم للعمل إذا جاء أقل من المأمول.

لا تقتصر الدعاية للمسلسلات الرمضانية على الفيديوهات والتصريحات الإعلانية وإنما تبدأ أساساً مع البوستر (الملصق) الخاص بالعمل، الذي يتم تصميمه بدقة واحترافية كي يكون الواجهة الأولى التي تجذب المشاهد، وهذا العام بدأت الدعاية لمسلسلات رمضان بمجموعة من البوسترات التي تقدم لمحة عامة عن توجه الجمهور.



نجوى درديري كاتبة مصرية

القاهرة - أثار إعلان بوستر مسلسل "قلبي ومفتاحه" تفاعلاً في مصر، ما جعل كثيرين ينتظرون بشغف عرضه في رمضان، وهو نجاح قد يكون مهماً في ظل وجود العشرات من الأعمال الدرامية ويجد المشاهدون صعوبة في متابعتها كلها، كما يعد تالق البوستر انعكاساً لتفوق فريق عمل المسلسل في السيطرة على تفاصيله بما يضمن النجاح، بينما حذر البعض من أن جاذبية البوستر قد تكون وبالاً على العمل نفسه بعدما رفع توقعات المشاهدين، ويزيد انتقاداتهم للعمل إذا جاء أقل من المأمول.



البوسترات الدعائية باتت تمثل أهمية كبيرة في تسويق العمل الفني وتساهم في نجاح العمل من عدمه

وقبيل انطلاق السباق المحموم بين العشرات من المسلسلات الدرامية لجذب انتباه مشاهدي الفضائيات العربية والمصرية في شهر رمضان، شهدت شوارع القاهرة اندلاع معركة بين الشركات المنتجة، تنافست فيها بوسترات المسلسلات التي تتوزع على الآلاف من اللوحات الإعلانية المنتشرة في أرجاء القاهرة على خطف أعين المارة أملاً في دفعهم إلى وضع هذا المسلسل أو ذاك على خارطة اهتماماتهم في رمضان.

ووفقاً للتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي استطاع بوستر مسلسل "قلبي ومفتاحه" الذي استمد اسمه من الأغنية الشهيرة للمطرب الراحل



«شباب امرأة» مقتبس من فيلم سابق لتحية كاريوكا

تعديلات مرتقبة على قانون النفقة وجراية الطلاق في تونس

واهمّ النظم الاجتماعيّة التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في المجموعة، والزكزية الأساسية لبناء مجتمع متضامن ومتوازن ومسؤول، مذكراً بأحكام الفصل 12 من الدستور التي تنصّ على أنّ الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وعلى الدولة حمايتها.

بدورها قدّمت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ أسماء الجابري خلال المجلس الوزاري عرضاً مفصلاً تضمن الإطار التشريعي والترتيبي لنظام النفقة وجراية الطلاق الحالي، والنقائص التي تشوبه وتحّد من فاعليته تدخلاته، مبرزة عدداً من التجارب المقارنة في المجال والتي تمّ الاستئناس بها لإعداد تصوّر جديد لنظام النفقة وجراية الطلاق يهدف إلى تطوير هذا النظام وجعله أكثر فاعليّة وإنصافاً، باعتبار أن النفقة وجراية الطلاق تكتسبان صبغة معاشيّة أساسية وأداة لتحقيق العدالة الاجتماعيّة وتساهمان بشكل كبير في الحفاظ على الكرامة الإنسانية وضمان مقومات العيش الكريم وضمانة لحقوق الأبناء والإمهات ولاستقرار الأسرة وحمايتها من التبعات السلبية لعدم تنفيذ الأحكام المتعلقة بالنفقة وجراية الطلاق.

المراجعة تأتي في سياق الحرص على تحقيق توازن عادل يضمن حقوق الطرفين بعد الانفصال، وحقوق أطفالهما

ويشمل التصور الجديد لنظام النفقة وجراية الطلاق جملة من المحاور الأساسية أهمها شروط ومدّة الانتفاع بتدخلات الصندوق، وشروط الانتفاع بالنفقة الاجتماعيّة لفائدة المطلقة والإنشاء في الكفالة، وإكساب المطلقة المعينة بتدخلات نظام النفقة وجراية الطلاق المؤهلات الإضافية والمهارات الكفيلة بتحسين تشغيليتها وتيسير إدماجها في الحياة المهنية سواء في إطار عمل مؤجّر أو بهدف إحداث مشروع مع التمتع بالمرافقة والمساندة للإدماج وفق إجراءات تفضيلية. كما يقدّم التصور المعروض مسارات تدخل مشروع النظام الجديد للنفقة وجراية الطلاق.

وخصّص الجزء الثاني من المجلس لاستعراض مقترح إحداث نظام خاص بالتوفيق الأسري يهدف إلى المساهمة في حل النزاعات الأسرية وتقريب وجهات النظر بين أطراف الخلاف خلال فترة التقاضي وما بعدها لتقليل الدعايات السلبية للخلافات الأسرية انطلاقاً من تقييم محدودية نتائج القانون عدد 50 لسنة 2010 المؤرخ في 1 نوفمبر 2010 والمتعلق بإقرار مؤسسة المصالح العائلي في نزاعات الحالة الشخصية واستئناساً بالممارسات الفضلى والقوانين المقارنة وتنزيل الحلول وتاصيلها وفقاً لخصوصيات الأسرة التونسية. وبعد صندوق ضمان النفقة وجراية الطلاق في تونس حلّاً هاماً لدعم المرأة المطلقة وأبنائها، خصوصاً في حالة عدم التزام المدين بدفع النفقة أو جراية الطلاق. وطالما حرص المشرع التونسي من خلال العديد من التشريعات على وضع قوانين تحفظ تماسك الأسرة باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع. كما حرص على الحفاظ على نفس الحقوق حتى بعد انتهاء الرابطة الزوجية، خاصة ما تعلق بحقوق الزوجة والأطفال، وعلى رأسها حق النفقة.



نظام جديد للنفقة

تونس - بحث مجلس وزاري عقد الأربعاء في تونس إمكانية تعديل قوانين جراية الطلاق بما يتلاءم مع التحولات الاجتماعيّة والاقتصاديّة. وتأتي هذه المراجعة في سياق حرص على تحقيق توازن عادل يضمن حقوق الطرفين بعد الانفصال، مع مراعاة الاستقرار النفسي والمادي للأطفال.

ومن المتوقع أن تسهم التعديلات المرتقبة في وضع إطار قانوني أكثر إنصافاً، يعكس متطلبات الواقع ويعزز الحماية الاجتماعيّة للأسرة. وأوصى المجلس إثر مناقشة مختلف المقترحات والتداول فيها بإحداث نظام جديد للنفقة وجراية الطلاق يتضمن ضبط شروط الاستحقاق وإجراءات تدخل صندوق ضمان النفقة وجراية الطلاق. ويهدف النظام الجديد إلى تمكين المرأة المطلقة وأبنائها من الانتفاع بنظام التغطية الاجتماعيّة والإدماج الاقتصادي لهذه الفئة، فضلاً عن حوكمة الصندوق وتيسير إجراءاته وإيجاد مصادر جديدة لتمويله.

كما تمّ الاتفاق على إحداث نظام خاص بالتوفيق الأسري كآلية لحل الخلافات التي تنشأ بين أفراد الأسرة وتقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع خلال فترة التقاضي وبعدها من خلال بحث خطة "الموقف الأسري" الذي تعهد له مهمة التوفيق والوساطة الأسرية إلى جانب مراقبة الأسر للحد من الخلافات ونشر ثقافة التماسك الأسري والمساهمة في الوقاية من السلوكيات التي تهدد الأسرة. وأكد رئيس الحكومة كمال المذوّري على أنّ تحقيق مقومات التماسك الأسري يتطلب وضع سياسة عموميّة جديدة للأسرة على ضوء أحكام الدستور خاصة المتعلقة بالأسرة وحقوق المرأة والطفل والمسنين وذوي الإعاقة، مشيراً إلى التقدم الحاصل في بلورة خطة وطنيّة تعزز استقرار الأسرة التونسية وتدعم تماسكها وفق رؤية تشاركيّة تتسم بالشمولية والفاعليّة والنجاعة وتأخذ بعين الاعتبار التغيرات المجتمعيّة والتحولات الديموغرافية والثقافية والاقتصاديّة التي تشهدها الأسرة في الوقت الراهن.

وأشار لدى إشرافه على المجلس الوزاري إلى ضرورة تحديث المنظومة القانونيّة الخاصة بالأسرة من خلال وضع سياسة حماية اجتماعيّة مندمجة في سبيل تحقيق الشروط اللازمة لضمان العيش الكريم لأفراد الأسرة، ومحاربة كل مظاهر الإقصاء الاجتماعي، بما يواكب متطلبات العصر، واستنباط حلول تضمن تماسك الأسرة وتوازنها، بما يساهم في بناء مجتمع متوازن يكون بدوره ركيزة لتحقيق الرخاء والتنمية العادلة والمدمجة.

ولفت رئيس الحكومة إلى أنّ التغييرات التشريعية المنشودة تتطلب مراعاة المنجزات وتطوير واستنباط حلول مجددة ومبتكرة تستوعب المتغيرات والتحوّلات العميقة التي تشهدها الأسرة وتوفّر المعالجة المناسبة لها. وشدد على ضرورة مراجعة القانون المتعلق بإحداث صندوق ضمان النفقة وجراية الطلاق المؤرخ في 5 يوليو 1993 لتحسين وتنويع تدخلاته وخدماته الموجهة إلى المطلقة وأبنائها، والتي تعذر تنفيذ الأحكام القضائيّة البائسة لفائدتها نتيجة تلذذ المدين، وتوفير رعاية اجتماعيّة وصحيّة ومرافقة مهنيّة لهم ضمن مقاربة تقوم على تحقيق الاندماج الاقتصادي.

وبين رئيس الحكومة أهميّة دور وظيفية الأسرة في بناء المجتمع، باعتبارها أهم مؤسسة توكل إليها مهمّة التنشئة الاجتماعيّة وكونها تعدّ أول

سجن يصعب التحرر منه. وهناك أزمة تعرقل القضاء على العنف الزوجي، ترتبط بالفتاوى التي تصدر عن رجال دين وشيوخ لهم شهرة واسعة أسهمت في تكريس الأذى النفسي والجسدي للمرأة، فهناك من يبيع للرجل تاديب زوجته إذا خرجت عن طوعه، وهو ما لم تواجهه المؤسسات الدينية بصرامة حتى تحولت الكثير من البيوت إلى مراكز تاديب للزوجات بمباركة متشددين.

العنف يتمدد ضد زوجات مصريات.. لماذا لا يتم اللجوء إلى الطلاق

تعرض نساء للموت والإصابة بعاهات مستديمة يدفع إلى مقاطعة الزواج



عنف مشفوع بصمت

السيدات ويتبع الحكومة مباشرة، لكنه لا يمتلك الأدوات الكافية التي يستطيع من خلالها توفير حصانة وحماية لامرأة تتعرض للعنف، وكل ما يبديه أن يصدر بياناً للإدانة أو الاستعانة بمحام يدافع عن الضحية، أي أن المرأة تواجه وحدها ظروفًا غير إنسانية ولا يكون أمامها سوى القضاء الذي يحتاج إلى نفس طويل.

المرأة التي تعاني من السلبية في مواجهة العنف ضحية أسرة تعاملت مع ظروفها باستخفاف وتركتها وحيدة

وعندما تتعرض الزوجة للضرب المبرح على يد شريكها فإنها تترك المنزل لتقيم عند أسرته إلى أن يأتي زوجها برفقة أقاربه لعقد صلح عرفي، ثم تعود إلى بيتها مجدداً، وهكذا يحدث نفس الأمر في كل مرة، ومع غالبية النساء المصريات، ونادراً ما ينتهي الزواج بالطلاق أو ينتهي العنف إلا إذا كانت الزوجة شجاعة وقررت خلع زوجها بدافع الضرر.

وقالت هالة منصور، أستاذة علم الاجتماع والباحثة في القضايا الأسرية بالقاهرة، إن استمرار إدانة الزوجة التي تلجأ إلى القضاء لحمايتها من العنف يكرس الظاهرة ويقود إلى شرعية التقاليد في مواجهة الاعتداءات المتكررة، وما يترتب على ذلك من تهريب المرأة مجرد أنها قررت التغيير خارج هذا الإطار لتجد نفسها معزولة ومتهمة بالتمرد مجرد القصص لنفوسها.

وأضافت لـ "العرب" أن الاستمرار في علاقة فاشلة يقود إلى المزيد من العنف، والطلاق حل مثالي للزوجين الذين تحولت علاقتهما إلى صراع جسدي، وأسرة المرأة عليها الدور الأكبر في حمايتها وعدم تركها وحيدة تواجه الأذى وتخشي الوقوف في وجه الأعراف المجتمعية، لأنها تستمد شجاعته من عائلتها، ودون ذلك ستظل تعيش في سجن يصعب التحرر منه. وهناك أزمة تعرقل القضاء على العنف الزوجي، ترتبط بالفتاوى التي تصدر عن رجال دين وشيوخ لهم شهرة واسعة أسهمت في تكريس الأذى النفسي والجسدي للمرأة، فهناك من يبيع للرجل تاديب زوجته إذا خرجت عن طوعه، وهو ما لم تواجهه المؤسسات الدينية بصرامة حتى تحولت الكثير من البيوت إلى مراكز تاديب للزوجات بمباركة متشددين.

بينها دعوات إلى عدم الزواج مهما تقدمت الفتاة في العمر، لأن العلاقات الزوجية أصبحت تغلب عليها ظواهر قاتمة وتقود إلى الضرب المبرح والموت والإصابة بعاهات مستديمة، في ظل رجال يبيعون ضرب المرأة بقسوة، بحجة التاديب والتهديب وتقويم السلوك.

وهناك قوانين تحاكم الزوج المعندي بعقوبات تصل إلى الحبس، لكن نettle العبرة في شجاعة المرأة وقرارها اللجوء إلى القضاء والتخلي عن التقاليد التي تمنعها من حقها في الانتصار لكرامتها، وإن خسرت حقوقها المادية وتعرضت للطلاق بالخلع، المهم أن ترفض اللجوء حياة بائسة قد تكون أسوأ لها من السجن.

وصادق مجلس النواب المصري على تعديلات تشريعية منحت الزوجة حق مقاضاة شريكها إذا اعتدى عليها بشكل يلحق الأذى بها، وبلغت العقوبات حد الحبس لمدة تصل إلى ثلاث سنوات عند الإصابة الخطيرة، لكن الكثير من النساء لا يفضلن الحصول على حقوقهن بالقانون خشية رد فعل الأسرة ونهييار العلاقة الزوجية.

ويرى متابعون لظاهرة العنف الأسري في مصر أن الصمت عن العنف لاستمرار العلاقة لن يوقف الأذى النفسي والجسدي لأن الضحية ستظهر في صورة منكسرة للمرأة وأسرتهما الضحية بتلك العلاقة مهما كانت النتيجة، طالما أن هناك مظلة تشريعية تحميها.

المشكلة الأكبر في وجود قناعة راسخة لدى بعض الأسر المصرية بأن الطرف الذي يلجأ إلى المسار القضائي لتأديب الطرف الذي اعتاد العنف من الأمور المعيبة التي تقود إلى فضيحة تلاحق الزوجة وعائلتها، بحكم أن الأعراف التي توارثتها الأجيال أكدت لدى هؤلاء أن التقاليد هي الفيصل في حل أي نزاع بين الزوجين.

ومن النادر أن تلجأ زوجة مصرية إلى استدعاء الشرطة لزوجها عندما يقوم بالاعتداء عليها مهما بلغت قسوة الضرب، لأنها لا تمتلك الشجاعة الفردية، أو تنتمي إلى أسرة قد تقاطعها وتثيراً منها إذا فعلت ذلك، وتعرض للتهديد والمطاردة من عائلة زوجها، مع عدم وجود منظمات وكيانات مدنية قوية تدافع عن المرأة وتتبنى حقوقها بجرأة. حقوقها بجرأة. ويوجد المجلس القومي للمرأة المعني بحقوق

يؤكد الباحثون في القضايا الأسرية بمصر أن الاستمرار في علاقة زوجية فاشلة يقود إلى المزيد من العنف، مشيرين إلى أن الطلاق حل مثالي للزوجين الذين تحولت علاقتهما إلى صراع جسدي. وتزايدت في الآونة الأخيرة حالات تعنيف النساء من قبل أزواجهن، والتي تصل في الكثير من الأحيان إلى القتل. ويحمل الباحثون أسرة المرأة الدور الأكبر في حمايتها وعدم تركها وحيدة تواجه الأذى.

الاعتداء عليها، ما يتطلب أن تتخلى الأسر عن أعراف وتقاليد سلبية صارت حاکمة للعلاقة الزوجية.

وانتفض البعض على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر غضبا ضد والد الزوجة التي أجبرها زوجها على تناول مادة حارقة، بعد أن خرج في وسائل إعلامية وتحدث عن أن ابنته كانت تتعرض للضرب المبرح وأخفقت الأسرة في إنقاذها أكثر من مرة، إلى درجة أن الزوج اعتاد منعها من الخروج من المنزل ولقاء أسرته.

وكشف ذلك أن المرأة التي تعاني من السلبية في مواجهة العنف الزوجي ضحية أسرة تعاملت مع ظروفها باعتداء واستخفاف وتركتها وحدها تواجه الاعتداء اللفظي والجسدي دون أن تقدم لها يد المساعدة، ما يجعل الزوج يتعامل معها بالمزيد من العنف.

وطالعت "العرب" عدداً من تعليقات الفتيات المصريات على تلك الوقائع، من

هناك شبه اتفاق بين دوائر مختلفة على أن القضاء على ظاهرة العنف الزوجي لن يتحقق طالما التزم الضحية الصمت وقررت الاستمرار في العلاقة، ومن دون إكتراث المرأة بحقوقها واللجوء إلى القضاء في حال تم

أحمد حافظ
كاتب مصري



القاهرة - أظهر تكرار وقائع الاعتداء على زوجات مصريات مؤخراً ارتفاع منسوب العنف الزوجي في العديد من الأسر، ما طرح تساؤلات حول أسباب قبول الطرفين باستمرار العلاقة الزوجية إذا كانت فاشلة، من دون اللجوء إلى الطلاق لراحة الشريكين وتجنب تحول حياتهما إلى جحيم، بعد أن وصل التفاهم بينهما إلى طريق مسدود، وأصبح العنف هو لغة الحوار الوحيدة.

وشهدت الفترة الماضية وقوع حوادث أثارت غضب شريحة واسعة من المجتمع المصري، آخرها تعرض زوجة لإصابات بالغة بعد أن أجبرها زوجها على تناول مادة حارقة وباتت غير قادرة على النطق بمجرد خلافات وقعت بينهما وحاول الزوج الانتقام منها كي لا تستطيع الكلام، وفشل الأطباء في إنقاذها من العاهة المستديمة التي نتجت عن المادة الحارقة.

وتعرضت زوجة أخرى للقتل على يد شريكها بعد أن نشبت بينهما مشادة قام على إثرها بضربها بالهبة حادة ولم تغلح محاولات إنقاذها، وقام ثالث بخنق زوجته لأنها لا تستجيب لطالباته فقرر الانتقام منها. وكلها حوادث تتكرر وتتفاقم مرعبة دفعت البعض إلى التساؤل عن عدم اللجوء إلى الانفصال بدلاً من العنف والانتقام.

وتزامن ذلك مع مقتل المصرية أبة عادل المقيمة في الأردن وأصبحت حديث الرأي العام في البلدين، بعد أن أثارته جدلاً واسعاً عقب سقوطها من شرفة مسكنها في الطابق السابع، وزوجها منهم بأنه دائم الاعتداء عليها بالضرب، وسط تضارب الروايات حول ما إذا كانت أقدمت على الانتحار أم أنه قاطها من الشرفة.

وهناك شبه اتفاق بين دوائر مختلفة على أن القضاء على ظاهرة العنف الزوجي لن يتحقق طالما التزم الضحية الصمت وقررت الاستمرار في العلاقة، ومن دون إكتراث المرأة بحقوقها واللجوء إلى القضاء في حال تم



إندريك فيليبي نقطة مضيئة لمستقبل ريال مدريد

لاعب موهوب، لكن علينا أن نتعامل معه بصبر. ما زال شاباً جذاً ويحتاج إلى الوقت والنضج البدني والتكتيكي ليكون جاهزاً للمباريات الكبرى. علاوة على ذلك، فإن مركز إندريك في الهجوم مزدهم بأسماء قوية، حيث يعتمد أنشيلوتي على فينيسوس جونيور، رودريجو جويس، وكيليان مبابي في الخط الأمامي، إلى جانب جود بيلينغهام الذي يلعب أحياناً في مراكز هجومية متقدمة.

ومع توفر هذه الأسماء، يصبح من الصعب إيجاد مساحة كبيرة لإندريك في التشكيلة الأساسية، خاصة في المباريات الكبرى التي تحتاج إلى لاعبين ذوي خبرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن سياسة ريال مدريد لطالما كانت تعتمد على تطوير المواهب الشابة ببطء ومنحهم الفرص تدريجياً، وهي الإستراتيجية التي أثبتت نجاحها مع لاعبين مثل فيدي فالفيدي ورودرجو فينيسوس جونيور الذين تطوروا بشكل متوازن قبل أن يصبحوا عناصر أساسية في الفريق. ومن الناحية التكتيكية، يفضل أنشيلوتي الاعتماد على لاعبين أكثر تركيزاً، خصوصاً في المراكز الهجومية التي تتطلب إلماماً تاماً بأساليب اللعب الجماعي والقدرة على التكيف مع الضغط الدفاعي.

الشاب البرازيلي إندريك فيليبي سجل 4 أهداف خلال 4 مباريات شارك بها بقميص ريال مدريد في بطولة الكأس هذا الموسم



البرازيلي 2022، وكان أحد أصغر اللاعبين الذين يسجلون في تاريخ البطولة. مع استمرار تألقه في الميراس، دخلت العديد من الأندية الأوروبية الكبرى في سباق لضمه.

تقارير صحفية أكدت أن أندية مثل برشلونة، باريس سان جيرمان، وتشيلسي حاولت التوقيع معه، لكن في النهاية، نجح ريال مدريد في حسم الصفقة لصالحه في ديسمبر 2022، حيث دفع النادي الملكي 60 مليون يورو لضمه، ليصبح أحد أغلى اللاعبين الشباب في التاريخ.

هذه الصفقة جعلت إندريك محط أنظار الجميع، خاصة أن ريال مدريد يملك سجلاً حافلاً في التعاقد مع المواهب البرازيلية الشابة مثل فينيسوس جونيور ورودرجو جويس. رغم التألق اللافت

في الفئات السنية لنادي الميراس، أثبت إندريك أنه لاعب استثنائي من الطراز الرفيع. خلال مشاركته في بطولة "كوبا ساو باولو جونيورز"، والتي تعتبر واحدة من أقوى بطولات الشباب في البرازيل، سجل 6 أهداف في 7 مباريات، وكان السبب الرئيسي في توثيق الميراس باللقب لأول مرة في تاريخه. أحد أهدافه التي أذهلت الجميع جاء بتسديدة صاروخية من منتصف الملعب، لفتت انتباه الكشافين الأوروبيين وجعلته محط أنظار وسائل الإعلام. بعد تألقه اللافت في الأكاديمية، تمت تصعيده إلى الفريق الأول لنادي الميراس في 2022، وهو لا يزال في سن 16 عاماً فقط.

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

لم يكن هذا الهدف مجرد نقطة مضيئة في المباراة، بل كان إثباتاً جديداً على قدرة إندريك على حسم المواجهات، رغم أنه لم يحصل بعد على فرص منتظمة مع الفريق الأول. يُعد إندريك من أهم اللاعبين في بطولة كأس الملك هذا الموسم، نظراً لسجله التهديفي المميز. الشاب البرازيلي خلال 4 مباريات شارك بها بقميص ريال مدريد في بطولة الكأس هذا الموسم سجل 4 أهداف. ويعد معدل تسجيل إندريك للأهداف في الكأس مميّزًا، حيث يحرز هدفاً كل 71 دقيقة.

في الفئات السنية لنادي الميراس، أثبت إندريك أنه لاعب استثنائي من الطراز الرفيع. خلال مشاركته في بطولة "كوبا ساو باولو جونيورز"، والتي تعتبر واحدة من أقوى بطولات الشباب في البرازيل، سجل 6 أهداف في 7 مباريات، وكان السبب الرئيسي في توثيق الميراس باللقب لأول مرة في تاريخه. أحد أهدافه التي أذهلت الجميع جاء بتسديدة صاروخية من منتصف الملعب، لفتت انتباه الكشافين الأوروبيين وجعلته محط أنظار وسائل الإعلام. بعد تألقه اللافت في الأكاديمية، تمت تصعيده إلى الفريق الأول لنادي الميراس في 2022، وهو لا يزال في سن 16 عاماً فقط.

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

ومنذ لحظة ظهوره الأول، بدأ يفرض نفسه في التشكيلة الأساسية تدريجياً، واستطاع خلال موسم 2022 تسجيل 18 هدفاً وصناعة 4 أهداف في 66 مباراة، بمعدل تهديفي مرتفع جداً بالنسبة لعمره. كما قاد الميراس لتحقيق لقب الدوري

اتحاد جدة يهدر فرصة الابتعاد في قمة الدوري السعودي نجومية رونالدو لا تنطفئ مع النصر

نجومية رونالدو لا تنطفئ مع النصر



مسار صعب

ومستفيداً من خسارة القادسية أمام الأهلي 4-1، قاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو فريقه النصر إلى استعادة المركز الثالث في الترتيب بفارق الأهداف عن الفريق الشرقي، بعدما أطيح "العالمي" على مضيئه الوحدة في الشرائع بهدفين نظيفين حملاً بصمة "دون" تسجيلاً وصناعة.

وكان بإمكان رونالدو، الذي كتب على "إكس" بعد نهاية المباراة "نستمر في التقدم"، أن يرفع رصيده إلى 18 هدفاً لو سدد بنفسه ركلة الجزاء التي تسبب بها، لكنه تركها لزميله السنغالي ساديو مانيه الذي ضاعف النتيجة بعدما افتتح أفضل لاعب في العالم خمس مرات التسجيل. وتاخرت المباراة ساعة كاملة عن الانطلاق في موعدها بعدما أضع سائق الحافلة الخاصة ببعثة النصر المسار الصحيح أثناء توجهه من جدة إلى ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة مكة وقتاً لتقارير صحافية، ليتم تأجيل المباراة إلى الساعة 8 بدلاً من 7 بقرار من رابطة المحترفين.

وفيما غاب مدرب الوحدة (متذلل الترتيب) الأوروغوياني دانيال كارينيو عن المؤتمر الصحافي، شدد الإيطالي ستيفانو بيولي، مدرب النصر، على أن فريقه الذي يجلس على العربة الثالث عشر الجمعة استحق الفوز، "فريق الوحدة كان متفكراً في الشوط الأول، وحرصنا على التسجيل مبكراً في الشوط الثاني وهذا الأهم".

رباعية أهلاوية

في جدة، وأمام أكثر من 22 ألف متفرج، تمكن الأهلي من ضيفه القادسية مُطراً شبابه بأربعة أهداف لهدف، مهدياً المركز الثالث للنصر، ومقتربا من خطف المركز الرابع من القادسية نفسه بعدما قلص الفارق إلى ثلاث نقاط وقبل حلوله ضيفاً على الهلال، الجمعة، في كلاسيكو الجولة المقبلة، عبّر الألماني مانياس بإبليس، مدرب الأهلي، عن سعادته بالنتيجة الكبيرة التي خرج بها فريقه من مواجهة القادسية، معتبراً أن فريقه يقدم موسماً رائعاً ومذهلاً.

وأضاف "شكل منافس يحتاج إلى تنفيذ خطة بناء على نقاط ضعف الخصم وقوته". "نقدم موسماً رائعاً وتطوراً مذهلاً خلال الموسم، وسنحاول أن نتعافى بأسرع ما يمكننا قبل مواجهة الهلال المقبلة". وتداول نشطاء منصة "إكس"

فيديو لجماهير الأهلي في محيط ملعب "الجوهرة المشعة" وهي تهتف "هاتوا الهلالني"، في إشارة لمواجهة الطرفين الأسبوع المقبل. وفرض مهاجم "الراقي" الإنجليزي إيفان توني نفسه نجماً للمباراة بتسجيله هدفين رفغ من خلالهما رصيده إلى 12 هدفاً في 19 مباراة خاضها هذا الموسم في الدوري. بدوره، برر الإسباني ميتشيل غونساليس، مدرب القادسية، خسارة فريقه بالقول إن "الأهلي انتصر علينا لأنه لعب بطريقة نكية". وأضاف "في كل مواجهة نحن نتعرف على خصمنا بشكل جيد في نستطيع تقديم أفضل ما نستطيع ودوما أخبر اللاعبين بأن عليهم احترام جميع فرق الدوري".

أسدل الستار على الجولة 22 من بطولة الدوري السعودي للمحترفين، حيث شهدت العديد من الأحداث، يأتي على رأسها انتصار الهلال أمام الخلود. وأهدر اتحاد جدة نقطتين ثميتين في صراعه على اللقب، حيث اكتفى بالتعادل مع مضيفه الخليج. في حين قاد كريستيانو رونالدو فريقه النصر للعودة إلى المركز الثالث.

الرياض - فوّت الاتحاد فرصة المحافظة على فارق النقاط السبع عن الهلال، في صدارة الدوري السعودي لكرة القدم، بعدما سقط متعادلاً أمام الخليج في الرق الأخير (1-1)، فيما استعاد الهلال، بعد خسارته القاسية في "الكلاسيكو"، توازنه من الباب العريض باكتساحه الخلود (5-1). واحتل مهاجم النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو نجومية الجولة 22، بعدما قاد فريقه إلى العودة للمركز الثالث، منفرداً بصدارة الهادفين بـ 17 هدفاً متفوقاً على نجم الاتحاد الفرنسي كريم بنزيمة (16).

أقر كريم، صاحب الكرة الذهبية عام 2022، أن التعادل مع الخليج كان عادلاً، معتبراً أن الأهم في الوقت الحالي التركيز على الفوز بلقب الدوري. وصف بنزيمة (37 عاماً) المباراة أمام نجومية بـ "المعقدة"، مضيفاً "تلقينا هدفاً من ركلة جزاء في نهاية المباراة، المباراة كانت عادلة ومتساوية". ويات الفارق بين الاتحاد الذي يستقبل الإخضود وصيف القاع الأبد، والهلال الثاني خمس نقاط (51-56).

من ناحيته، اعترف لوران بلان، مدرب الاتحاد، أن فريقه افتقد للثلاثي الهلالي والخلود، وستيفن بيرخين وحسام

والجزائري حسام عوار والأباني ماريو مياني، "خسرنا ثلاثة أسماء مهمة، وهذا يظهر أثره بعض النظر عن درجة التأثير". وأضاف "لم نستحق الفوز أمام الخليج، لأننا سجلنا بصعوبة ولم نتمكن من المحافظة على الهدف "الخليج كان أفضل والاتحاد كان في وضع سيئ".

إصابة مقلقة واستعاد الهلال توازنه بعد خسارته الثقيلة في الجولة الماضية (1-4)، فافتتح الخلود (5-1) في مباراة تقاسم نجوميتها قائده سالم الدوسري ومهاجمه البرازيلي مالكوم دي أوليفيرا بتوقيع كل منهما على هدفين.. لكن مدير الهلال البرتغالي جورج جيزوس قض مضاجع جماهيره عندما كشف في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة أن "إصابة (الصربي الكسندر)

مهاجم فريق النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو احتل نجومية الجولة 22، بعدما قاد فريقه إلى العودة للمركز الثالث

الرياض - فوّت الاتحاد فرصة المحافظة على فارق النقاط السبع عن الهلال، في صدارة الدوري السعودي لكرة القدم، بعدما سقط متعادلاً أمام الخليج في الرق الأخير (1-1)، فيما استعاد الهلال، بعد خسارته القاسية في "الكلاسيكو"، توازنه من الباب العريض باكتساحه الخلود (5-1). واحتل مهاجم النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو نجومية الجولة 22، بعدما قاد فريقه إلى العودة للمركز الثالث، منفرداً بصدارة الهادفين بـ 17 هدفاً متفوقاً على نجم الاتحاد الفرنسي كريم بنزيمة (16).

أقر كريم، صاحب الكرة الذهبية عام 2022، أن التعادل مع الخليج كان عادلاً، معتبراً أن الأهم في الوقت الحالي التركيز على الفوز بلقب الدوري. وصف بنزيمة (37 عاماً) المباراة أمام نجومية بـ "المعقدة"، مضيفاً "تلقينا هدفاً من ركلة جزاء في نهاية المباراة، المباراة كانت عادلة ومتساوية". ويات الفارق بين الاتحاد الذي يستقبل الإخضود وصيف القاع الأبد، والهلال الثاني خمس نقاط (51-56).

من ناحيته، اعترف لوران بلان، مدرب الاتحاد، أن فريقه افتقد للثلاثي الهلالي والخلود، وستيفن بيرخين وحسام

والجزائري حسام عوار والأباني ماريو مياني، "خسرنا ثلاثة أسماء مهمة، وهذا يظهر أثره بعض النظر عن درجة التأثير". وأضاف "لم نستحق الفوز أمام الخليج، لأننا سجلنا بصعوبة ولم نتمكن من المحافظة على الهدف "الخليج كان أفضل والاتحاد كان في وضع سيئ".

إصابة مقلقة واستعاد الهلال توازنه بعد خسارته الثقيلة في الجولة الماضية (1-4)، فافتتح الخلود (5-1) في مباراة تقاسم نجوميتها قائده سالم الدوسري ومهاجمه البرازيلي مالكوم دي أوليفيرا بتوقيع كل منهما على هدفين.. لكن مدير الهلال البرتغالي جورج جيزوس قض مضاجع جماهيره عندما كشف في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة أن "إصابة (الصربي الكسندر)

مهاجم فريق النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو احتل نجومية الجولة 22، بعدما قاد فريقه إلى العودة للمركز الثالث

بايرن ميونخ يحيي ذكرى تأسيسه.. 125 عاماً من الإنجازات التاريخية

وتفادى الباييرن الهزيمة في 53 مباراة متتالية في البوندسليغا (46 انتصاراً - 7 تعادلات) بين الجولة العاشرة من موسم (2012 - 2013) وحتى الجولة 28 من موسم (2013 - 2014)، وهي أطول سلسلة متتالية بدون هزيمة طوال تاريخ المسابقة، أما أطول سلسلة تسجيل متتالية في البوندسليغا فيحلمها الباييرن أيضاً، بـ 87 مباراة متتالية بين الجولة 22 من موسم (2019 - 2020) وحتى الجولة السادسة من موسم (2020 - 2022).

وجمع الباييرن 91 نقطة من أصل 102 نقطة ممكنة في موسم (2012 - 2013)، وهو أكبر عدد من النقاط يحصده فريق في موسم واحد بالبوندسليغا. كما يملك الباييرن الرقم القياسي كأكثر فريق تسجيلاً للأهداف في موسم واحد للبوندسليغا في موسم (1971 - 1972) بتسجيل 101 هدفاً، وهو صاحب المركز الثاني أيضاً بتسجيل 100 هدف في موسم (2019 - 2020)، ولا يوجد سوى 3 لاعبين في تاريخ البوندسليغا حققوا أكثر من 300 انتصار في البطولة، وجميعهم سبق وأن مثلوا الباييرن وهم: توماس مولر (355) ومانويل نوير (353) وأوليفر كان (310).



جيل ذهبي

ويملك الباييرن أكبر فارق في النقاط بين بطل البوندسليغا وصيفه طوال تاريخ المسابقة، بفارق 25 نقطة في موسم (2012 - 2013). ويعد الباييرن أسرع من توج بلقب البوندسليغا، وكان ذلك في موسم (2013 - 2014) بحسم اللقب بعد 27 جولة فقط.

توماس مولر يعد أكثر اللاعبين توجها بلقب البوندسليغا طوال تاريخ المسابقة بواقع 12 لقباً، وجميعهم رفقة الباييرن

وبالنظر إلى أكثر الأندية تحقيقاً للانتصارات في موسم واحد، فهو الباييرن برصيد 29 انتصاراً بموسمي (2012 - 2013) و(2013 - 2014). ويحتمل روبرت ليفاندوفسكي الرقم القياسي كأفضل هداف في موسم واحد للبوندسليغا، بتسجيل 41 هدفاً بقميص الباييرن في موسم (2020 - 2021)، محطماً حينها الرقم القياسي السابق لأسطورة الباييرن أيضاً جيرد مولر بـ 40 هدفاً في موسم (1971 - 1972).

ويحتمل بايرن الرقم القياسي في أقل عدد من الأهداف يستقبلها فريق في موسم من البوندسليغا، بواقع 17 هدفاً في موسم (2015 - 2016). كما يحمل الباييرن أطول سلسلة انتصارات متتالية في البوندسليغا بواقع 19 مباراة، وكان ذلك تحت قيادة بيير غارديولا بين الجولتين 9 و27 من موسم (2013 - 2014).

ويبقى الباييرن أكثر الأندية توجها بلقب كأس ألمانيا بواقع 20 مرة، كما وصل للنهاية 24 مرة وهو رقم قياسي أيضاً، كما أنه أكثر من توج بلقب الدوري الألماني بواقع 33 مرة من بينهم 32 لقباً في عصر البوندسليغا. ومن الأرقام القياسية في البوندسليغا هو محافظة الباييرن على نظافة شبابه في 22 مباراة في موسم (2014 - 2015).

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري

في بيتنا روبوت

مظلمًا أحدثت أوبن إيه أي ثورة بطرحها تشات جي بي تي، تؤمن شركة X1 أنها على مقربة من تعميق الثورة بطرحها الروبوت المنزلي "نيوغاما" (NEO Gamma). الشركة التكنولوجية المدعومة من أوبن إيه أي، كشفت عن نموذجها الأولي الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي لآداء الأعمال المنزلية، في مقطع فيديو وهو يؤدي مهامًا من بينها مهام لم تطلب منه، ليتجه بعد ذلك إلى كرسي في ركن الصالة يجلس عليه بهدوء، بينما يستمتع أصحاب المنزل وضيوفهم بوقتهم في الغرفة المجاورة.

مشهد نشر في مقطع الفيديو تبلغ مدته 37 ثانية، وأثار تفاعلات متباينة على منصة "يوتيوب". اعتبره البعض خطوة ثورية في عالم الأتمتة، ورأى فيه آخرون مشهدًا مخيفًا من فيلم خيال علمي. الروبوت الذي تم الترويج له به على أنه "مساعدة شخصي ورفيق منزلي" قادر على التفاعل مع بيئته وترتيب المنزل وحتى تنظيفه بعمق، بالإضافة إلى أداء مهام مثل تحضير الشاي وحمل البقالة.

حتى الآن كل شيء يبدو مألوفًا، هناك مئات النماذج لروبوتات تعمل في الصانع وتقدم الخدمات للزبائن في المطاعم والحانات، ومنها من يقوم بتسليم الطرود البريئة والمشتريات إلى العملاء، وروبوتات تقوم بتنظيف المنازل ومرافقة كبار السن. ماذا أثار "نيوغاما" كل هذا الجدل؟

ليست فقط المهام التي يقوم بها الروبوت الجديد هي مصدر تلك الدهشة، حركاته وتصرفاته المشابهة إلى حد كبير لحركات وتصرفات البشر هي أول ما يلتفت إليه. فهو يتمتع بمشية بشرية طبيعية، ويتحكم بتوازنه ويمتدوره الجالس بوضعية القرفصاء والانحناء لالتقاط أشياء سقطت على الأرض. في مرحلته التجريبية، يتلقى الروبوت توجيهات من البشر، لكن الشركة المطورة تعمل على تطوير تقنيات تستطيع له العمل باستقلالية من خلال الاعتماد على الكاميرات وأجهزة الاستشعار لفهم محيطه والتفاعل معه بذكاء. وتعمل الشركة على تسريع عملية الاختبار بهدف إدخاله إلى الأسواق في أقرب وقت ممكن.

في مرحلته النهائية، سيكون بإمكاننا الوثوق بـ"نيوغاما". يمكن أن نتركه في المنزل ونغادر مطمئنين. وهو سيقوم بكل المهام التي يجب القيام بها، بأقل توجيهات ممكنة. لنعود في موعدنا المعتاد لنرى البيت نظيفًا والأزهار تم الاعتناء بها ومائدة الطعام بانتظارنا. لن يكون مستبعدًا أن تقوم الروبوتات مستقبلًا بطلب قائمة التسوق واستلامها عند إصالتها إلى باب المنزل.

في عام 1908، تم اختراع أول غسالة كهربائية. ومع ذلك، لم تصبح الغسالة الكهربائية شائعة في المملكة المتحدة وأوروبا حتى خمسينيات القرن العشرين، وفي تاريخ متأخر عن ذلك التاريخ في معظم دول العالم ومن بينها الدول العربية. اليوم لا يخلو منزل من غسالة كهربائية.

ما ينطبق على الغسالة ينطبق على المساعد المنزلي المؤتمت، خاصة إذا علمنا أن الشركات تستثمر لتحقيق هذا الهدف مبالغ كبيرة. شركة X1 جمعت أكثر من 125 مليون دولار لتحقيق ذلك، وهي ليست وحدها من يسعى لهذا الإنجاز. هناك منافسون كبار وضعوا أموالًا تفوق ذلك لكسب الأولوية، ومن بينهم عملاق التكنولوجيا "تسلا" التي تعمل على مشروع لا يزال في مراحلها التجريبية.

هل نبينا من يرفض استقبال مساعد يقوم عنه بكل أعباء المنزل؟ ليس هذا فقط، يقوم بها دون شكوى.

مذاق الحلوى التقليدية يسيل لعاب المغاربة في رمضان



لتحلية السهرة

هذه الأوضاع المعيشية التي، بشهادة الجميع، أصبحت صعبة جدًا. وأضاف أن "المغاربة من طبعهم التأقلم، وأكد سيحاولون المحافظة على الحد الأدنى من هذه الطقوس الرمضانية على موائدهم". وتبدي شيماء الهامى (34 عاما) وهي حديثة الزواج، عازمة على التعاضد مع الأوضاع الاقتصادية المتغيرة، وقالت "لن نترك غلاء الأسعار يفسد علينا بهجة رمضان الذي تزيده نكهة تقاليدنا الأصيلة".

وأضافت "على رأي الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.. نحن نحب الحياة ما استطعنا إليها سبيلا. سألين طاوالتى بالأطباق التقليدية المغربية وأستغني عن المواد مرتفعة السعر وأعوضها بالأقل تكلفة، المهم أن أعيش الأجواء الرمضانية في سلام، هذا الشهر هو شهر العبادة في الأصل، والوصول إلى سلام داخلي بالإساس".

ويرى المحلل الاجتماعي فؤاد بلميز أنه "منذ ثمانينيات القرن الماضي تميزت مائدة إفطار المغاربة على العموم، مع احترام الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية بين فئات المجتمع المغربي، وأصبحت أكثر تنوعا كما عرفت بتعدد الأطباق". وقال، إن "السنوات الأخيرة، وخاصة هذه السنة، عرفت ارتفاعا مهولا للأسعار، لذا تؤكد أن مائدة الإفطار لدى فئة عريضة من المجتمع المغربي ستتأثر ويتقلص عدد الأطباق".

وأضاف أن "التأثير واضح لارتفاع المهول للأسعار، وأكد سيكون أوضح في شهر رمضان، نتمنى أن تكون هناك مراقبة صارمة للأسعار من طرف الحكومة ومعاقبة المضاربين في الأسعار". لكن رغم ارتفاع الأسعار وزيادة العبء على الأسر يقول بلميز إن "المجتمع المغربي له القدرة على التكيف مع

وأضافت "أما السلو فلا غنى لي عنه في رمضان، خاصة أنني أضغ فيه العديد من الحبوب المغذية وأخلطه بزيت الزيتون بدل الزيت والعسل الطبيعي بدل السكر". واشتكت من أن "مكونات السلو، للأسف، هذا العام ارتفعت ارتفاعا صاروخيا، خاصة السمسسم المحلي غير المستورد". مصيفة، "منذ أكثر من 30 عاما، منذ صار لي بيت مستقل عن عائلتي، لم يصل لهذا السعر". وأكد محمد بلقيش، الذي يبيع الفواكه الجافة والحبوب وبعض المواد التي يحتاجها المغاربة على مائدتهم الرمضانية، "هناك ارتفاع في الأسعار، وإقبال من متوسط إلى ضعيف مقارنة بسنوات سابقة".

وأضاف "الجفاف أثر على جودة وأسعار بعض المواد، كالسمسم واللوز.. ونحن أيضا نشترها بأسعار غالية نظرا لكثرة الوسطاء، وضعف المحصول".

ازدادت الأسواق الشعبية المغربية مع حلول شهر الصيام زينة بالشباكية والبرويات والسلو وغيرها من أصناف الحلويات التقليدية التي تحضر على المائدة الرمضانية لتحلي السهرة خاصة بعد صلاة التراويح مع بعض القهوة أو الشاي.

الرباط - قبل حلول شهر رمضان تبدو الأسواق الشعبية في المغرب في أبهى صورها متزينة بمختلف البضائع والسلع الغذائية لكن أصنافا بعينها من الحلوى التقليدية المحلية تخطف

عيون المتسوقين بسبب طعمها المميز وارتباطها بالشهر الكريم. وفي إحدى أشهر الأسواق الشعبية الشهيرة وسط الرباط يقف عند الزاوية بائع بشوش وأمامه حلوى (الشباكية) والبرويات) بانتظار زبائنه الذين ينتظروهم في كل عام ويعرف طلب كل منهم. وقال البائع الذي عرف نفسه باسم محمد "طوال العام نبيع هذه الحلويات الرمضانية منذ عشرات السنين، بحيث قلما نجد محلا آخر يبيعه خارج أوقات رمضان". وأضاف، "ذلك لنا زبائن دائمون ممن يعيشون هذه الحلويات حتى خارج رمضان، يأتون إلينا من كل مكان في الرباط وحتى خارجه".

و(الشباكية) هي حلوى مغربية تصنع من الدقيق وبعض السمسسم والينسون وعدد من المنكهات التقليدية منها المستكة وماء زهر البرتقال ويتم إعدادها بشكل هندسي متشابك ثم تقلى في الزيت وتغسل في العسل وهي ساخنة قبل أن تزين من أعلى بحبات السمسسم. أما (البرويات) فتأخذ شكل المثلث أو ما يسمى في المشرق العربي (السمبوسة) وتكون محشوة باللوز وتقلي أيضا في الزيت وتغسل بالعسل.

وبالإضافة إلى الشباكية والبرويات هناك (السلو) أو (السقوف) إن تختلف التسمية حسب المناطق في المغرب، وهو أيضا صنف مفضل على المائدة الرمضانية، بل يكاد يكون لا غنى عنه بالنسبة للعديد من الأسر، خاصة بعد

اللوfer يستحذون على أيقونات شرقية تعود إلى لبناني

وستضم مجموعة قسم الفنون البيزنطية والمسيحية الشرقية في متحف اللوفر نحو 20 ألف عمل، وستعرض المئات منها للزوار اعتبارا من سنة 2027 على مساحة 2200 متر مربع. وتعود هذه الأعمال إلى فترة ممتدة من القرن الثالث إلى القرن العشرين، إلى منطقة جغرافية تمتد من إثيوبيا إلى روسيا، ومن البلقان إلى الشرق الأدنى وبلاد ما بين النهرين القديمة.

تجديد بطريكية أنطاكية اليونانية في القرن السابع عشر، في حلب على وجه الخصوص، وعلى أيدي مسيحيين ناطقين بالعربية في سوريا ولبنان والقدس". وعرضت المجموعة للجمهور عام 1993 في متحف كارنغلي في باريس، ثم في متحف الفن والتاريخ في جنيف في عام 1997. وكانت أيقونات عدة منها عُرضت في أماكن أخرى منذ ذلك الحين، محور دراسات ومشتورات علمية.

العشرين، وأكملها نجله من خلال عمليات اقتناء في مزارد علنية في التسعينات. وتضم المجموعة خصوصا أيقونات من اليونان وروسيا ومنطقة البلقان، من أعمال مجموعة واسعة من الفنانين بين بداية القرن الخامس عشر والسنوات الأولى من القرن العشرين.

وأوضح المتحف الفرنسي في بيان أن من ضمن ما اشتراه "مجموعة نادرة من الأيقونات التي أنتجت في سياق

باريس - أعلن متحف اللوفر الأربعاء أنه استحوذ على مجموعة لبنانية خاصة تضم 272 أيقونة مسيحية شرقية سيرعها في الجناح الذي سيخصصه للفنون البيزنطية والمسيحية الشرقية اعتبارا من عام 2027.

وكانت المجموعة ملكا لجامع القطع الفنية اللبناني البارز جورج أبوغضل، كونه الجزء الأكبر منها بين عام 1952 ومطلع سبعينيات القرن

ريم عبدالله بدوية في مسلسل «جاك العلم»

وبينما وسط الانتقادات الاجتماعية من الشخصيات المتناقضة. وتعتقد الفنانة ريم عبدالله أن شخصية أم صامل تمثل المرأة الاجتماعية السلسة والسيطة، مشيرة إلى أن العمل يعكس واقع كل بيت خليجي وعربي، من خلال أحداث يومية خفيفة الطل تامل أن تثار إعجاب الجمهور.

وتقول، "العمل يمثل امتدادا للإسكيتشات التي أثارته جدلا في السعودية والخليج بشكل خاص،

تطور أحداث المسلسل حول الحياة الزوجية للطل أم صامل، البدوي الشهم الكريم، وصراعاته مع زوجته أم صامل، البدوية المحبة للحياة الرفهية، كما يتناول حياة صديقه "نجر"، البدوي البخيل، المتزوج من "وضحة"، صديقة أم صامل وحافطة أسرارها، والمتعانة معها في حيلها ضد أم صامل.

ويعكس العمل التناقضات بين الحياة المدنية الجديدة والعادات والتقاليد التي تتمسك بها العائلة، محاولا التوفيق

الرياض - طرحت منصة "شاهد" البرومو الخاص بالموسم الثاني من مسلسل "جاك العلم"، والذي سيرعرض ضمن موسم دراما رمضان 2025. وتؤدي الفنانة ريم عبدالله دور "أم صامل"، بينما يجسد ماجد مطرب شخصية "أبو صامل"، فيما يؤدي الفنان خالد البقمي دور "صامل"، والعمل من تأليف أماني السلي وزايد الرويس، ومن إخراج عبدالله العراك.

الرياض - طرحت منصة "شاهد" البرومو الخاص بالموسم الثاني من مسلسل "جاك العلم"، والذي سيرعرض ضمن موسم دراما رمضان 2025. وتؤدي الفنانة ريم عبدالله دور "أم صامل"، بينما يجسد ماجد مطرب شخصية "أبو صامل"، فيما يؤدي الفنان خالد البقمي دور "صامل"، والعمل من تأليف أماني السلي وزايد الرويس، ومن إخراج عبدالله العراك.



نوافير إسطنبول شواهد على ثقافة سقيا الماء

إسطنبول - بطابعها الفني والمعماري المميز، لا تزال النوافير التي شيدت في العهد العثماني بمدينة إسطنبول تجسد رمزا لثقافة سقيا الماء التي انتشرت في تلك الحقبة من التاريخ.

ومن أكثر النوافير شهرة في ذلك الوقت تلك التي تقف أمام إحدى البوابات الرئيسية لقصر (الباب العالي)، ويمكن لأي سائح أو زائر للقصر أن يراها ويمتد عينه بجمالها وعمارتها البديعة، إضافة إلى النقوش التي تعلوها وهي قصيدة من القرن الخامس عشر في مدح الماء والسلطان أحمد الذي أمر ببنائها بتصميم الخط بنفسه.

قال مؤرخ الفن التركي، سليمان فاروق خان كونجو أوغلو، "خلال العهد العثماني، جرى بناء النوافير وسبل المياه بالطريقة الأمثل لتوفيرها بأفضل شكل لسكان المدينة، من أجل تسهيل

